



تقرير العهدة 2018-2023

مقدمة:

لا يمثل هذا المؤتمر حصيلة عهدة خماسية بين 2018-2023م بل يمثل حصيلة عهديتين بين **2013-2023**، حيث عملت هياكل الحركة ومؤسساتها وفق رسالة واحدة هي رسالة الفلاح التي سارت عليها الحركة منذ تأسيسها، والتي جددتها الآباء المؤسسون للمشروع الإسلامي جيلا بعد جيل، أساسها الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في إطار جماعي منظم، وفق قوله تعالى: ((وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ))، ووفق رؤية تطويرية واحدة، خاصة بالعهدتين، صارت بعد عشر سنوات ثقافة عامة في الحركة بأكملها وتطورت إلى خطط وبرامج عديدة في مختلف المجالات غايتها النهضة بالجزائر والاستئناف الحضاري للأمة الإسلامية والمساهمة في تحرير فلسطين.

لقد قامت رؤيتنا في العهديتين على أساس فكري بنته خبراتنا الطويلة ومطالعاتنا الواسعة واطلاعنا الكبير على تجارب العمل الإسلامي ومجهودات الإصلاح والتغيير، وإدراكنا لحقيقة التحولات المحلية والعربية والدولية في الزمن الراهن واستشرافنا لما ينتظر من تطورات في بلادنا وخارجها. وبعد أن وضعت إسهامات حركتنا على بساط النقاش الدائم في هياكلنا ولجاننا ومؤسساتنا، ثم

طبعت على أرض الواقع وحققت نجاحات ملموسة انتقل النقاش بخصوصها إلى خارج بلادنا، فاحتفى بها علماء ومفكرون وصار يُطلب من قادتنا شرحها والتدريب عليها في العديد من البلدان بحمد الله تعالى.

لا شك أنّ العمل حين يسبقه الفكر ويؤطره العلم يكون ضمن الهدى والبصيرة التي أمرنا بها الله تعالى في رسالتنا الدعوية وفي كل شأن من شؤون الخير وفق قوله تعالى: ((قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)).

لقد اقتضت رؤيتنا تطورا كبيرا في الشأن السياسي، حيث قررنا أن نوهّل حركتنا لتكون في مستوى الريادة لكي تنتقل يوما ما من طور المشاركة السياسية إلى الشراكة، ثم لاحقا إلى التمكين في إطار قوانين الجمهورية وقيم مجتمعنا العربية الإسلامية، ضمن رؤية وطنية تنموية تسعى لتحقيق كرامة الإنسان وضمان حريته على أساس تنافسي ديمقراطي حر ونزيه، يُنهي عهد التحايل والتزوير والغش الانتخابي ويتجه إلى التوافقات الوطنية الكبرى التي تضمن الاستقرار وتؤدي إلى الرّشاد في الحكم، وتمنح الوقت الكافي لهضة الوطن وتغري المستثمرين والمبدعين لتسخير قدراتهم المادية والفنية والمعنوية للتنمية الشاملة للبلد.

إنّ هذه الرؤية السّياسية تتطلّب عمل أجيال بعد أجيال، وقد أفلحنا في عهدتنا في جعل هياكلنا ومؤسساتنا تندفع نحوها بكل سيادة على قرارها، وساهمنا جميعا في بناء جيل قيادي لا يقبل غير هذا المسار المُشرق، ولا يصدّه عنه خوف ولا طمع. وإنّنا على ثقة أنّ من سيأتي بعدنا سيفلح في العبور إلى الحكومة في إطار الشراكة في البرامج والرجال، بعيدا عن نهج التبعية والضعف والهوان. وإنّ الفأل الحسن في هذا الطريق تمثّله النتائج الانتخابية التي حققناها في الانتخابات التشريعية والمحلية الأخيرتين التي تؤهلنا إلى نتائج أفضل في الانتخابات المقبلة بحول الله تعالى كما تمثّله المكانة التي كسبتها الحركة في السّاحة السّياسية.

وبالتوازي مع الرؤية السّياسية، طوّرنا معا رؤية مجتمعية تهدف إلى جعل مواردنا البشرية الهائلة -التي لم تكف فضاءات السّياسة والتنّظيم المتاحة عن استيعابها- تلج أبوابا متفرقة نحو ساحات الإصلاح الاجتماعي، للمساهمة في توعية وتأطير وتأهيل المواطنين بغرض نشر ثقافة الإيجابية والعمل الصّالح في مختلف مجالات الخير والبر ومع جميع شرائح المجتمع، لكي يخدم بعضهم بعضا على صعيد مختلف الاحتياجات الدّعوية والتربوية والعلمية والثقافية والخيرية والإغاثية والتأهيلية والتدريبية والصّحية والاقتصادية والفنية والرياضية،

وما يتعلق بالحريات والمواطنة والعمل النقابي والقضايا العادلة وعلى رأسها القضية الفلسطينية، فتنزل الرحمة بين العباد ويرتبط الناس بقيمهم ووطنهم وتاريخهم ودينهم، وتصبح خياراتهم محسومة وتساعد بدورها على الحسم السياسي وتأمين الفكرة في الدولة من خلال رأي عام لصالح البلاد وهويتها والمشروع الإسلامي الحضاري إلى الأبد مهما كانت الأحزاب والشخصيات المتداولة على الحكم في إطار ديمقراطي.

لقد ثبتت خطتنا المجتمعية هذه وصارت واقعا يعبر عنه انتشار رجالنا ونسائنا في مختلف الفضاءات، التي طورناها ودعمناها وأنشأناها من خلال نظرية التخصص الوظيفي ومقاربات العمل الشبكي، مما جعلها مستعصية على كثير من التهديدات، وعزز ذلك أنها أصبحت "شأن شعبي" مستقل عن إكراهات العمل الحزبي، يُقصد به فعل الخير من شتى أطرافه لا غير.

ومن أجل النجاح في رؤيتنا للإصلاح السياسي والإصلاح الاجتماعي، طوّرنّا أداءنا التنظيمي من خلال التعمق أكثر في اللامركزية في التسيير، فصار لمكاتبتنا الولائية هوامش أوسع في القرار والتخطيط وإدارة شؤونهم التنظيمية والسياسية والمؤسسية بكل مسؤولية، يجمعهم مع المكتب التنفيذي الوطني الخطط والبرامج والقرارات التي يصادق عليها مجلس الشورى الوطني في أجواء شورية

ديمقراطية، يحسدنا عليها الحاسدون ويغبطنا بشأنها المنافسون، فلا نتدخل في قضاياهم إلا في إطار المتابعة والتوجيه والتحفيز أو للمساهمة في حل الأزمات أو في حالات نادرة عند مصادمة اللوائح والقوانين. وبلورنا معا طرقا جديدة لمتابعة المؤسسات من خلال مجلسها الوطني ومجالسها المحلية، وحرصنا حرصا شديدا على إعلاء شأن المسؤول في الهيكل التنظيمي وفي المؤسسة الوظيفية وبذل المستطاع في تأهيله وتطويره، فتشكلت بفضل الله أجيال قيادية جديدة تتسم بالخلق الفاضل والمعرفة والمهارة والفاعلية، أنشأت بينها رابطة أخوية بديعة صارت صمام أمان هذه الحركة ومناطق أملها في الحاضر والمستقبل.

لقد اعتمدنا في العهدين السابقين نفس النمط التخطيطي القائم على التذكير بالرسالة، وتدقيق الرؤية وضبط المنظومة القيمية، ورفع الحالة الواقعية، وتوجيه البرامج برسم السيناريوهات المتوقعة والمأمولة، وما يميز العهدة السابقة أننا اعتمدنا مقاربة التخطيط بالمشاريع، إذ تطلب تجديد الرؤية إطلاق مشاريع عديدة مطوّرة وجديدة بدورها، فكان لزاما علينا أن نوجه الطاقات كلها نحوها، ولما نجحت عملية الإطلاق وصارت المشاريع واقعا ملموسا وتحول بعضها إلى

مؤسسات قائمة بذاتها تحولنا في هذه العهدة إلى التخطيط بالأهداف لتوزيع المهام بشكل أفضل وتحديد المسؤوليات بطريقة أليق.

وقد تفوّقت العهدة السابقة على العهدة المنتهية في هذا المؤتمر، في الدقة والحرص على المتابعة والصرامة في مراقبة الإنجاز والانضباط بالرؤية، حيث كانت جداول التشغيل مفروضة على كل الهياكل والمؤسسات فحققنا النتائج الكبيرة التي وضعناها في تقرير المؤتمر السابق الذي أجازته وصادق عليه المؤتمرين بما يفيد الإجماع بحمد الله، وكان دليل ذلك النجاح انتخاب قيادة الحركة لعهدة ثانية بنتيجة انتخابية أعلى من الأولى، كما كان ذلك النجاح سببا في التأهل لعهدة ثانية لتكون أكثر استقرارا وأحسن نتائج من الناحية السياسية والمؤسسية والتنظيمية رغم التطورات الكبرى التي وقعت فيها.

لقد نقص من خطة العهدة السابقة سنة كاملة وجهنا جهدنا فيها إلى إنجاز مشروع الوحدة، فحققنا ما خططنا بشأنها بحمد الله وأخرنا أجزاء مما رصدناه من برامج وتطلعات الخطة الخماسية، وفي هذه العهدة وجدنا أنفسنا ننصرف رغما عنّا عن كثير من خططنا وبرامجنا منذ بدايتها حيث دشناها بأزمة الانتخابات الرئاسية وفتنة العهدة الخامسة، ثم دخلنا الحراك الشعبي بكل قوانا وبعده واجهنا أزمة كورونا ببرامج استعجالية خاصة غير التي رصدناها في

طموحات المؤتمر السابق، غير أننا لم نخسر الكثير من حيث أننا قد استشرنا احتمالات التوترات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فكان تعاملنا سريعا ومحكما في الحراك الشعبي، وكنا قد سبقنا وباء كورونا بتحكم كبير في أدوات الاتصال عن بعد، وأقمنا قبله مؤسسات حملت عنا تبعات الوباء، فكانت الحصيلة إيجابية من حيث الدربة القيادية، والخبرة في إدارة الأزمات، وتحويل التهديدات إلى فرص، وارتفاع أكبر في رمزية الحركة وسمعتها لدى الجهات الرسمية والشعبية وعلى مستوى الأحزاب والمنظمات المجتمعية.

وننتج عن ذلك نتائج انتخابية مرضية واستقرار وثقة عالية في هياكلنا ومؤسساتنا، ونعود لنؤكد أنّ من أكبر ما ظهرت وجاهته ونفعه مسار التخصص الوظيفي الذي أتاح لنا فرصة الحضور الفاعل في كل الأزمات، في الداخل والخارج، من خلال مؤسسات فرضت نفسها بعطائها المبارك في أصعب الأوقات التي كنا فيها منهمكين بالتحويلات السياسية والقضايا التنظيمية.

يتشكل هذا التقرير مما يلي: انا ومن خلال هذا التقرير نؤكد على ما يلي:

أولا - المؤشرات.

1- المؤشرات الأساسية.

- المحور السياسي.
- محور المؤسسات المجتمعية.
- محور النمو التنظيمي والتطور الإداري.

2 - المؤشرات الخادمة:

- الاستقرار.
- الرمزية.
- القيم والأبعاد التربوية.
- الشورى والديمقراطية والمؤسسية.
- إدارة الأزمات والتعامل مع الأزمات.
- الشباب.
- النساء.
- المؤسسات البحثية والدراسية.
- العلاقات العامة.

- العلاقات الخارجية.

- الأرشيف.

- الرقمنة.

- الوضع المالي.

- الإعلام

- هياكل الاستقبال.

ثانيا - التقارير التفصيلية للأمانات الوطنية:

ثالثا - التقرير المالي.

رابعا - التوصيات.

وتفصيل ذلك كما يلي:

➤ أولا - المؤشرات

1- المؤشرات الأساسية:

- النتائج السياسية والانتخابية:

بعد المؤتمر السابع مباشرة أطلقنا في صائفة 2018 مبادرة جديدة هي " مبادرة

التوافق الوطني " بنفس روح المبادرات التي سبقتها منذ التأسيس الرسمي للحركة

وقبيلها، والتي أدرجتها في كتاب تحت عنوان "مبادرات لحل الأزمات"،
وخصوصا المبادرتين اللتين أطلقناهما في العهدة الماضية: "مبادرة ميثاق
الإصلاح السياسي" ومبادرة الحريات والانتقال الديمقراطي".

وقد أحدثت مبادرة "التوافق الوطني" حراكا معتبرا في الساحة السياسية
واحتفت بها السلطة لأول مرة في تاريخ المبادرات التي تقدمها المعارضة،
فرحبت بها أحزاب الموالاتة وفتحت لنا أبواب مقراتها لمناقشتها، ثم كلف
رئيس الجمهورية عددا من وزرائه المقربين لمناقشتنا بخصوصها، منهم وزير
العدل ووزير العلاقات الخارجية آنذاك في العديد من المرات في مكاتب
وزارتهما، ثم تمت دعوتنا لمقر رئاسة الجمهورية حيث استقبلنا شقيق الرئيس
باسم رئيس الجمهورية، فأدركنا ما كنا نتوقعه بأن المبادرة جاءت في وقتها حيث
أنّ الرئيس كان يبحث عن مخرج لكي لا يترشح لعهدة خامسة، ولكن ضمن
خطة آمنة له ولعائلته، وهي تلك الفرصة التاريخية التي يتوفر فيها ميزان قوة
مناسب للتغيير، فاقترحنا عليه انتقالا ديمقراطيا توافيقيا يسمح بانتقال السلطة
في انتخابات لا يترشح فيها الرئيس، بعد مرحلة وجيزة يعدل فيها الدستور نحو
نظام برلماني، وتنشأ فيها هيئة وطنية مستقلة لتنظيم الانتخابات وتتخذ أثناءها
إجراءات لضمان حرية الإعلام وتأسيس الأحزاب والجمعيات بمجرد الإخطار،

ويشعر أثناءها في محاربة الفساد، على أن يتم ذلك كله بمشاركة المعارضة عبر ندوة وطنية ولجان مستقلة. لقد أدى الضعف الذي كان فيه الرئيس إلى قبول المبادرة بكل ما فيها وتم الاتفاق أن نقوم نحن بالتشاور مع المعارضة وأن تضمن الرئاسة موافقة مؤسسات الدولة الأخرى على المبادرة، فلم نجد من جهتنا عوائق تذكر على مستوى المعارضة ولكن الأمر لم يحسم على المستوى الرسمي وأخبرنا شقيق الرئيس اسميا بالجهة التي فرضت العهدة الخامسة، فحذرناهم من مغبة ذلك وأوقفنا الاتصال بهم فوراً وبلا رجعة. وكما كنا نتوقع انفجر الشارع ضد العهدة الخامسة ضمن المشاهد السياسية التي يعلمها الجميع.

وقبل أن يعلن رسمياً عن العهدة الخامسة تحركت جهات علمانية ممكنة لتحضير نفسها لخلافة الرئيس فبادر مجلس شورانا إلى إعلان ترشح رئيس الحركة للانتخابات الرئاسية وأعدنا لذلك العدة كاملة فجمعنا ضعف التوقعات المطلوبة قبل الآجال المحددة وأعلننا عن برنامج رئاسي متكامل تحت عنوان "الحلم الجزائري"، غير أن مجلس شورانا قرر الانسحاب من المنافسة بعد تأكد ترشح الرئيس للعهدة الخامسة.

بعد أن سقطت العهدة الخامسة وقع استقطاب مدبرٍ داخل الحراك الشعبي ساعد السلطات المتحكمة في احتوائه، وقد تجلّى الاحتواء في تعديل الدستور الذي حافظ على النظام غير الديمقراطي السائد دون تعديلات أساسية تمثل طموح الشعب في حراكه المبارك، وبعد أن بذلنا مجهودات كبيرة وقدمنا دراسة شاملة للرأي العام والسلطات، صوّتنا بالرفض على وثيقة الدستور التي عرضت للاستفتاء.

ولما عزم النظام السياسي على تنظيم الانتخابات الرئاسية في 2019/12/12 - بعد أن تمّ تأجيلها أطول من الفترة التي اقترحناها ودون إصلاحات حقيقية كالتّي طالبنا بها وكدنا نحققها قبل فرض العهدة الخامسة - قرر مجلس الشورى عدم المشاركة فيها وفاء للمواطنين الذين كانوا لا يزالون في الشوارع ولعدم توفر شروط المنافسة ولكن دون أن ندعو غيرنا إلى مقاطعتها.

قد نكون بموقفنا الانتخابي هذا قد ربحنا على مستوى سلم المبادئ ولكننا خسرنا في سلم المصالح حيث لم تتبعنا أغلب شرائح حاضنتنا الانتخابية، فاستفاد منها غيرنا ووجدنا أنفسنا نكافح كفاحا شديدا لاسترجاع مواقعنا الشعبية على مستوى حاضنتنا.

لقد أفلحت مواقفنا المبدئية بخروجنا من الحكومة سنة 2012 في حفظنا من إعصار الحراك الذي كان يمكن أن يدمرنا لو بقينا في الحكومة دون أن نجد قوة سلطانية ترجعنا للساحة كما فعل الحكم مع أحزاب الموالاتة بواسطة الدعم المباشر وغير المباشر ومن خلال التزوير الانتخابي، كما كسبنا بمواقفنا سمعتنا ورمزيتنا فصار كل إطاراتنا ومناضليننا يعتزون بحركتهم في كل مكان ويفتخرون بانتمائهم في كل الأحوال، كما جعلنا أصناف الصراعات المتعددة على موائد الحكام وراء ظهورنا، واتجه الجميع للعمل والإنجاز فتحقق لنا استقرار كبير في هياكلنا ومؤسساتنا بحمد الله تعالى، وفتحت لنا مسالك العلاقات في اتجاه السلطة والمعارضة واحتفت بنا القوى الفاعلة في البلد حتى صرنا بيضة القبان الدالة على التوازن والاعتدال بين جميع الفرقاء.

و حين جاءت الانتخابات التشريعية تجلى كل ذلك، من حيث القدرات الإدارية والتنظيمية وسرعة وحصيلة جمع التوقيعات، وجمال وحضور وفاعلية الحملات الانتخابية، وخصوصا من حيث النتائج الانتخابية، رغم التزوير الانتخابي الذي كشفنا حقيقته وشرحناه بالتفصيل للسيد رئيس الجمهورية حتى تبرأ منه. حققنا بالفعل نتيجة انتخابية معتبرة بارك لنا بشأنها المساندون والمنافسون في داخل الوطن وخارجه، إذ بلغنا ما حققناه في أعلى نتيجة انتخابية في الانتخابات

التشريعية سنة 1997 وأعلى نتيجة في الانتخابات المحلية سنة 2007 كنا فيها صفا واحدا، وفي زمن كان المستوى النضالي والزخم الشعبي المشارك في الانتخابات كبيرا، خلافا لما صارت إليه الحركة من انشقاقات متتالية أنتجت منافسين شرسين في وعائنا، وفي فترة صار العزوف الانتخابي هو القاعدة لدى عموم المواطنين، ولم يصبح المناضلون يؤمنون بأن الانتخابات تؤدي للتغيير السياسي وإصلاح الأوضاع، ولم يبق يواصل الكفاح سوى مجاميع من الرجال والنساء رفضوا الخضوع لليأس وقرروا الثبات وعدم مغادرة المنافسة حفاظا على الحركة والتمتع من هوامش الحرية حتى يأتي زمن التغيير.

لقد قدمنا الانتخابات التشريعية سنة 2022 إلى المرتبة الحزبية الثانية من حيث عدد النواب، وإلى المرتبة الأولى في 26 ولاية من حيث عدد الأصوات ليأتي أقرب حزب إلينا في المرتبة الأولى في 12 ولاية فقط ثم تليه الأحزاب الأخرى. كما تقدمنا في عدد البلديات التي حطينا برئاستها منها بلديات كبرى كوهران وعنابة والبليدة وتيبازة والبيض.

لقد كنا نتطلع أن نكون في الحكومة بعد الانتخابات التشريعية وفق رؤية الانتقال من الشراكة الصورية إلى المشاركة الفاعلة في البرامج والرجال، غير أن ما عرض علينا لم يحقق المبتغى المشرف الذي كان يريده أعضاء مجلس

الشورى الوطنى، إذ لم يفض اللقاء الذى دعانا إليه السيد رئيس الجمهورية إلى ذلك، حيث رفض إشراك أفكارنا فى برنامج الحكومة وتمت مصارحتنا بأن إشراك إطاراتنا فى المؤسسات الرسمية من غير الحكومية - كالدبلوماسية والإدارة- غير ممكن، خلافاً للحالة الطبيعية للأحزاب التى تنجح فى الانتخابات فى الدول التى تحظى بمستوى مقبول من الديمقراطية.

ورغم التطور الإيجابى فى الحوار مع السيد رئيس الجمهورية -أثناء النقاش بخصوص المشاركة فى الحكومة- فقد أدى تصرف أحد أعوانه إلى إفساد الأمر. غير أنّ التطورات السياسية اللاحقة أظهرت أن الخير كان فى عدم مشاركتنا فى الحكومة، وذلك من حيث التهميش الذى تشكو منه الأحزاب المشاركة بشكل دائم، ومن حيث رداءة أداء العديد من الوزراء والإدارات المركزية والمحلية، ومن حيث تناقض القرارات واستمرار انتشار الفساد وغلاء المعيشة، ومن حيث تناقض وتضارب الرؤى الاقتصادية وتوسع السياسات الشعبوية وتعطل نتائج التنمية رغم الظروف المناسبة والفرص المتاحة التى جاءت بها الأزمة الطاقوية العالمية جراء الحرب فى أوكرانيا.

ورغم اعتراضنا على هذه السياسات واصلنا فى الفسحة التى أعطيناها لرئيس الجمهورية لكي يحقق النجاح فى التنمية، وقمنا بمساندته فى القرارات التى

تتوافق مع برنامجنا ومصصلحة البلاد وعلى رأسها ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والتهديدات الخارجية.

ولا شك أن استمرار التزوير الانتخابي - بعد ثورة شعبية سلمية شارك فيها الملايين من الجزائريين - ثم عدم توصلنا إلى الانتقال إلى مستوى الشراكة في الحكومة خيب أملنا مرة أخرى في نظامنا السياسي الذي ظل يكرر التجارب الفاشلة إلى اليوم، ولا شك أيضا أن ذلك قد عطل تقدمنا نحو رؤيتنا السياسية النهائية، وهذا الحال هو حال الأمة العربية والإسلامية بكاملها، غير أننا واثقون بأن الزمن يعمل لصالحنا، وإنما نعتقد جازمين بحول الله أن الأيام حبلت بتحويلات كبيرة قد تمثل فرصة أخرى، وقد تكون الانتخابات التشريعية القادمة جزءًا أو تتويجا لهذه التحويلات فلا بد من الاستعداد لها بجدية ومهارة وإيمان وفاعلية.

لقد تحكمتنا في هذه العهدة التنظيمية والتي قبلها في أدوات مهمة في المنافسة السياسية تؤهلنا إلى تحقيق هذا الطموح، فنحن نتمتع برمزية سياسية جيدة وسمعة طيبة بحمد الله، ومجموعة برلمانية نشيطة وكتلة معتبرة من المنتخبين المحليين، ونملك مؤسسة دراسية ممثلة في اللجان القطاعية المتخصصة، والتي صارت بمثابة مركز دراسات يمدنا بالبرامج والأفكار بشكل

دائم، ونملك هيئات وقدرات تأطيرية كبيرة لتأهيل ودعم نوابنا ومنتخبينا وإطاراتنا، ونتوفر على متدخلين إعلاميين أصحاب كفاءة ومهارة، وقدرات وافرة في التغطية والإنتاج والترويج الإعلامي-تقنيا وبشريا- ونحوز قدرات وشبكات اتصال وعمل جوارى مع المواطنين في كل أنحاء الوطن، وعلاقات مكثفة وعالية المستوى في الاتجاه الرسمي والشعبي والمجتمعي، وعلى المستوى الداخلي والخارجي، وتجربة معتبرة في إبرام التحالفات والشراكات، وعدد من الإطارات الطموحة والجاهزة لمختلف المسؤوليات بحمد الله تعالى.

- 2 المؤسسات المجتمعية: المحور الاستراتيجي.

للحركة تقاليد عريقة في بناء وتطوير المؤسسات فهي إلى جانب فاعليتها الحزبية لها حضور قوي في شبكات المجتمع المدني عبر رجالها ونسائها وشبابها. فقد ورثنا عن مرحلة التأسيس مؤسستين عريقتين هما المؤسسة الاجتماعية ومؤسسة النقابة مع تواجد فاعل في مؤسسة شبه حكومية تعنى بالشباب. وقد قدمت هذه المؤسسات خيرا كبيرا للحركة وللبلاد وأفرزت أجيالا قيادية كثيرة في مختلف الهياكل والمؤسسات، غير أن الأزمات التي عرفتها الحركة بعد وفاة المؤسس رحمه الله أثرت على الوضع ودخلت تلك المؤسسات

في أزمات عميقة أدت إلى صدمات وانشقاق على مستوى المؤسسة الاجتماعية، وكادت تفقد الريادة في مجالها بظهور منافسين أقوياء، وسُرق من طلابنا نقابتهم من قبل أطراف منشقة أسست حزبا منافسا، وتراجع أدائها الذي كانت عليه، خصوصا في الدفاع عن الحريات والثوابت وقضايا الأمة، وظهر فيها أطراف سخروها لمصالحهم الشخصية. وأُخرج قادتنا من مؤسسة الشبيبة وحوصرت أفواجهم، فتراجع موقعنا وتأثيرنا في هذا المجال، وتضاءلت استفادتنا من مخرجاتها التربوية والتأهيلية المعهودة.

بعد استلامنا قيادة الحركة حرصنا على معالجة هذه الأزمات ودفع التهديدات، فوضع قادتنا في الشبيبة خطة محكمة مكنتهم من أجل إعادة الانتشار في مختلف الولايات بطرائق عدة، وهم الآن، بزخم وجودهم الميداني وخبرتهم العالية وحسن تنظيمهم قادرين على تطوير رؤاهم ليكونوا لاحقا أقوى وأجود مؤسسة في الاختصاص، واستطعنا بعد معاناة كبيرة وخلافات عميقة وتحت وطأة الفتن والظنون السيئة أن نسترجع الحق القانوني لطلبتنا عبر تدخلات محرجة تحملتها قيادة الحركة لم نُقدم عليها إلا من أجل هذه المؤسسة النقابية، وقد استطاعت هذه المؤسسة المتجذرة في الساحة الطلابية أن تأخذ المبادرة من جديد وأن تقف في وجه محاولات التفتيت المستجدة وأن

تفرز قيادة نظيفة ومحترمة وذات كفاءة، وأن تفرض وجودها في الساحة الطلابية دون منازع، وهي في طريقها بثبات ورزانة إلى استرجاع مجدها بحول الله تعالى. وبالنظر إلى التطورات السياسية والقانونية والاجتماعية في البيئة الخارجية، والأزمات في البيئة الداخلية، وبناء على التطور الفكري عالميا في إدارة شأن المجتمع المدني ومطلب التجديد في الحركات الإسلامية، وبسبب إكراهات المنافسة السياسية، اتجهنا إلى التخفف من أعباء الاختصاصات غير الحزبية في الحركة والتوسع والتركيز في تلك الاختصاصات التي تندرج في رسالتنا ورؤيتنا، من خلال توسيع شبكات المؤسسات في مختلف الوظائف المجتمعية الاستراتيجية ضمن مقاربة التخصص الوظيفي، الذي يقضي بإدارة قيادة الحركة للشأن الحزبي أصالة عن نفسها وإدارة الوظائف المؤسسية بالتفويض. ويكون ذلك بتحديد الاحتياج الاستراتيجي للحركة بما يتناسب مع احتياج المجتمع الجزائري وكذا احتياج الأمة ثم تطوير الاحتياج إلى فكرة وخطة ومشروع ثم تشكيل فريق عمل نقوم بتأهيله لإدارة المشروع إلى أن يتحول المشروع إلى مؤسسة قائمة بذاتها وفق نظرية "قطع الحبل السري".

لقد كانت أول مؤسسة جديدة أنشئت ضمن هذه الرؤية هي أكاديمية جيل الترجيح للتأهيل القيادي سنة 2009، بعد أن عُرض المشروع سنة 2007 في

لقاء الهياكل لتلك السنة، ثم في المكتب الوطني وضمن الخطط التي عرضت في مجلس الشورى الوطني، وقد دفع إلى تأسيسها الانهيارات الكبيرة في الحالة التربوية على مستوى المنظومة القيادية ضمن تحليل عميق قمنا به، بالاعتماد على التجربة العملية والاستفادة من قيادات فكرية وعلميه كبيرة في الأمة، إذ اتضح أن سبب ضعف الطبقة القيادية وانحراف بعضها مرده إلى الضعف في أحد أوكد ركائز بناء الشخصية القيادية المسلمة، وهي الركائز الأربعة المتمثلة في العلم والمعرفة، والسلوك والأخلاق، والمهارة والكفاءة، والفاعلية والإنجاز. وأن من أسباب الضعف تراجع تأثير الوسائل التربوية التقليدية فصمّمنا منهاجاً جديداً "6/4" يقوم على بلورة برامج عديدة ومتنوعة لخدمة الركائز الأربعة تُطبق في فضاءات ستة وهي: الفضاء الإلكتروني والوسائط الاجتماعية، الدورات التربوية الشهرية، الدورات التدريبية، الزيارات الميدانية والاحتكاك بالواقع، الملتقيات والندوات والمخيمات، المشاريع. ويتم ذلك وفق برامج عملية شبابية متطورة تستهدف الشباب ضمن رسالة غايتها "جيل قيادي ربّاني مثقف وماهر ذو كفاءة واقتدار" ورؤية تهدف إلى تحقيق الكفاية القيادية في مختلف المجالات والمستويات وفق ما يختاره

الشباب لأنفسهم وما تتاح لهم من فرص. ويكون ذلك على مراحل عدة يرتقي فيها النشء من مستوى إلى مستوى حسب همتهم وجديتهم.

لقد عرضنا مشروعا الحضاري هذا على كبار علماء الأمة، منهم الشيخ محمد أحمد الراشد، ومدير الغضبان رحمه الله، وطارق السويدان، وعلي الحمادي فك الله أسره، وأكرم العدلوني وغيرهم، فاحتفوا به كثيرا واعتبروه عملا تجديديا نافعا، وساعدونا جزاهم الله خيرا كثيرا في تأطير الطليعة الشبابية الأولى، كما عرضنا المشروع على عدد من المحسنين فتمسكوا به بقناعة عميقة وأنفقوا عليه فلم نأخذ منذ البداية إلى الآن أي تمويل من الحركة له.

وما كان محاولة انطلقت بعدد قليل من الشباب في ظروف صعبة ومعقدة- خلقت مقاومة شديدة لهذا المشروع التجديدي- صار حقيقة ماثلة في كل الولايات يسجل فيه الآلاف في كل دفعة، أنتج مؤسسات أخرى في مختلف دروب الخير وطبقات قيادية نجحت في حياتها العائلية والشخصية ولديها حضور فاعل في هياكل الحركة ومؤسساتها وفي مؤسسات مجتمعية كثيرة ولها نماذج قيادية نالت الاحترام والتقدير في محيطها في داخل الوطن وخارجه، ولا تزال الأكاديمية تواصل طريقها يقودها الشباب بشكل كامل ويطورون مناهجها وبرامجها بما يتناسب مع تطورات كل مرحلة، وبعد أن تأسست الأكاديمية

ضمن المادة 11 من قانون الأحزاب الذي يوجه لإقامة الأحزاب وفق برامج ومناهج من أجل التأهيل القيادي لصالح المجتمع، عمل المسؤولين على تحويلها إلى مؤسسة مجتمعية مستقلة وشجعناهم على ذلك، وإننا لنأمل من هذه المؤسسة خيرا كبيرا بعون الله وفضله.

والوظيفة الثانية، في البناء المؤسسي، الذي ركزنا عليه الاهتمام هي الوظيفة الدعوية والتربوية، ويمكننا القول بأننا اتجهنا إليها أولا منذ عهد الشيخ محفوظ نحناح -رحمه الله- حينها في إطار الأمانة الوطنية لحقوق الإنسان والعلاقة مع المجتمع المدني، حيث اتفقنا، تحت رعاية الشيخ محفوظ، مع الشيخ عبد الرحمن شيبان رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بأن نوجه مواردنا البشرية المختصة في هذه الوظيفة لدعم جمعية العلماء، ونساهم في بعث الوظيفة العلمية والدعوية على نهج الوسطية والاعتدال التي كانت في تراجع كبير آنذاك، بسبب الظروف السياسية والأمنية وفي الساحة الإسلامية في ذلك الوقت. فرحب الشيخ شيبان بذلك وعقدنا معه عدة لقاءات بهذا الشأن وتوصلنا إلى اتفاق منحنا عددا كبيرا من المكاتب الولائية، ولكن للأسف الشديد كان التفاعل قليلا على مستوى هياكلنا المحلية فلم نأخذ إلا تسع مكاتب ولوائية، ولكن الخطة فشلت للأسف الشديد بسبب قلة الاهتمام

بالجانب الدعوي على مستوانا من جهة - في ذلك الوقت - وبسبب الحساسية المفرطة التي أظهرها بعض المحيطين بالشيخ شيبان الذين كان جلهم له انتماءات أو ولاءات سياسية أخرى.

بعد ذلك عرضنا ورقة بناء مؤسسة دعوية جديدة في ملتقى الهياكل لسنة 2007، لا يزال مسجلا في جهاز الأرشيف المركزي عندنا، ووضعت الخطة التفصيلية للمشروع وبدأنا بتشكيل فريق العمل من أبرز الأسماء المشهورة عندنا في المجال العلم الشرعي، وعند الاجتماع بهم فرحوا فرحا كبيرا وأبدوا الاستعداد لتجسيد الطموح ولكن للأسف الشديد لم يواصلوا في ذلك، فقدردنا بأننا حملناهم أعباء إدارية لا تتناسب مع شخصياتهم وسنهم، فاتجهنا إلى تشكيل فريق عمل من الإطارات الشرعية الأقل سنا على أن نعود إلى أولئك المشايخ بعد التأسيس.

أكد توجهنا لتأسيس مؤسسة متخصصة في الوظيفة الدعوية والتربوية عدم نجاح التطوير الإداري الذي قمنا به في مؤتمر 2008 بتشكيل أمانة وطنية للدعوة تابعة للحركة، وبعد صعوبات كبيرة في بداية التأسيس اجتمع فريق عمل قوي من رجال الدعوة أمددناه بطبقة قيادية ذات كفاءة من المرين مركزيا ومحليا، فانطلقت المؤسسة بخطى ثابتة وانتشرت هياكلها في أغلب الولايات

وصارت برامجها ومناشطها متميزة في الساحة الوطنية من خلال دورات الحفظ، والتعليم الشرعي والتهذيب والتدريب على مستوى الرجال والنساء والناشئة والشباب، ولحقت بها مؤسسات أخرى في دائرة اختصاصها العام ضمن منهجية التشبيك والتآزر وقد استطاعت هذه المؤسسة وفروعها من استيعاب أعداد كبيرة من الرجال والنساء الأفاضل والفضليات أصحاب الميولات الدعوية والتربوية - كان كثير منهم متوقفين بسبب عدم اقتناعهم بالانخراط في الدوائر التنفيذية السياسية- كما صار للمؤسسة ورجالها حضور دولي في المجاميع والمؤتمرات ذات الاختصاص وأعيدت عن طريقهم العلاقة برجال الفكر والعلم الشرعي، كما استطاعت أن تضمن استمرار وتطور عملها بنجاحها في تشكيل حزام داعم لها في المجتمع من المحسنين وأصحاب الفضل، وأحسب أن هذه المؤسسة سيكون لها شأن كبير في وظيفتها ومجالها بإذن الله تعالى.

أما المؤسسة الثالثة المَهِّمة التي حققت نجاحا كبيرا ضمن منهجية التخصص الوظيفي فهي المؤسسة الخادمة للقضية الفلسطينية. وقد كانت القضية الفلسطينية قضية مركزية في فكرنا وتخطيطنا وأعمالنا منذ تأسيس الحركة، وكان الشيخ محفوظ نحناح متمسكا بها لا يساوم بشأنها أبدا، وقد حضرنا معه جلسات خارج الوطن مع مؤسسات غربية يُظهر معهم اللين في أشياء كثيرة ولَمَّا

يتعلق الأمر بفلسطين لا يتنازل عن أي شيء بخصوصها غير مبال بتبعات ذلك على طموحه وحركته، وكنا في زمنه نفرض على كل عضو في الحركة أن يقدم سنويا مبلغا عليه وعلى أفراد عائلته، وكانت تجمعاتنا وتظاهراتنا عن القضية دائمة ذات زخم كبير وقد تشرفت بتنشيط أحد أضخم التجمعات في قاعة حرشة بوجوده رحمه الله.

بدأنا نتوجه بشكل تلقائي إلى مؤسسة العمل الفلسطيني في عهده رحمه بتأسيسنا مع شركاء آخرين "التنسيقية الجزائرية لمناهضة التطبيع" سنة 2000 بعد المصافحة المشؤومة بين بوتفليقة ورئيس الوزراء الصهيوني باراك وذهاب وفد من الصحفيين الجزائريين إلى فلسطين المحتلة ومحاولة دعوة المغني الصهيوني أنريكو ماسياس. ثم في فترة لاحقة اتجهنا إلى تأسيس فرع "مؤسسة القدس" الذي تشرفت بأن كُلفت بإدارته كأمين عام، وقد كان من أنجح الفروع عالميا، لا تزال آثاره قائمة في الوقفية التي أقمناها وفي فرع شباب من أجل القدس الذي بقي رائدا إلى الآن على مستوى دولي وقد تحول حاليا إلى مؤسسة قائمة بذاتها في الجزائر. ثم كانت الطفرة الكبيرة في المشاركة التاريخية في أسطول الحرية التي قفزت بنا إلى مستوى المسؤولية العالمية المباشرة بشأن

القضية الفلسطينية، فانطلقت بعدها قوافل كسر الحصار التي تجاوزت 40 قافلة التي سير أغلبها باسم المؤسسة الشعبية التي أسسناها.

لقد تطلب منا الزخم الكبير الذي وصلنا إليه في دعم القضية الفلسطينية إلى التفكير في آلية استدامة هذا الخير الكبير فلا يتأثر سلبا بالتحويلات السياسية، ولا يؤدي كذلك إلى التأثير السلبي على الحركة، كما أن المحافظة على المستوى العالي الذي صرنا إليه يستلزم فرّق عمل كثيرة منتشرة في مختلف أنحاء الوطن وأوعية دعم واسعة تحافظ على التحصيل الوافي من خلال المساهمات البسيطة والمتوسطة الكثيرة. فكانت الفكرة أن نقل أكبر عدد ممكن من الأفراد إلى فلسطين عبر حملات كسر الحصار من أجل تدريبهم ولكي يشعروا بالمسؤولية الشخصية وأن القضية قضيتهم من خلال الاحتكاك المباشر مع الفلسطينيين والاطلاع بأنفسهم على بطولاتهم ومعاناتهم.

منذ المؤتمر الخامس سنة 2013 وضعنا في خطتنا مشروع تأسيس منظمة شعبية لخدمة القضية الفلسطينية، على أن تبقى الحركة تتناول البعد السياسي المتعلق بالقضية، فتأخر التأسيس عن الآجال المرصودة، وحين وفقنا في تأسيس المنظمة بهمة وعزيمة من طرف فريق من أفاضل الحركة الذين ارتبطوا

بالقضية، فوضنا كل العمل الإغاثي والدعم الفلسطيني المباشر إلى هذه المؤسسة المتخصصة.

بعد صعوبات وأزمات أثناء التأسيس وبعيده نهضت هذه المؤسسة إلى أن صارت نموذجية، امتدت فروعها إلى كل الولايات وعدد كبير من البلديات استقطبت موارد بشرية هائلة لخدمة القضية وتوسعت شبكاتها وتعددت مشاريعها في كل ملفات الشأن الفلسطيني حتى استحقت مركز الريادة في اختصاصها في الساحة العربية والإسلامية باعتراف أصحاب القضية، وشرفت الحركة حق التشريف إذ جعلت مساهمتها لدعم ثبات ومقاومة الفلسطينيين لا تتوقف من خلال هذه المؤسسة دون تأثر باهتماماتنا السياسية والحزبية الشاغلة للأوقات وللأذهان.

وبالإضافة إلى المؤسسة الشعبية المتخصصة يوجد معها المؤسسة الشبابية التي أشرنا إليها أعلاه والتي ثبتت في تأهيل الأطفال والشباب لخدمة القضية الفلسطينية وهي متواجدة في أغلب الولايات بحمد الله، علاوة على العمل الذي بقيت المؤسسة الاجتماعية تقوم به ضمن ما دأبت عليه سابقا وهي تؤدي كذلك دورا مشرفا في هذا الموضوع بحمد الله تعالى.

وعملا بقواعد الشفافية وضعنا منذ في وقت مبكر منظومة صارمة تمكننا من معرفة وضبط كل المساهمات والحسابات عبر ما سميناه "صندوق فلسطين" نلتقي سنويا على أساس تقاريره مع المعنيين لنقابل الأرقام ونراجع الوصولات، ونحرص على إبراء ذمة الطرفين ونحدد أولويات السنة المقبلة ونقدم بالمناسبة آراءنا ورؤانا بشأن القضية.

وفي اختصاص آخر ذي أهمية كبيرة هو المجال النسائي حافظت المرأة في الحركة على وجودها وفعاليتها في مختلف المجالات، فهي حاضرة في هياكلها وفي الشأن السياسي على مستوى البرلمان والمجالس المحلية المنتخبة، وفي العمل الخيري في المؤسسة الاجتماعية وعلى الصعيد الدعوي والتربوي في المؤسسات الدينية العامة، وفي المؤسسات الدعوية والتربوية التي أسستها الحركة، فخططنا لكي يكون لها دور في الفضاءات الحقوقية والدفاعية المرتبطة بالأسرة والمجتمع التي سيطرت عليها التيارات العلمانية من قبل، لكي تؤدي المرأة المسلمة الملتزمة دورها الحضاري في تأهيل النساء الجزائريات وترقية المرأة والمحافظة على الأسرة في إطار قيمنا وأحكام ديننا، فتم الخروج بمؤسسة تنفرغ عن هذا الاختصاص، وقد تم ذلك في ظروف صعبة باعتبار عدم توفر كفايات نسوية مهتمة بهذا المجال وعدم انجذاب المرأة المحافظة إليه

عموماً، وعدم اهتمام محيطنا بدعم هذا النوع من العمل، ولكن مع إصرار وكفاءة فريق العمل الذي تجند لهذه المهمة الشريفة ومن خلال دعمنا وتوجيهنا المتواصل للأخوات القائمات على هذا الشأن ثبتت المؤسسة وتعضد فريق عملها بشابات مقتدرات وانتشرت فروع المؤسسة في العديد من الولايات وتطورت مشاريعها ونجحت حملاتها وبرامجها المتنوعة، واشتهرت وجوهها القيادية، وأصبحت المؤسسة وقادتها، كما كنا نتمنى، عنواناً مقصوداً في دوائر مهمة في المجتمع ولدى الجهات الرسمية في اختصاصها.

وبالإضافة إلى هذه المؤسسة تم التوجه إلى تشبيك المؤسسات النسائية المحلية القائمة عبر مؤسسة وطنية تقوم على التنسيق بينها وتأهيل طواقمها وتدريب كوادرها، وفتح الآفاق لها فتشكلت الشبكة وبرزت فيها قيادة ذات كفاءة وتجربة وهي مشروع قابل للتوسع والتطور مستقبلاً بحول الله.

وفي مجال المال والأعمال أثرت المشاكل العميقة والصراعات المبكرة بعد وفاة الشيخ محفوظ على مشاريع الحركة فحسرتنا المؤسسة التي تأسست تحت إشرافه -رحمه الله- حيث باتت في الأخير في أيادي جهة لا علاقة لنا بها ومنها أفراد أساسيون مناكفون لنا، وتأسست عدة مؤسسات أخرى توزعت على حالات التصدع التي ابتليت بها الحركة لم تكن أي منها متوائمة مع رؤيتنا

وخططنا. ولكن قام عدد من التجار والمهتمين بالمجال من رجال الحركة الرافضين لتلك المآلات، بتأسيس مؤسسة بديلة حققت انتشارا جيدا في الولايات، وحضورا دائما في مؤتمرات ومعارض المؤسسات الاقتصادية في تركيا ولكنها لم تستطع تحقيق الاستقرار والإقلاع المنشود، ورغم محاولتنا المتكررة لإصلاح الوضع لم نفلح في ذلك، وبعد أن أدركنا أن المشكلة تكمن في عدم انسجام فريق العمل، وعدم العمل وفق قواعد الإدارة الاستراتيجية ساعدنا على إيجاد فريق عمل من أحسن الكفايات الموجودة في الحركة ومحيطها واقترحنا موارد بشرية فنية ذات كفاءة وتجربة ونأمل في المستقبل أن يصلح أمر هذه المؤسسة بإذن الله تعالى.

ومن النجاحات الكبيرة التي حققتها الحركة في المؤسسات الوظيفية اللجان القطاعية المتخصصة التي أنشأناها كمركز دراسات وبيت خبرة في مختلف مجالات التنمية، وحكومة ظل بالمنظور السياسي. وتعود هذه الفكرة إلى الشيخ محفوظ نحناح -رحمه الله تعالى- حيث طلب منا حين صار لنا وجود في البرلمان والحكومة أن نقيم حكومة ظل على نحو ما هو موجود في الديمقراطيات الانجلو-سكسونية. أُعدت الخطة لهذا المشروع سنة 2013 وتمت مناقشتها عدة مرات في المكتب الوطني وهيكل الحركة ولما توفر لها

فريق عمل ممن اقتنع بالفكرة وضحي بوقته من أجلها وبذل زكاة ما تفضلت به الحركة عليه من الوزراء والإطارات، رأى المشروع النور ثم توسع ليضم إطارات ونواب وأكاديميين من مختلف القطاعات والولايات فنُظِم ملتقى وطني تشكلت فيه اللجان القطاعية فتولت إعداد ملفات دراسية عن كل قطاع وزارى ونتج عن هذا المجهود العلمي الكبير الذي شارك فيه 130 إطارا من مختلف الاختصاصات برنامج الحركة الذي تقدمت به في الانتخابات التشريعية سنة 2017، وعند إنجاز النسخة الأخيرة عرضناه على مختصين من الاقتصاديين المشهورين ورئيس حكومة ووزراء ودبلوماسيين سابقين فأشادوا به واعتبروه أحسن ما عرض في الساحة الحزبية بل وقدمناه لرئيس الحكومة الممارس في ذلك الوقت، وواصلت اللجان القطاعية أعمالها في تقديم الأفكار والاقتراحات لقيادة الحركة والمساهمة الدائمة في تأطير الأيام الدراسية للمجموعة البرلمانية للحركة، وتقديم النصائح والتوجيهات للمنتخبين المحليين. ومن النتائج الهامة لهذا المشروع بروز طبقة جديدة من الإطارات على مستوى المجموعة البرلمانية والجامعات دعموا الفريق المؤسس فأصبح بإمكاننا الانتقال به إلى مؤسسة قانونية مستقلة تعمل في وسط المجتمع لتقديم الخبرة والدراسات للمهتمين وتستفيد منها الحركة، مع بقاء اللجان القطاعية الخاصة بالحركة.

لقد تضمنت رؤية التخصص الوظيفي بناء هيكل مؤسسي "مجلس المؤسسات" على المستوى المركزي ومجالس ولائية محليا للتنسيق بين المؤسسات وتحقيق التكامل بينها، ولرفع مستوى أدائها وكفاءة قاداتها للوصول إلى الجودة الكاملة والنموذجية المنشودة من خلال التشاور الدائم بين المؤسسات وعبر لجان متخصصة، ولتكفل مجلس المؤسسات نيابة عن قيادة الحركة في متابعة الأثر في المجتمع والانتباه إلى النقائص وتحديد الاحتياج لتأسيس مؤسسات جديدة تقوم بوظائف غير متوفرة حتى تكتمل الرؤية المجتمعية للحركة مثل ما يتعلق بعالم الشغل والمهن والفن والرياضة وحقوق الإنسان وغير ذلك. والمأمول أن يتحول مجلس المؤسسات إلى مؤسسة كبيرة قائمة بذاتها، تنتفع منها الحركة والمجتمع، على غرار المؤسسات الدولية المعروفة المتخصصة في تطوير ودعم المجتمع المدني.

3 - المحور التنظيمي:

إن التحدي الكبير الذي واجه الحركات الإسلامية في زمن الانفتاح السياسي، لما تحولوا إلى أحزاب سياسية هو النمط التنظيمي لتسيير وضعهم الجديد لكي ينجحوا في المنافسة السياسية، مع بقائهم أوفياء لرسالتهم الدعوية الشاملة لمختلف شؤون المجتمع. أقام بعضهم واجهات سياسية تتحكم فيها الجماعة

من الخلف، وتحول بعضهم إلى حزب سياسي وتركوا الوظيفة الدعوية و الاجتماعية، وبقي بعضهم يحاول تسيير كل الوظائف السياسية والمجتمعية داخل الهيكل الواحد، باسم الجماعة أو باسم الحزب ووجدت كل هذه الأنماط نفسها في حرج كبير أمام تحديات داخلية وتحديات قانونية وسياسية ومجتمعية كثيرة.

شعرت الحركة بهذا الحرج منذ بداية الانفتاح السياسي فانتهجت نهج بقاء الجماعة وتأسيس واجهة سياسية سنة 1991 برئيس واحد ومكتبين، مكتب الجماعة ومكتب الحزب. ولكن لم يثبت هذا الخيار طويلا إذ اتجهنا مع الشيخ محفوظ رحمه الله إلى ما سميناه "التكيف" عبر لجنة ترأسها الشيخ بوسليمان رحمه الله وشرفني الله أن كنت معه عضوا وانتهينا إلى ما سميناه الإدماج، أي إدماج الجماعة والحزب في هيكل واحد. وبعد مقاومة داخلية شديدة ترسّم هذا المسعى نهائيا ثم تعضد في المؤتمر الثاني سنة 1998. سمح لنا هذا التطوير بحل كثير من الإشكالات التنظيمية وصارت الحركة لا تُعرف في الساحة الجزائرية إلا كحزب سياسي. وبالرغم من أن إيجابيات هذا التحول كانت غالبية بالنظر للظروف الأمنية والسياسية والقانونية الصعبة التي كانت عليها بيئة العمل فقد أفرز سلبيات كبيرة على الصعيد الدعوي والتربوي

لا تزال مسجلة في تقاريرنا المحفوظة في الأرشيف وكذا على مستوى تراجع أهمية المؤسسة الاجتماعية، وذلك لابتلاع الشأن السياسي لكل الوظائف الأخرى التي لم تكن لها فرق عمل متفرغة لها.

لم تكن الظروف التي تلت وفاة الشيخ محفوظ رحمه الله تسمح بتطويرات تنظيمية وإدارية عميقة، بسبب الفتنة التي كانت حاصلة إلى غاية المؤتمر الثالث، ثم الفتنة الثانية التي حصلت قبل المؤتمر الرابع، وكانت الجهود الأساسية طيلة هذه المرحلة تتعلق بمعالجة تلك الاضطرابات وإنقاذ الحركة من أن يذهب ريحها وسيبقى الفضل قائما لقيادة تلك المرحلة، مركزيا ومحليا، في حماية حركتهم.

سمحت التحولات السياسية الكبرى التي وقعت في الجزائر والعالم العربي ابتداء من 2011 بالانتباه إلى ضرورة التجديد من أجل البقاء في الساحة فكان المؤتمر الخامس تحت شعار " وطن ينهض، حركة تتجدد" هي فرصة ذلك، فحافظنا على الإرث والمنهج والأصول والثوابت وقمنا بتطويرات كبيرة وفق مقاربة التخصص الوظيفي الذي يثبت ما ذهب إليه الشيخ محفوظ إليه بأن مركز القيادة هو الحزب ويقود المنافسة السياسية أصالة عن نفسه وطورنا اهتمامنا

بالمؤسسات المجتمعية عبر ما سميناه بالخط الاستراتيجي الذي نقوده بالتفويض وفق ما سميناه التخصص الوظيفي.

لقد كانت نتيجة هذا التطوير كبيرة جدا إذ حقق استقرارا تنظيميا شاملا للهيكل والمؤسسات، وسكينة وطمأنينة لدى قادتنا ومناضلينا وشعر الجميع بأنه يقوم بالواجب، فلا تفريط في المنافسة السياسية، ولا تهاون في المجالات الدعوية والتربوية والاجتماعية والشبابية وغيرها من القطاعات الاستراتيجية. وأدى إلى تشغيل طاقات كبيرة كانت معطلة وجاء بكفاءات كثيرة أخرى من مختلف الأجيال. ونمت هياكلنا التنظيمية بنسبة 100% في العهدين، منها هيكلية 100 بلدية في هذه العهدة التي زاد عدد الملتزمين بنسبة 15% وتسجيل أكثر من 20.000 منخرط جديد، وبرزت طبقات قيادية ذات أخلاق وكفاءة حققت نتائج جيدة على الخط السياسي وعلى الخط الاستراتيجي.

كانت الفترة ما بين الانتخابات التشريعية وموعد المؤتمر الثامن ذات طابع خاص من حيث أن المسؤولين والمناضلين في الحركة خرجوا من الانتخابات التشريعية والمحلية متعبين بعد أن بذلوا جهودا مضيئة وحققوا نتائج جيدة.

ومن حيث أن المؤتمر بات على الأبواب وسيأتي بقيادة وبرامج جديدة بعد أن حققت القيادة والبرامج الحالية مجمل أهدافها فلم يعد ثمة دوافع تنظيمية ومبررات لبذل جهد كبير في العمل.

لم نكن في المكتب التنفيذي الوطني لنقبل هذا الوضع إذ عزمنا أن نؤدي دورنا إلى آخر يوم من عهدتنا ما أمكن تأسيا بحديث "الفسيلة" فوضعنا خطة لتركيز جهودنا وجمع مواردنا البشرية نحو المخرجات الثلاثة الأساسية لأعمالنا التي تعبر عن نجاح الحركة وتطورها، وهي المحور السياسي والمحور الاستراتيجي المؤسسي والمحور التنظيمي فأنشئنا ثلاث هيئات للعناية بهذه المحاور، ثم جعلناها أربعة بعد أن فرعنا المحور السياسي وأخرجنا منه محورا خاصا بالمنتخبين.

وهذه الهيئات هي: هيئة الدعم والمرافقة السياسية، هيئة دعم ومرافقة المنتخبين، هيئة دعم ومرافقة المؤسسات، وهيئة دعم ومرافقة الهياكل والموارد البشرية. وجعلنا على رأس كل هيئة من أفضل قادتنا، كفاءة وحرصا وتجربة وحضورا، وجمعنا في هذه الهيئات أعضاء المكتب الوطني وعددا من الإطارات الفاعلة من فرق الأمانات الوطنية والإطارات، وفرعنا الورقة التأسيسية ووضعنا البرامج التفصيلية والجداول التشغيلية ودخلنا في جولة جديدة من العمل بهمة

وعزيمة قضينا مركزيا على الرتبة التي تلت الانتخابات وأنهينا حالة الانتظارية اتجاه المؤتمر وحركنا العديد من الولايات التي تجاوزت مع الترتيب الإداري الجديد. وبالنظر للنتائج الإيجابية التي حققها هذا التطوير حصلت لدينا القناعة باعتماد هذا التوزيع المحوري للدعم والمرافقة بشكل دائم.

ب - المؤشرات الخادمة:

1 - الاستقرار.

إن الاستقرار الذي تنعم به الحركة نعمة كبيرة تستوجب المبالغة في شكر الله تعالى، فهي أساس كل النجاحات بحمد الله لأن هذه النعمة لم تتحقق لنا منذ التأسيس الرسمي للحركة.

قبيل التأسيس وبعده عرفت الحركة اضطرابات كبيرة أدت إلى انشقاق قادة كبار على مستوى جهات بكاملها، ثم تلتها اضطرابات أخرى اختلف فيها مع الشيخ محفوظ رحمه مؤسسون من أقرب الناس إليه أدت إلى خروجهم من الحركة ونقل الخصومة إلى وسائل الإعلام وخرجت كتل معتبرة من بعض الولايات خصوصا في العاصمة حيث أسسوا لهم كيانا جمعويا خاصا بهم. وبعد

وفاة الشيخ محفوظ وقعت فتنة كبيرة أدت إلى انقسام الحركة وخروج مجموعات كبيرة من القادة والمناضلين مركزيا ومحليا، أسسوا جماعة وحزبا خاصا بهم، وما كدنا نتعافى من الفتنة الأولى حتى وقعت الفتنة الثانية حيث خرجت مجموعة أخرى من القادة والمناضلين أسسوا حزبا جديدا لهم.

لا شك أن المرحلة التي تلي وفاة المؤسسين صعبة تحدث فيها اختلافات كثيرة ولا نريد أن نحمل أي أحد المسؤولية بل نتحملها جميعا، المتسبب فيها والمشارك فيها والمساهم في إخمادها والمتوقف فيها، ولكن نذكر بذلك حتى نشعر بالنعمة التي نحن عليها.

لقد استطعنا أن نحقق انتقال المسؤولية في المؤتمر الخامس سنة 2013 بسلاسة رغم الصعوبات والتآمر الكبير الذي كان يدار من خارج الحركة والذي كشفنا أمره، ثم عرفنا صعوبات للتأقلم مع الواقع الجديد والرؤية الجديدة، إذ لم يتعود كثير من إطارات الحركة العمل من موقع المعارضة للنظام السياسي القائم بعد بقاء في الحكومة دام 17 سنة ولكن تم تجاوز كل الصعوبات بالخبرة المحصلة، وبالصبر والتجاوز الذي تحلى به الجميع، وبالاعتماد على الإقناع الفكري والسياسي، ونشر أجواء الثقة والقدوة والمحبة، والاهتمام بالعمل والإنجاز، ورفع المستوى، والترفع عن الصراعات والمناكفات، ونقل

الاهتمامات إلى القضايا المهمة في الشأن العام الداخلي وعلى رأسها الجانب الاقتصادي ومعيشة المواطنين وإطلاق المبادرات، وفي الشأن الخارجي وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وبتغيير البيئة الخارجية لتكون مريحة فيأنس بها المناضلون.

وحيثما تأكدنا من رص صفوفنا واستقرار هياكلنا وانتشار الثقة والرضا بيننا فتحنا ملف الوحدة، فحققناه سنة 2017 مع جزء ممن خرج من الحركة بعد 2008 والتي رجع بمناسبةها العديد ممن غادروا الحركة من عهد الشيخ محفوظ نحاح ممن تحدثنا عنهم أعلاه والحمد لله رب العالمين.

2 - الرمزية.

أدت حالة الاستقرار والرؤية السياسية الجديدة التي بنيناها معا، والمواقف الشجاعة التي اتخذت، وابتعاد القادة عن الشبهات، و الإنجازات الكبيرة عبر الهياكل والمؤسسات التي تحققت، وشبكة العلاقات التي بنيناها إلى تحسن كبير في رمزية الحركة.

لقد مرت الحركة في بداية التسعينات إلى انتهاج خط سياسي أعطى الأولوية لسلامة المواطنين وحفظ البلد ووحدته واستقراره على المكاسب السياسية

للحركة ورجالها، ضمن ظروف كانت تعج بالهيجان العاطفي لدى قطاعات واسعة من المواطنين، ورغم إنكارنا الانقلاب على الإرادة الشعبية، ومخططات التيارات العلمانية داخل السلطة، أدنا كذلك التوجهات المتطرفة باسم الإسلام، فبقيت قطاعات واسعة من الناس تناكفنا وتناصبنا الخصومة ولم تتضح صدقية منهجنا لدى بعضهم -ممن أقر بذلك لنا صراحة- إلا بعد الآثار المدمرة للفتنة على البلد وعليهم وعلى المشروع الإسلامي ذاته وعلى هوامش الحريات والفرصة التي كانت متاحة.

لقد كان حرصنا باستمرار وجودنا في الحكومة بعد تراجع المأساة الوطنية من أجل المساهمة في تنمية البلد وتوسيع هوامش الحريات، غير أن دوام التزوير الانتخابي وغلبة الفساد وتشكل عصابات كبيرة تنهب خيرات البلد أزال مبرر ذلك. ثم زاد انتشار شبهات الفساد وعلاقات البعض منا بوجوه الفساد في تشويه الصورة، ثم عمق اهتزاز الرمزية بعض الأخطاء السياسية والمواقف المبالغة في دعم النظام السياسي على رأسها فتح العهد الرئاسية سنة 2008.

وقد كان من نتائج فساد واهتزاز الرمزية تراجع معنويات المناضلين وعدم استعداد الكثيرين على تحمل تلك الأعباء التي هي جزء منا جميعا، فبعضهم اختفى وبعضهم لم تصبح له الشجاعة ليظهر أمام الناس باسم الحركة. ولو لا

ثبات طبقة واسعة من القادة والمناضلين الذين بقوا يناضلون مركزيا ومحليا معتزين بحركتهم، واثقين بأفضليتها وصفاء أصلها وغلبة خيرها، رغم الأخطاء والتشويه، لما كنا اليوم ولما حققنا النتائج السياسية والمؤسسية التي أشرنا إليها أعلاه.

لا شك أننا نتحمل جميعا كل تلك الأخطاء، تماما كما نتبنى الايجابيات غير أن الحق يقال أننا حينما قررنا تغيير الخط السياسي سنة 2012 قبل المؤتمر الخامس 2013 وجدنا صعوبة كبيرة في إقناع الرأي العام بموقعنا السياسي الجديد، إذ لم يصدق الكثيرون توجهنا، وكان أكثر المتحاملين علينا شبكات التطرف الإسلامي والتطرف العلماني، غير أننا بصدق توجهنا ووضوح خطابنا وشجاعة مواقفنا وكفاءة طرحنا استطعنا أن نتغلب على قوى التعويق وأن نلج حواضن اجتماعية جديدة من الجزائريين الطيبين الذين لا خلفية عدائية لهم، ومن خلال مبادراتنا السياسية التي كانت تجيب على حالات سياسية واقتصادية واجتماعية ملحة استطعنا أن نجد مداخل ذات مصداقية للطبقة السياسية فنسجنا صداقات وعلاقات ودية مع كثير من الرموز السياسية والحزبية التي لم يتوان بعضهم بالتصريح عن قوتنا ومستوانا وجديتنا، وبتطوير خطابنا نحو قضايا الشأن العام خصوصا الجانب الاقتصادي الذي احتل موقعا مركزيا فيه كسبنا

بحمد الله كثيرا من الكفايات، ولننا احتراماً وتقديراً عند شخصيات أساسية في المؤسسات السيادية والإدارية في الدولة. ومن منطلق الواجب الديني والوطني تميزنا بدفاعنا عن قضايا الهوية والقضايا الأساسية للأمة وعلى رأسها القضية الفلسطينية فثبتنا وكسبنا جزءاً معتبراً من حاضنتنا الاجتماعية التي رغم تخلفنا عنها في الانتخابات الرئاسية 12/12 إلا أنها رجعت إلينا في الانتخابات التشريعية الأخيرة، فأنصفتنا ووضعتنا في الصدارة ولو لا التزوير الانتخابي لكنا اليوم -بدعمها بعد الله- نحن من يسيّر الحكومة، ولو لا الذهنية الأحادية بعد الانتخابات -على ما شابها من الغش- لكنا شريكا أساسيا في الحكم. غير أن هذه الرمزية التي وهبها الله لنا، برحمته وجزاء صبرنا وتضحياتنا، هي رأس مالنا وبها نقابل الرهانات المستقبلية بثقة تامة بعون الله تعالى.

3 - القيم والمبادئ والأبعاد التربوية.

إن قيام حركة مجتمع السلم وبقاءها وتطورها مرتبط بتمسكها بقيمها ومبادئها. والتي هي مرتبطة بانتمائها العربي الإسلامي وبوطنها الجزائر، فهي كما يقول الشيخ عبد الحميد بن باديس "أعيش للإسلام والجزائر"، كما أن نضال رجالها ونسائها وكفاحهم، هو من أجل نشر الخير والأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر ونهضة البلاد والعودة الحضارية للأمة، وهي تؤمن أن هذا الإدعاء لا يصح ما لم تتجسد معانيه في الأفراد ذاتهم في فكرهم وسلوكهم. ولذلك تعدّ العملية التربوية مسارا دائما وثابتا، يقوم على ثوابت لا تتغير، وهي القدوة والتذكير والتثقيف والتدريب، ووسائله تتطور وتتجدد وفق تطورات المحيط واحتياجاته وتحدياته.

لقد أفلحت الحركة في صناعة القدوة على مستوى طبقتها القيادية بحمد الله، في المكتب التنفيذي الوطني والهيئات التنفيذية الولائية، وعلى مستوى المنتخبين، فلم يظهر في مشهدنا القيادي أية ثلثة تعيبنا إذ عُرف قادة الحركة بسمعتهم العالية، وابتعادهم عن الشبهات، و تعفهم عما يفسد أخلاقهم ومروءتهم، ولم نعان من أية تشوهات في صورتنا العامة ولم تصمد محاولات الإرجاف في النيل منا بحمد الله تعالى. فاتبع المناضلون هذا السمت فصارت الصورة العامة للحركة مشرفة بحمد الله، وإن كانت ثمة بعض السقطات هنا أو هناك فهي استثناءات طبيعية في حياة البشر لم تؤثر على ما هو معروف عن الحركة عند عوام الناس.

كما حرصت الحركة لضمان استمرار ونجاح العملية التربوية على المربي ذاته فأقامت مركز الرواد للعناية بالمربين وتأهيلهم فصار مؤسسة منتشرة في أغلب

الولايات دائمة العطاء ولاستكمال النقائص الموجودة على مستوى الأسرة التربوية كوحدة تربوية وتنظيمية ثابتة في الحركة عملنا على دعمها بتوجيه الولايات إلى تنظيم دورات تربوية شهرية تقام على مستوى كل بلدية، علاوة على وسائل التربية التي تلتزم بها العديد من الولايات كالمخيمات طوال فصل الصيف والجولات والرحلات، وغير ذلك بتفاوت بين الولايات والبلديات. غير أن النهضة التربوية والدعوية التي شهدتها الحركة كانت عن طريق المؤسسات المتخصصة التي أقامتها التي ساهمت في نشر حفظ كتاب الله على مستوى الشباب بأعداد هائلة، والدورات والندوات الشرعية، والمشروع الطموح الموجه للناشئة في إطار القيم الذي يجمع الآلاف في مختلف أنحاء الوطن، والبرامج التربوية التي تقيمها بعض المؤسسات لأفرادها التي يحضرها كل شهر الآلاف من الأفراد.

أما بخصوص التدريب فإن الحركة تعدّ أكبر مؤسسة تطوعية في الجزائر يمارسُ فيها التدريب الإداري، المهاري، السياسي، الإعلامي، والتربوي. وغير ذلك إذ تملك الحركة شبكة واسعة من المدربين والمدربات، الذين بفضل وجودهم أصبحت الدورات التدريبية في صفوفنا لا تتوقف، سواء المبرمجة من المكتب الوطني أو الهياكل المحلية والمؤسسات، إلى حد لا يمكن عدّه لكثرتّه وتنوعه.

ويعود إطلاق هذه الوظيفة التدريبية وتنظيمها وتطويرها منذ المؤتمر الثالث 2003 يوم أن أسسنا الجهاز الوطني للتدريب الذي رغم تفككه مع الفتنة التي وقعت في الحركة حافظ على الفكرة والمشروع وعلى عدد من المدربين أصحاب الكفاءة الذين أعادوا بعثه من جديد، علاوة على المؤسسات ذات الخبرة الواسعة والتي أقامت داخلها منظومة تدريبية متكاملة حفظت الوظيفة من الاضطرابات التنظيمية وأنشأت أجيالا من المدربين كالشبيبة ومؤسسة جيل الترجيح .

لقد أقامت الحركة الحجة على نفسها وعلى مناضليها بتوفير مؤسسات وبرامج دعوية وتربوية وتدريبية، ألغت مبررات التلاوم الدائم بأن الحركة تفرط في الدعوة والتربية الذي لازم الحركة لسنوات عديدة، فكل من هو مهتم بالدعوة والتربية والتكوين يجد أمامه فضاءات عديدة يستفيد منها هو وأولاده وعائلته إلا من أبي ذلك.

4 - الشورى والديمقراطية والمؤسسية.

إن من مقومات قوة الحركة وقدرتها على التطوير المستمر وعلى تجاوز الأزمات تميزها بالمواصفات المؤسسية، إذ هي تقوم على بنية تنظيمية قوية و متماسكة،

وجهاز إداري شفاف ومتكامل، ومنظومة قانونية واضحة ومفهومة لدى الجميع، ويتم تولي المسؤوليات في هياكلها ومؤسساتها بالانتخاب المباشر من المجموعة والمكتب البلدي إلى رئيس الحركة والمكتب الوطني، كما تم إقرار قانون تحديد العهد قبل أغلب الحركات الإسلامية، وقبل أن تنتهجه السلطات الرسمية.

وتحرص الحركة دوماً على دورية المكاتب التنفيذية وأن تكون القرارات كلها في إطارها، ويقدم المكتب التنفيذي الوطني النموذج في ذلك إذ يجتمع أكثر مما هو محدد في نظامه الداخلي ولم يُتخذ قرار إلا في إطاره، كما يستأنس رئيس الحركة في التسيير اليومي بنوابه والأعضاء دائمي الحضور في المقر وعلى رأسهم الأمين الوطني للتنظيم والرقمنة، ومستشاريه من الوزراء السابقين وأصحاب السبق القيادي وعلى رأسهم الوزير السابق رئيس اللجان القطاعية المتخصصة.

وبين المؤتمرين يؤدي مجلس شورى الوطني للحركة الذي يمثل كل ولايات الوطن وكل الأجيال، دوره كاملاً فيتم التداول فيه بحرية تامة تصل أحياناً من بعض الأفراد إلى التجاوز، وهو وإن بقي متمسكاً بالرؤى والخطط السياسية والاستراتيجية التي صادق عليها ومسانداً للمكتب التنفيذي الوطني في القضايا

الجوهريّة فقد عدّل كثيرا من القوانين والقرارات التي عرضت عليه من المكتب التنفيذي الوطني بل أسقط خيارات أساسية قدمها المكتب التنفيذي الوطني كما حدث في الانتخابات الرئاسية سنة 2014 وفي سنة 2019 التي تم تأجيلها. وكما هو الحال في مجلس الشورى الوطني ظلت مجالس الشورى الولائية هي صمام الأمان في مختلف أنحاء الوطن الذي تجتمع فيها الآراء والتوجهات المختلفة. وفي المحصلة تمارسُ الشورى في الحركة كصفة يتصف بها المؤمنون، من غير تكلف ولا ادعاء كما يقول الله تعالى: ((وأمرهم شورى بينهم)) قبل أن تكون إجراء إداريا واجبا كما أمر الله تعالى به في قوله عز وجل: ((وشاورهم في الأمر))، فلا يوجد في الحركة مسؤول غير منتخب ولا يوجد قرار غير مؤسسي بحمد الله تعالى.

ومن الميزات الديمقراطية للحركة التسيير اللامركزي في مختلف الشؤون والمجالات المحلية، إذ للولايات الحق في صياغة برامجها ضمن الخطة العامة للحركة وإدارة مواردها البشرية واختيار قوائمها الانتخابية، دون أي تدخل من المكتب التنفيذي الوطني سوى ما يتعلق بمتابعة تنفيذ الخطط والانضباط العام باللوائح والقوانين وجمع الاشتراكات والتعبئة والتوجيه والتدخل لحل الأزمات المستعصية.

ولتوسيع الشورى تقوم الحركة باستطلاعات واستبيانات بين الحين والآخر على مستوى القواعد النضالية في القضايا المهمة. كما أنشأت هيئات استشارية تضم أهل الرأي والعلم والتجربة كهيئة المستشارين والهيئة الاستشارية النسائية والهيئة الاستشارية الشبابية، كل مجلس من هذه المجالس الثلاثة أدى دوره حسب همة واستعداد وحضور أعضائه. ولتعزيز الشورى يقوم رئيس الحركة بدعوة القادة السابقين وأصحاب الآراء المخالفة إلى مكتبه ويزور بعضهم في بيوتهم للاستماع إليهم والاستفادة منهم.

ومن أكبر الميزات في تسيير الرأي الآخر، بالإضافة إلى ما ذكر، الصبر على المخالفين الذين تجاوز بعضهم الحدود المعقولة وأساءوا في الخصومة إلى غيرهم فلم يتم الرد عليهم ولم تُتخذ في حقهم أية إجراءات مما تسمح به قوانيننا، فزاد ذلك في قيمة الحركة وقادتها واستقرارها بحمد الله تعالى.

5 – إدارة الأزمات والتعامل مع التحولات

لقد أبانت الحركة بفضل الله على كفاءة عالية في إدارة الأزمات والتعامل مع التحولات، فقد استطاعت أن تحتوي كل الأزمات الداخلية كما أشرنا أعلاه وأصبح لها منظومات وفكر وآليات لإدارة الخلاف باعتباره حالة طبيعية متجذرة

في البشر أكدتها النصوص الشرعية وفق قوله تعالى: ((ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم ..)) فتسعى لفهم المشكلة وتقليص نطاقها، وقبل أن تُفعل القانون تعمل على تشكيل لجان الوساطة والاستعانة بأصحاب التأثير، وتتجنب تأجيل حل المشكلة إلا في حالات استثنائية يكون فيها الوقت جزء من العلاج. وحينما تطبق القانون تطبقه بصرامة ولكن بعدل وإنصاف ثم تسعى لمعالجة الآثار المترتبة عنه وعزل الآثار الناجمة ليبقى في النطاق الخاص به. وقد تمكنا بهذه الطرائق من حل أزمات داخلية موروثة في أكثر من عشر ولايات ومع بعض الشخصيات.

أما على مستوى الأزمات الخارجية فقد أفلحت الحركة في فك التوترات مع كل الأطراف سلطة ومعارضة دون التفريط في قيمها ومبادئها وأفكارها وطموحاتها، وقد تم ذلك بسياسة الكر والفر، والجمع بين الاستراتيجية والدبلوماسية، وحينما يؤلم موقفها جهة ما تحاول التهوين من الآثار السلبية بالدبلوماسية والحوار والاتصال، ولذلك بقيت خطوطها مفتوحة مع الجميع، يهابها الكل ويطمع فيها رمة مكونات الطبقة السياسية والاجتماعية، ولم تبق لنا أزمة تعيق مستقبلنا مع أي جهة كانت بحمد الله.

ومن أهم ما تميزت الحركة به في هذا الشأن الكفاءة العالية التي بانته بها في أزمته كبرتته مرت بهما الجزائر في هذه العهدة وهى تحولات الحراك الشعبى وأزمة وباء كورونا.

فقد استشرفت الحركة خروج الناس للشارع فأعدت نفسها له بعد أن أقامت الحجة على الجميع عبر دورها فى المبادرات السياسية الكبرى والتي أطلقتها بنفسها، خصوصا مبادرة التوافق الوطنى، فبادرت للنزول للساحة مع الناس فى الساعة الأولى من الحراك الشعبى قياما بالواجب ولكى لا يعصف بها هذا التطور الإيجابى، ثم شكلت لجنة بقيادة الأمين الوطنى للتنظيم والرقمنة تضمن عددا من الأمناء الوطنيين والمسؤولين الفاعلين، للتفعيل والمتابعة ومحاولة إدارة المشهد بالكفاءة المطلوبة، وأعطت عناية خاصة لتفعيل وتوجيه الشباب، وأحسنتم مركزها فى الشارع فى مختلف الولايات وخصوصا فى العاصمة، حتى أصبحت جزءا مهما من المشهد الجديد، ومحورا أساسيا فى مختلف المبادرات الجادة التى أطلقت أثناء الحراك، وعلى رأسها مبادرة ملتقى الحوار الوطنى بعين البنيان باعتراف رئيس الملتقى آنذاك.

وحين بدأ الاستقطاب انتبعت للاستغلال السياسى الذى أضحى يغذى الحراك، وعرفت الحركة كيف تحافظ على خطها الوسطى بالوفاء للجماهير وعدم

الانخراط في منخطات الاحتيال من أية جهة كانت، فتوقف الحراك وسمعتها في حاضنتها وعند العقلاء مصونة بحمد الله. ولا زالت صور وفيديوهات حضور الحركة في الحراك الشعبي شاهدة في هذه الحقبة التاريخية المهمة (انظر التفاصيل في التقرير الخاص).

وأما بخصوص إدارة أزمة كورونا فقد سبقنا غيرنا في أخذ الاحتياطات اللازمة وأفلحنا في المحافظة على استمرار أنشطة الحركة بالتحول السريع إلى العمل عن بعد بسبب تحكمننا المسبق في المهارات الرقمية، بل تم استعمال هذه الفرصة لإنهاء مقاومة التحول الرقمي داخل الحركة بمرافقة الجميع للدخول في هذه الدائرة الجديدة على الكثيرين وتدريبهم على مهاراتها ومحاسبتهم على استعمالها. ورغم التعطل الكبير في تطبيق البرنامج الأصلي للحركة ضمن الخطة الخماسية فقد عوضناه بأنشطة أخرى تناسب المرحلة منها الندوات المتخصصة التي أدارتها اللجان القطاعية المتخصصة والملفات التي عرضناها على رئاسة الجمهورية وعلى الرأي العام في مختلف القضايا المتعلقة بالوباء وآثاره في قطاعات الصحة والتعليم والتجارة والرقمنة والبيئة والآثار النفسية والاقتصادية والاجتماعية والقضايا الدولية وغير ذلك. كما تم توجيه كل مؤسساتنا للمشاركة في محاربة الوباء فأبدعت وتميزت ونالت الصدارة داخل مؤسسات المجتمع

في حملات الوقاية والوقوف مع المصابين وتزويدهم بأجهزة التنفس الفردية والاستشفائية ومختلف الأدوية (انظر التقرير المفصل).

– 6الشباب.

لا يخفى على أحد أهمية الشباب في قيام الدعوات ونهضة الأمم، فرسول الله صل الله عليه وسلم بُعث وهو في سن الأربعين، في عمر التحول من الشباب إلى الكهولة. ومن حوله أصحابه أغلبهم في العشرينيات وأكبر هؤلاء في الثلاثينات، كأبي بكر وعمر رضي الله عنهما وعنهم جميعا، وفي التحولات التاريخية الكبرى في التاريخ الإسلامي ظهر قادة شباب كعبد الرحمن الناصر في الأندلس ومحمد الفاتح في فتح القسطنطينية والثورة التحريرية الجزائرية فجرها العشرينيون وأقلهم الثلاثينيون، والحركة الإسلامية ذاتها بعثها الشباب في نشأتها، ويظل الشباب في كل الأمم هم محركي التغيير في كل زمان.

وكذلك الحركة الإسلامية في الجزائر ومنها حركة مجتمع السلم فقد كان المؤسس وإخوانه في التأسيس في العشرينيات والثلاثينات ومن وسّعها ونشرها معهم وبعدهم هم خريجو الجامعات. وكان الشيخ محفوظ نحاح رحمه الله منذ

بدايته الدعوية مهتما بالشباب إذ كان طوّافا على الجامعات في الثمانينات، ولما ولج السياسة بدأها بذراعين شبابي وطلابي.

غير أن الحركات والمنظمات حين يطول بها الحال يتجه معدل الأعمار نحو الأكثر سنا، ويبدأ ما يُسمى بصراع الأجيال. فإن لم ينتبه القادة إلى البعث الشبابي تضعف منظماتهم وقد تزول.

ولهذا السبب حين اضطرب مدنا الشبابي بالأزمة التي عصفت بمؤسسة الشبيبة وبالأزمة التي نالت من نقابتنا الطلابية لم نسلمهما فعملنا على إصلاح وضعيتهما بمشقة كبيرة فتم بفضل الله إنقاذ النقابة الطلابية ووضعت مؤسسة الشبيبة على السكة من جديد بجهود الخيرين في المؤسستين ومستوى عال من العلاقات والاتصالات لجأنا إليها.

ولم نكتف بالمؤسستين إذ علمتنا التجربة أن السلامة في تعدد الخيارات في زمن الأزمات، فأسسنا منظمة جديدة حققت نجاحا كبيرا "أكاديمية جيل الترحيح للتأهيل القيادي" أمدّتنا بقيادة داعمين رفعوا عنا أعباء كثيرة على مستوى المكتب التنفيذي الوطني والأمانات الوطنية، وظهر تميزهم جليا في الإدارة وفي الإعلام حيث لولاهم ما وصلت الحركة إلى ذلكم التميز الإعلامي الذي استفدنا به على أعلى مستوى في الحملات الانتخابية وفي التسويق

لأعمال الهياكل والمؤسسات إلى أن باتت الحركة خزاناً في هذا المجال أخذت منه مؤسسات أخرى كثيرة رسمية ومجتمعية. وكل الولايات التي اهتمت بالمشروع نالت من خير هذه المؤسسة بل إن كثيراً من الآباء والأمهات في الحركة ومحيطها اشتد ارتباطها بالحركة وبقيادتها حين رأوا رقي أبناءهم سلوكياً ونباهة وفاعلية من الذين تكونوا في هذه المؤسسة، كما أن عدداً من مؤسسات الحركة استفادت استفادات جمّة من هؤلاء الشباب، فتينا وفتيات، في طواقمها القيادية والفنية. بل إن مؤسسات دولية شارك هؤلاء الشباب في نجاحها ومجدها، وقد عبّر عن ذلك بشكل صريح قادة تلك المؤسسات الدولية. ويضاف إلى كل هذا المؤسسات غير الربحية والربحية الخاصة المتميزة التي أسسوها في مختلف المجالات، كثمرة للفاعلية والإيجابية والجدية التي كونّاهم عليها. علاوة على وجودهم في آفاق عديدة ومتنوعة في البلاد بالسمت الأخلاقي والمستوى الفكري والمهارة والفاعلية التي أخذوها وتدرّبوا عليها في مؤسستهم.

وبالتوازي مع هذه المؤسسة الرائدة المنتشرة في كل أنحاء الوطن هناك المشاريع الشبابية التربوية الكبرى كمشروع الأطوار التمهيديّة، والمؤسسات الشبابية المستقلة عن الحركة كالمؤسسة التي تهتم بحفظ القرآن، والمؤسسة

المتخصصة في تأهيل الشباب الدعاة، والمؤسسة التي تهتم بتلقين القيم للناشئة، والمؤسسة الشبابية المتخصصة في الشأن الفلسطيني، والمؤسسة الشبابية المتخصصة في العمل الخيري . والتي في مجملها تضم عشرات الآلاف في مختلف أنحاء الوطن.

وعلى هذا أساس يمكننا القول بلا مبالغة بأن هذه العهدة هي مرحلة ذهبية بالنسبة للشباب، وإن كان هناك تقصير أو قصور قد حصل لهذا السبب أو ذاك فإنما هي طبيعة الإنسان الذي لا يمكن أن يبلغ الكمال أبدا، إذ الكمال لله وحده.

7 - النساء.

لا تهتم الحركة بمكانة المرأة لأسباب سياسية تبريرية لدفع تهمة تحاول أطراف متغربة إلصاقها بالحركات الإسلامية والتيارات المحافظة، بأنها تنظر إلى المرأة ككيان قاصر أو تمنعها من أن تؤدي دورها في الشأن العام. إن إيمان الحركة بمكانة المرأة ودورها مرتبط بديننا الإسلامي الذي فصلت نصوصه في كل ذلك فكرمتها وأعلنت من شأنها، أما وأختا وزوجة وبناتنا في الأسرة، وشريكة في

الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل الرجل، بعضهم من بعض، وفق قوله تعالى: ((والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)). وذلك قرونا طويلة قبل أن تظهر حركات حقوق المرأة كرد فعل للظلم العظيم الذي وقع عليها في أوروبا.

لقد تميزت الحركة الإسلامية منذ تأسيسها قبل قرن وإلى الآن بحضور نسائي متميز أعطى النموذج الكامل لحقوق المرأة ودورها في إطار الشريعة الإسلامية ضمن مجتمعات أثرت فيها التقاليد البالية على الصورة الناصعة للمجتمع في عهد النبوة وفي الحضارة الإسلامية، وتبعاً لهذا التوجه سارت حركتنا منذ تأسيسها إذ دفعت بأجيال من النساء كان لهم دور كبير في تأسيس وتطوير الحركة برزوا في مختلف مجالات النضال في بلادهم.

إن مجالات العمل التي اشتهر بها العمل النسائي عديدة أهمها العمل الدعوي كداعيات ومرشدات ومربيات، والعمل الخيري كأجنحة للخير ورعاية الفقراء والمساكين وكمؤسسات في بلادنا لروضات الأطفال، كما كن منذ البداية في هياكل الحركة الشورية والتنفيذية منذ التأسيس ومن قبل أن تفرض الكوطة في الزمن الراهن، وحين تحولت الحركة إلى العمل السياسي كن رواحل ونماذج نسائية في المجالس المنتخبة المحلية وفي البرلمان.

لقد حافظنا في عهدتنا على وجود المرأة في كل هذه المجالات وحرصنا أن يكون لهن تأثير في كل هذه الفضاءات فزاد عددهن في هياكل الحركة وألزمنا أنفسنا بنسبة معتبرة لهن في كل المستويات التنظيمية، وحرصنا على دعمهن وتدريبهن، وكلما ظهرت مؤسسة جديدة إلا وكن من المؤسسات ومن الفاعلات بل إن وجودهن بات أكبر من وجود الرجال في بعضها.

ومما أضفناه ضمن نظرية التخصص الوظيفي مؤسستين كبيرتين دفعنا إليها تصاعد استغلال المرأة لإفساد الأسرة والمجتمع من خلال دعوات التمكين لها خارج قيم بلادنا ومبادئ ديننا، ولإبراز نوعيات نسوية في فضاءات المجتمع المدني تتجراً على ثوابت مجتمعنا أو متماهية مع توجهات الفساد والانتهازية. فكان لا بد من وجوه نساء تدافع عن كرامة المرأة ودورها ضمن أصولها ومبادئها وقد أفلحنا في ذلك إذ لنا أسماء مشهورة لها حضور في وسائل الإعلام وفي المؤتمرات المحلية والدولية وفي العلاقة مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية، من خلال المؤسستين الجديتين، وتفوقت نساء الحركة في وقت سريع في هذا المجال، رغم الإكراهات الاجتماعية وقلة دعم محيطنا لهذا النوع من العمل، والمستقبل واعد لهن ولقضيتهن بحول الله.

8 - المؤسسات البحثية والدراسية.

إن اهتمامنا بالبحث عن الحكمة والاعتماد على العلم لصياغة برامجنا وتسيير أعمالنا قديم، فقد كانت ولا تزال ثمة محاولات عديدة لتأسيس مراكز أبحاث ودراسات قام بها قادة الحركة ضمن أعمال الحركة أو في إطار شخصي، ومن أقدمها وأنجحها مركز البصيرة للبحوث والاستشارات الذي أسس سنة 1997، وقد أفلح في أن يؤسس العديد من الدوريات العلمية الأكاديمية المحكمة، على مستوى التحكيم الوطني والدولي، وهي دوريات ترقى بالنشر فيها مئات الأساتذة وصدر عنها آلاف الأبحاث، وعشرات الندوات، والعديد من الاتفاقيات مع مراكز دولية ومنصات نشر الكترونية مرموقة، وبقي هذا المركز إلى اليوم مصدرا للعلم والمعرفة وسببا من أسباب السمعة الطيبة التي نلناها لدى الباحثين وفي الوسط الجامعي المهتم، رغم التضيقات الشديدة المسلطة ورغم إبعادنا لهذا المركز عن أي تمظهر حزبي.

لقد كان مركز البصيرة- ولا يزال - متخصصا في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وهو تخصص مهم للفهم والممارسة السياسية. غير أن الشأن الحكومي يحتاج إلى التعمق أكثر في اختصاصات أشمل فكانت فكرة اللجان القطاعية المتخصصة التي فصلنا في مسارات تأسيسها أعلاه والتي يمكن الاطلاع على

مختلف أنشطتها والندوات الموضوعاتية التي تناولتها في فترة كورونا، ثم الندوات التي بلغت 17 ندوة سنة 2022 والتي تطرقت إلى قضايا أساسية في مختلف القطاعات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والتعليمية والصحية والقضائية وما يتعلق بالطاقة والتكنولوجيات الحديثة وغير ذلك. وعلاوة على هذه المؤسسات المعروفة داخل الوطن كان للحركة دور كبير في تفعيل الحركة الفكرية على مستوى الحركة الإسلامية وما يستجيب لاحتياجات الأمة، لا سيما دورها المركزي في منتدى كوالالمبور للفكر والحضارة، وعلاقتنا المتشعبة مع العديد من مراكز الدراسات العربية والأجنبية.

9 – العلاقات العامة.

لقد استمر المنحى الإيجابي لتطور الحركة في مجال العلاقات العامة في البيئة التي نتحرك فيها داخل بلادنا وذلك على مختلف الأصعدة:

➤ **على الصعيد الرسمي** بقيت الحركة محل تقدير واحترام لدى السلطات الرسمية، وتعود المسؤولون على الخط السياسي الذي ارتضيناه لأنفسنا كحركة سيدة على قرارها. تصدر عن نية صادقة لصالح المصلحة

الوطنية لا يشيها عن عزمها وإمضاء قرارات مؤسساتها خوف ولا طمع، مع انفتاح دائم للحوار والتعاون في المساحات المشتركة وما يتعلق بسلامة وأمن الوطن. ورغم موقعنا المعارض قانونيا فإننا لم نتردد في الاستجابة لكل عمليات الحوار التي أرادها أو أشرف عليها السيد رئيس الجمهورية، بل لم نبخل بتقديم اقتراحاتنا في قضايا التنمية بشكل عام وفي مختلف القضايا القطاعية التفصيلية. كما أن كتلتنا البرلمانية أبدعت في نسج العلاقات مع مختلف الجهات الحكومية حتى صار لرئيس كتلتنا ونوابنا شبكة علاقات واسعة مع المسؤولين وسمعة طيبة عندهم. ونفس الأمر على مستوى رؤساء المجالس الشعبية البلدية وعموم المنتخبين الذين افتكوا جميعا التقدير والاحترام لدى مختلف السلطات.

➤ **مع الأحزاب السياسية:** لقد أدى الركود السياسي إلى تراجع كبير في العلاقة بين الأحزاب السياسية، غير أن السمعة والمكانة التي كسبتها الحركة من خلال مختلف مبادراتها السياسية وحضورها الفاعل في مختلف التحولات لا تزال قائمة، وحينما حاول بعض رموز التيار العلماني الدخول في مبادرة سياسية جديدة في الأسابيع الأخيرة في وجه الغلق السياسي القائم توجهوا إلينا بالحاح ولكن حينما أظهرنا عدم اهتمامنا بما

اقترحوه علينا توقف كل شيء، كما أن الحركة لا تزال مطلوبة من الجهات الرسمية إذ عُرض علينا عددا جيدا من الحقائق الوزارية، ولكن لما رفضنا بسبب عدم إشراكنا في البرنامج ورؤية الدولة لم تتوصل الأحزاب التي دخلت الحكومة من عدد الحقائق ما وُعدنا به، ورغم رفضنا دخول الحكومة بقيت العلاقة طيبة بيننا وبين أحزاب الموالاتة وبيننا وبين رئاسة الجمهورية.

➤ **الأحزاب الإسلامية:** لقد سبق أن أعلننا عدة مرات عن رؤيتنا في العلاقة بيننا وبين الأحزاب الإسلامية، حيث أن هذه الرؤية تقوم على ثلاثة مستويات: الوحدة الاندماجية، فإن استعصت نتوجه إلى التنسيق، فإن لم نفلح في التنسيق لا ننزل دون كفاً الأذى. أما عدم كفاً الأذى فقد صار على العموم ميزة ثابتة في العلاقة بين الإسلاميين، فعلاقتنا مع جبهة العدالة والتنمية وحركة النهضة وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين والعديد من المؤسسات والشخصيات الإسلامية باتت علاقات صداقة ومودة مع قادتها. وحاولنا عدة مرات مناقشة الوحدة الاندماجية مع حركة بناء عبر اللجنة الدائمة التي شكلناها وقدمنا عدة تصورات

ومقاربات ولكن لم يكتب لها النجاح للأسف الشديد والأمر متروك للقيادة والمؤسسات التي تنبثق على المؤتمر الثامن.

➤ **العلاقة مع المجتمع المدني:** بعد تأسيس مؤسساتنا في مختلف

الاختصاصات اقتصرت علاقاتنا مع مؤسسات المجتمع المدني في الإطار السياسي، وقد أثمر - في هذا الإطار - المستوى الراقى في علاقاتنا القديمة مع قادة مؤسسات المجتمع المدني في تسهيل التنسيق والتعاون معهم في الحراك الشعبي حيث صرنا شركاء في الآراء والأفكار والمبادرات التي طُرحت، وكان هؤلاء السبب الرئيس في نجاح ملتقى الحوار الوطني في عين بنیان. وفي أزمة كورونا كانوا كذلك سببا رئيسيا في نجاح مختلف ندواتنا الموضوعاتية. غير أن العلاقات الأكثر تشعبا مع مؤسسات المجتمع المدني هي القائمة عن طريق مؤسساتنا المتخصصة.

➤ **الإعلام** ربما يكون مجال العلاقات مع وسائل الإعلام هو الأقل تطورا في

هذه العهدة بسبب الغلق المحكم الذي تعرفه الساحة الإعلامية في هذه المرحلة، وقد تحدثت عن هذا الأمر للسيد رئيس الجمهورية بنفسه. ولكن رغم هذه السياسة المتبعة فإن قادتنا بقوا يُدعون لمختلف الفضائيات والمؤسسات الإعلامية خصوصا في القضايا التي تحرص

السلطات على معرفة رأي الحركة فيها أو في القضايا ذات الرأي المشترك. وقد وفق الله بأن فتح الله لرئيس الحركة فضاءات إعلامية دولية في برامج مرموقة كبرنامج "المقابلة" في قناة الجزيرة وقنوات دولية أخرى مرموقة.

10 – العلاقات الخارجية:

من أهم المجالات التي أولتها الحركة أهمية كبيرة منذ التأسيس وأعطتها أهمية كبيرة العلاقات الخارجية، فقد تشرفنا أن اشتغلنا مع الشيخ محفوظ نحناح في هذا المجال خارج الوطن أثناء مهامنا في المكتب التنفيذي الوطني وسافرنا في إطار مهامنا لدول كثيرة في مختلف القارات وتعرفنا على العديد من المنظمات والأحزاب والشخصيات وتدريبنا في هذه الفضاءات على مهارات ومتطلبات العمل الخارجي، ثم توسعت الفرص بعد تشكيل أمانة حقوق الإنسان والعلاقة مع المجتمع المدني، إذ شجعنا الشيخ محفوظ رحمه الله أن نذهب بعيدا في ربط العلاقات مع المنظمات غير الحكومية، خصوصا في العالم الغربي فتوصلنا بحمد الله إلى إقامة شبكة واسعة مع هذه الجهات وصرنا نلتقي رفقة قيادات

عديدة من التيار الإسلامي من مختلف البلدان مرات عديدة مع تلك المراكز والمنظمات.

لهذا السبب أعطينا أهمية كبيرة للعلاقات الخارجية في العهدين السابقتين غير أن اهتمامنا اتجه نحو العالم الإسلامي أكثر وذلك بسبب يأس الغرب من الحركات الإسلامية من أن يدمجها في منظومته العلمانية الرأسمالية المادية الذي توصل إليه بعد سبره لأغوار الحركات الإسلامية من خلال جلسات الحوار المتكررة في فترة التسعينات وبعد أن أبدت هذه الحركات طموحاتها في المنافسة على الحكم على أساس قيمها ومبادئها.

لقد اقتنع قادة التيار الإسلامي بضرورة التشبيك بينهم وبناء منظمات إسلامية جديدة بطرق تجديدية آمنة وفاعلة تحافظ على استقلالية كل حزب أو تنظيم ضمن الضوابط القانونية لبلاده، فكنا بحمد الله رواد هذا التوجه الجديد حيث كان قادة الحركة في الأنوية الأساسية التي شيدت المنظمات الجديدة مثل: المنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين، وملتقى العدالة والديمقراطية الذي يضم قرابة ثلاثين حزبا من العالم الإسلامي ، ومؤسسة القدس العالمية، والائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين، ومنتدى كوالالمبور للفكر والحضارة الذي نقود أمانته العامة والذي يضم قادة ومفكرين وعلماء من قرابة

ثلاثين الدولة والذي استطاع أن ينظم ستة مؤتمرات دولية منها " قمة كوالالمبور" التي اجتمع فيها رؤساء دول أساسية في العالم الإسلامي في إطار رؤية جديدة للتعاون العلمي والاقتصادي من أجل النهضة الحضارية، علاوة على أنشطته الأخرى، كالجائزة الدولية، والإعلانات الدولية، و شبكة الباحثين في الفكر الإسلامي والندوات والدورات التدريبية، وهو مؤسسة من أنجح وأشهر المؤسسات الإسلامية الناشئة.

في إطار الاهتمام بالعالم الإسلامي حافظنا على علاقاتنا بالأحزاب الإسلامية في العالم العربي والإسلامي، من خلال الزيارات المتبادلة واللقاءات الثنائية والجماعية بمناسبة المؤتمرات الدولية، وبقي التركيز أكثر مع أحزاب المغرب العربي الذين بيننا وبينهم بروتوكولات تعاون. ورغم محاولتنا ربط علاقات رسمية وثابتة مع الدول العربية لم نفلح في ذلك سوى العلاقات العابرة بمناسبة المؤتمرات أو زيارات قادة الحركة ونوابها لسفاراتها في الجزائر.

ومع هذا التوجه الجديد نحو العالم الإسلامي الذي يتناسب مع التطورات الدولية الجديدة لم تتوقف علاقاتنا مع العالم غير الإسلامي إذ أصبحت علاقتنا بجمهورية الصين الشعبية دائمة وسلسة على مستوى السفارة وفي المشاركات الرسمية العديدة في المؤتمرات، كما تطورت علاقاتنا بروسيا حيث شاركنا لأول

مرة في "قمة روسيا والعالم الإسلامي" سنة 2022 في قازان وولنا عضوية " مجموعة الرؤية الإستراتيجية روسيا والعالم الإسلامي"، وهو مسار تشارك فيه الحكومات والمؤسسات الرسمية وعدد قليل جدا من الأحزاب.

وعلاوة على تطوير العلاقة مع روسيا حافظنا على علاقاتنا مع العالم الغربي الذي يتداول سفراؤه بشكل دائم على مقرنا، وتكشف زياراتهم أثناء الاستحقاقات السياسية وقد استقبلنا في هذه العهدة أكثر من 20 سفيرا من الدول الغربية. علاوة على الوفود الرسمية وغير الحكومية التي تزور الجزائر.

وتجدر الإشارة أن الجهات المساهمة في توسيع شبكة العلاقة كثيرة منها، بالإضافة إلى قيادة الحركة كتلتنا البرلمانية ومؤسساتنا، كل منها في إطار اختصاصه. وقد أطلقنا مشروع "ديوان العلاقات الخارجية" لجمع أطراف هذه الوظيفة المتشعبة بغرض الأرشفة والتنسيق والدراسات والتطوير ولكن للأسف الشديد لم يعرف المشروع طريقه للنجاح رغم محاولتنا المتكررة

11 - الأرشيف

تعدّ مصلحة الأرشيف في الدول والمنظمات والأحزاب مصلحة استراتيجية تحفظ الذاكرة وتسجل تطورات العمل بنجاحاته وإخفاقاته وتقدم رصيذا مهما من التجربة والمعارف للأجيال. وقد عزمنا على بناء هذه المصلحة ضمن

المشاريع التجديدية التي اطلقناها بعد المؤتمر الخامس 2013 ضمن رسالة " حماية ذاكرة الحركة وتنظيم المواد التي يتم أرشفتها بما يضمن صيانتها وسرعة استعمالها عند الحاجة" ووفق رؤية: " تنظيم الأرشيف المتوفر، والبحث عن المفقود وتوثيق ما أمكن" وعبر مسارين متوازيين: الأرشيف الجاري والأرشيف القديم.

ليس للحركة رصيد ولا خبرة قبل ذلك فعملنا على تشكيل فريق عمل يتبع أمانة المكتب سجلنا أحدهم في المعهد الوطني للإنتاجية والتنمية الصناعية بومرداس في اختصاص الأرشيف، كما قامت الأمانة بإبرام اتفاق مع مركز الأرشيف الوطني بغرض التكوين والتعاون، كما تم تدريب الفريق الوطني وتنظيم العديد من الدورات التدريبية الجهوية والولائية، وإعداد دليل متكامل لوظيفة الأرشيف لاستعماله من قبل الهياكل المحلية. كما تم توفير " محطة station وأدوات تقنية ومواسح الكترونية لتحقيق النجاح في المهام المطلوبة، وتهيئة غرفة للأرشيف بمعايير فنية تصلح لمعالجة الوثائق وحفظها.

لا تزال ثقافة الأرشيف ناقصة على المستوى المحلي والنتائج المحصل عليها في الولايات غير مشجعة، أما على المستوى الوطني فقد تم التوصل إلى الهدف الأساسي المسطر وهو تنظيم المواد الأرشيفية المبعثرة ورقمنة الصالح

والمهم منها وإتلاف المكرر وغير المهم والذي لا يمكن إصلاحه من التلف ثم التوصل إلى فهرسة كل المواد.

تمت معالجة الأرشيف الجاري بشكل فوري حيث تم تجميع وتنظيم وفهرسة جميع الوثائق الخاصة بالمكتب الوطني ومجلس الشورى الوطني، كما تم اختيار الوثائق المهمة وفهرستها حسب الأمانات والسنوات، وكذا تم تنظيم وفهرسة القرارات المهمة في ملف خاص.

أما الوثائق القديمة فلأسف الشديد العديد من المواد الأرشيفية المهمة ضاعت من الحركة في أجواء الفتنة والفرقة التي حصلت سنة 2008 حيث أخرجت كثير من العلب الأرشيفية بعد المؤتمر. وبناء على قرار اتخذه المكتب التنفيذي الوطني قامت أمانة المكتب بالاتصال بالجهات التي تتوفر على هذه المواد الأرشيفية، ممن خرج من الحركة، وعُرض عليهم تبادل كل ما هو متوفر من وثائق ومواد تتعلق بالحركة قبل 2008 ولم يتم الحصول على ذلك.

بقي في الحركة كمية لا بأس بها من المواد الأرشيفية، في حدود 1500 علبة مبشرة وغير منظمة فتم الحصول منها على 4245 وثيقة بعد عملية الفرز الأولي، منها 3245 وثيقة ممهورة بختم الحركة وذات قيمة قانونية (بيانات، قرارات، مبادرات) تم فهرستها ورقيا في 37 علبة معنونة ومرقمة وهي موجودة

في غرفة المعالجة، ثم تم فهرستها إلكترونياً بالترقيم وعنوان الوثيقة على الأيسل، كما تم رقمنة 3000 وثيقة بالماسح الإلكتروني ووضعها في المحطة. وبالإضافة إلى الأوراق تم فهرست 1713 شريط فيديو ومسح 802 صورة فوتوغرافية بالماسح الإلكتروني من 1417 صورة متوفرة.

12 - الرقمنة.

إن الرقمنة جزء أساسي من رشاد التسيير، فالرقمنة توفر عنصر الشفافية، وتقلص التكاليف المالية، وتُكسب عنصر الزمن، وتقرب المسافات، وتشغل الطاقات، وتنظم العمل، وتعود الإنجاز وتحفظ الذاكرة. وهو يتطلب معرفة أهميته والإرادة والتقنية والمهارة والتنظيم والميزانية. وقد عملت الحركة منذ وقت مبكر على التحكم في الرقمنة، وسبقت بعض مؤسساتنا، خصوصا الشبابية منها، استعمال الرقمنة والتكنولوجيات الحديثة هياكلنا التنظيمية، وقد أدى ذلك إلى توفر كفايات من شبابنا، ساعدنا بعضهم بإرسالهم للتكوين في شركة غوغل بالولايات الأمريكية المتحدة وبعض الدول الأوروبية، وقد صار لبعضهم سمعة مشهودة في اختصاصات الرقمنة، في الجزائر وخارجها، ساعدتنا على ولوج هذا المجال في وقت مبكر.

كانت المحاولة الكبيرة الأولى للتحكم في الرقمنة مع فرع شركة غوغل في الجزائر، غير أن التجربة لم تكتمل، ثم شكلنا، على مستوى أمانة التنظيم والرقمنة، فريقا من أحسن ما هو متوفر لدينا في الاختصاص لبناء منصة الكترونية خاصة بالحركة من أجل بناء قاعدة بيانات تنظيمية بخصوص البطاقة تتطور بالتدرج إلى استعمالات عديدة توصل الحركة إلى مستوى "المنظمة الالكترونية"، كما حرصنا على نشر ثقافة الرقمنة وكسب مهاراتها بسلسلة من الدورات التدريبية للهياكل المركزية والمحلية والمؤسسات. وبخصوص المنصة تم تقييد معلومات أولية لحوالي 25000 فرد ومعلومات نهائية لأكثر من 12000 فرد من الملتزمين والمناصرين والأعضاء وإنجاز دليل اتصال داخلي.

لقد أهل التحكم في التقنية وتوفير المهارة لدى مواردنا البشرية وإصرارنا على تحقيق الانتقال الرقمي، على مستوى الهياكل والمؤسسات، للظهور بمظهر الريادة أثناء وباء كورونا، كما مكننا ذلك من رفع وتيرة الاجتماعات وحسن الاتصال الداخلي والمتابعة بين الهياكل مركزيا ومحليا. وما أنجزناه سيرفع الحركة مستقبلا في مختلف المجالات بحول الله تعالى إن استمرت الوتيرة في هذا المجال على ما هي عليه.

13 - الوضع المالي.

لا تبنى الحضارات والدول والجماعات والأحزاب دون المال، ولا يمكن لفكرة أن تجد طريقها للفعل والتأثير إن لم تكن مسنودة بالمال، كما أن كثيرا من الخطط والبرامج تبقى ركاما من الأسطر والأوراق بلا أفق لو لم تقابلها ميزانيات كافية. وللأسف الشديد من أعظم المشاكل التي تعانيها الحركات الإسلامية عموما المشكلة المالية، بسبب خطأ مقارنة الكسب عندهم، إذ نشأت الحركات الإسلامية في مرحلة التأسيس على ثقافة الحساسية من المال ورجال الأعمال، وتورط كثير منهم في محاولات الاستثمار بمال الدعوة عند من ليس لهم علاقة بالأعمال أو من ليسوا أمناء، والتوجهان كلاهما منطقي إذ توقف رسول الله عن التجارة كقائد للدعوة ولكن شجع من حوله ليكون منهم تجار كبار وبيّن لهم المنهج وعبّد لهم السبيل، (وليس المجال للتوسع في هذا الأمر) فنشأ حوله رجال ميسورون أنفقوا على الدعوة بما يحقق الكفاية. وفي زمننا المعاصر تفاقمت المشكلة بسبب تضيق الحكومات على كل من يساعد المؤسسات العاملة للإسلام في أي مجال كان، سواء المجال السياسي أو الدعوي أو الاجتماعي أو غير ذلك، فأصبح الميسورون الصالحون يتعدون عن من يعمل لصالح المشروع الإسلامي، خصوصا ما يتعلق بالعمل السياسي، سوى

عدد قليل من الرجال فهموا الأبعاد الحضارية لمشروعنا ووثقوا فينا فتحلوا بالشجاعة ابتغاء الأجر والثواب مع كثير من الحذر منا ومنهم جزاهم الله خيرا. لقد أصاب حركتنا كثيرا من هذا، سواء كانت في المعارضة أو في الحكومة، فعطل ذلك تحقيق كثير من الغايات، ولو توفر لنا المال بالقدر الذي تحمله طموحاتنا لكان وضعنا أحسن بكثير مما نحن عليه. غير أن ما حصلته حركتنا من مال في العقد الأخير كفانا لنؤدي واجباتنا الأساسية وأن نحافظ على مستوى الريادة في المنافسة. ويعود سبب الكفاية رغم القلة ترشيد النفقات فلم ننفق على أي شيء غير ضروري، والسبب الآخر المهم هو التزام التطوع في كل مستوياتنا القيادية إذ رئيس الحركة وكل أعضاء المكتب الوطني والمكاتب الولائية والبلدية لا يأخذون أجورا ولا حتى التعويض على تنقلاتهم ونفقاتهم على أعمالهم لصالح الحركة، فلا أجر إلا للموظفين الإداريين والفنيين في المقر المركزي والمداومين في المقرات الولائية، وحتى هؤلاء جزء كبير من جهدهم على أساس التطوع، وهي حالة لا يصدقها كثير من الناس في عالم السياسية والمنظمات في مختلف المجالات الأخرى.

تشكل ميزانية الحركة من ثلاث روافد وهي دعم الدولة (40.000 دج على كل نائب)، والاشتراكات، ودعم المحسنين. وفي السنوات الأربع الأخيرة

توقف دعم الدولة، وتراجع الاشتراك كثيرا بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية للعائلات، ولم يبق إلا دعم المحسنين.

كان المتوقع أن يقع انهيار كامل للحركة بسبب العجز المالي غير أننا تجاوزنا بحمد الله تعالى هذا التهديد بالتشدد في التقشف حتى في النفقات الأساسية مثل المهام خارج الوطن إذ اشترطنا على من يُكلفون بأن يتدبروا أمرهم في تكاليف السفر أو نلغي المهمة، كما قمنا بتغيير منظومة الاشتراكات إذ قلصنا المبلغ المطلوب ووسعنا وعاء التحصيل من خلال الحملات المحددة بزمن معلوم الموجهة للفرد في الحركة وليس الهياكل، فتحسنت المداخيل من هذا المصدر. كما ركزنا أكثر على جلب الدعم من المحسنين فلم يخيبنا بعض الأفاضل الذين سيقون عند الله شركاء معنا في كل ما أنجزناه وإن كان أغلبنا أو كلنا لا يعرفهم.

لقد استطعنا بفضل الله تعالى أن نفي بكل احتياجاتنا الضرورية وتمكنا من دفع الديون التي ورثناها من العهد السابقة وعزمنا على ألا نترك للقيادة المقبلة أي دين على الحركة بحمد الله تعالى.

إن الإعلام هو نصف السياسة وأي حركة سياسية تتحكم في ناصية الإعلام تضمن التعبير عن وجودها، وتستطيع التسويق لنفسها وأنشطتها وقادتها، وتكون قادرة على مواجهة الدعاية المغرضة ضدها وصد العدوان والأراجيف التي تستهدف سمعتها وأمنها، كما تستطيع أن تدافع عن المظلومين وعن قضاياها وأن تنصر بلدها وأمتها ومقدساتها، فيهاؤها غيرها ويخشى المساس بها. كما أن الإعلام مهم كذلك للمؤسسات الوظيفية الأخرى فقد أصبحت منظومة الإعلام شرطاً أساسياً من شروط نجاح منظمات المجتمع المدني تُرصد له ميزانيات كبيرة.

لهذا الغرض حرصت الحركة منذ تأسيسها على كسب الإمكانيات والوسائل والمهارات الضرورية للنجاح في مهمة الإعلام حسب الإمكانيات المتاحة في كل مرحلة، فحافظت على رصيد كبير من محاضرات الشيخ محفوظ نحناح رحمه الله وغيره من القادة، حرصنا على أرشفتها وفهرستها. كما استطاعت الحركة أن تبني طبقة معتبرة من الصحفيين ازدادت كفاءتهم وتجربتهم في الجريدة اليومية التي أسسها بعض قادة الحركة ثم توزع هؤلاء الصحفيون في مختلف المؤسسات الإعلامية في داخل الوطن وخارجه، كما حرصنا دائماً في كل المراحل أن تكون لنا علاقات طيبة مع الصحفيين والمؤسسات الإعلامية

ومنذ وقت مبكر ظهرت وجوه إعلامية من الحركة كجزء أساسي في المشهد السياسي والإعلامي.

وعلى ذات النهج واصلنا الطريق، فقد حاولنا أن تكون لنا فضائية قريبة منا أسسها أحد قادة الحركة من ماله الخاص فُضرت ظلما وعدوانا من السلطة الحاكمة، كما حافظنا وطورنا علاقاتنا مع الأسرة الإعلامية حتى صار لنا أصدقاء أوفياء منهم، ينصفوننا في التغطيات ويخدّون عنا ما استطاعوا وينفعوننا بالمعطيات والتحليلات عند الحاجة، وواجهنا الأقلام والأبواق المأجورة فتغلبننا عليهم في كل الدعوات القضائية التي رفعناها ضدهم، ولم نترك لهم ثغرات في سلوكنا ينفذون منها بحمد الله.

ومن أهم المشاريع التي اضفناها لمسيرة الحركة الإعلامية مشروع المتحدثين الإعلاميين وهي لقاءات دورية مع القادة والإطارات من الرجال والنساء والشباب الذين يتحدثون باسم الحركة في وسائل الإعلام، يتم فيها تقييم المشاركات، وتقديم ورشات تدريبية ونصائح وتوجيهات وتحديد مفاتيح الخطاب وتنسيقه.

غير أن الإنجاز الكبير الذي حققناه بحمد الله هو الولوج المبكر للإعلام الجديد فدرنا منذ سنة 2010، قبل انتشار الوسائط الاجتماعية، أجيالا من

الشباب الذين أبدعوا في التصميم والإنتاج وصناعة المحتوى والتسويق والنضال الإلكتروني، ثم تكفلوا بأنفسهم بتشكيل الفرق الوطنية والولائية، الذين استفادت منهم الهياكل المركزية والمحلية والمؤسسات حتى صرنا، وفق إحصائيات الهيئات المختصة، أكثر الأحزاب حضورا وكفاءة في استعمال وسائل الاتصال الحديثة، وعلاوة على استفادة الحركة من هذه الأجيال الشبابية فقد صارت الحركة مصدرا للبحث عن الكفاءات الإعلامية فتم توظيف عددا منهم، هم الآن محاور في العديد من المؤسسات الإعلامية في داخل الوطن وخارجه، كما أن بعضهم أسس مؤسسات إعلامية ربحية ناجحة في العديد من الاختصاصات الإعلامية والرقمية.

15 - المقرات وهياكل الاستقبال.

إن المقرات وسيلة أساسية لتطوير العمل في الأحزاب والمنظمات فهي العنوان الذي يقصده الغير والواجهة التي تعبر عن الوجود، وهي مركز القيادة وديوان الضيافة للزائرين، ومحور حركة المناضلين وموقع الأنشطة الدائمة لهيئات التداول والقرار وفرق العمل والندوات الصحفية واللقاءات الإعلامية، فإن فقد المقر نُقصت هبة المنظمة واضطرب عملها.

لهذه الأسباب أولت الحركة أهمية كبيرة للمقرات، وعلى رأسها المقر المركزي الذي أنفقت فيه أموال كثيرة حتى أصبح من أجمل مقرات الأحزاب وأكثرها أهلية للعمل، غير أن عدم تسوية وضعيته القانونية منذ استلامه من الدولة بعد تأسيس الحركة، وعبر مراحل طويلة كنا فيها جزءاً من الحكومة جعل وضعيته هشة، فحاولنا طوال العهدة الماضية معالجة وضعيته حتى ظننا أن المشكلة قد حلت ولم تبق إلا ترتيبات إدارية فإذا به نفاجاً بدعوة قضائية ضدنا من مؤسسة حكومية قديمة لم يبق لها وجود ولما تفاقمت المشكلة توجهنا إلى السيد رئيس الجمهورية فأنصفنا جزاه الله خيراً، وعندنا من قبله مراسلة رسمية في هذا الشأن، ونحن حالياً في ترتيبات تسوية الوضع مع الجهات الرسمية المعنية.

وبالإضافة إلى المقر حافظنا على المكان الملحق به في نفس الشارع كضيافة للزائرين من الحركة وعند الأنشطة التي تعقد في المقر وتتطلب المبيت، ورغم العبء الذي يكلفه حافظنا عليه إذ المحصلة المالية النهائية إيجابية لو كنا ندفع التكاليف المالية من أجل المبيت في الفنادق. ونحن حالياً في مفاوضات مع مُلاكه من أجل شرائه إن أمكننا ذلك.

وعلاوة على المقر المركزي وملحقه لا زلنا نستفيد استفادة كبيرة من مقر أحد مؤسساتنا التي نشكر قادتها شكرا جزيلاً على هذه الخدمة الدائمة التي يقدمونها للحركة جزاهم الله خيراً والاقتصاد الكبير في الإنفاق الذي يوفره للحركة وللمؤسسات أخرى.

وفي حقيقة الأمر للحركة شبكة مقرات واسعة في مختلف الولايات والبلديات وما يتعلق بمقرات المؤسسات ولا شك أن هذه الحالة تعبر بحق عن رسوخ الحركة وعمق وجودها في هذا البلد بحمد الله تعالى.

اللجان القطاعية

نشأت اللجان القطاعية في الحركة عام 2014 وتم ترسيم اللجان ووفقاً للنظام الداخلي للحركة إذ تعتبر هيئة استشارية لدى رئيس الحركة وفقاً للمادة 61 من النظام الداخلي كما تعمل على رفع تقاريرها لرئيس الحركة وفقاً للمادة 64 من النظام الداخلي.

للجان القطاعية برنامج متكامل للنهضة بالوطن وتطوير الحركة باعتبارها حزبا عصريا يقيم برامجها على التشخيص الدقيق والموضوعي لوضع البلاد، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، ويقدم العلاج عبر مقترحات تقوم على العلم والمعرفة بنقاط القوة ونقاط الضعف، والفرص والتحديات بالاعتماد - بعد الله

– على الخبراء وأهل العلم والدراية في كل المجالات، وكان كل ذلك وفق رؤية واضحة :

١ – الرؤية السياسية :

تمثل التوجهات السياسية المتضمنة في البرنامج السياسي، وتشمل في إطار ذلك التجربة السياسية التي خاضتها الحركة منذ المؤتمر الخامس ضمن موقعها الجديد خارج الحكومة، وتقييم التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمر بها الجزائر ، وتحتاط للسنايوهات المتوقعة في الأمد المنظور ، وتقترح حلولاً توافقية تجنب الوطن الأزمات ، وتمكّن من تحقيق التطور والازدهار ، وتجعل الحركة قادرة على العمل على خدمة الجزائر مهما كانت الظروف والمآلات المستقبلية،

ب- الرؤية الاقتصادية: وهي الوثيقة المرجعية الأساسية في التوجهات الاقتصادية التي تؤمن بها الحركة وفق مرجعيتها الحضارية من حيث أهداف التنمية، وهمم الاحتياجات، والموقف من المال والتملك ، والنمط التنموي وقطاعات الانتاج، والسياسات النقدية والمالية ومجالات الاصلاح والحلم الاقتصادي المنشود للجزائر الذي تعمل هذه الرؤية للوصول إليه، وهي وثيقة أعدها ثلة من المفكرين وعلماء الاقتصاد في الحركة ومحيطها.

ج - البرامج القطاعية: وهي البرامج التفصيلية لكل قطاع من القطاعات الحكومية ضمن الرؤية السياسية المقترحة والمرجوة، تبدأ بتقييم عام مختصر بين حجم الفشل في استغلال الموارد المتنوعة التي تمتعت بها الجزائر ، والمؤشرات الرقمية الدالة على تعمق الأزمة مستقبلا إن لم يقع الاستدراك ثم تحدد الإطار العام الرابط بين الرؤية السياسية و الاقتصادية والبرامج القطاعية من خلال عشر قواعد حاكمة، وبعد ذلك يتم التفصيل في البرامج القطاعية ضمن تصنيف يوحد العمل الحكومي ويجعله متكاملا، يبدأ بمحور الحريات والعدالة وسلامة وتوازن الاقليم ، ثم محور التنمية الاقتصادية ، ثم محور التنمية الاجتماعية والثقافية ، ثم محور التخطيط والتجهيز ، ويشمل كل محور تعريفا ورؤية قطاعية وسياسات قطاعية وبرامج قطاعية.

وقد أعد هذه البرامج التفصيلية مائة وثلاثون إطارا في اللجان القطاعية المتخصصة في الحركة عبر ورشات وملتقيات وأعمال فردية تحت إشراف لجنتها المديرة.

ولمن يريد التفاصيل يمكنه الرجوع إلى البرنامج البديل طبعة أفريل 2018، والحلم الجزائري 2019.

ورغم ظروف جائحة كوفيد 19 (كورونا) التي اجتاحت العالم ومنه الجزائر ، والتي فرضت حجرا صحيا كليا أو جزئيا لمدة ثلاث سنوات ، استطاعت اللجان القطاعية - كغيرها من مؤسسات الحركة وهياكلها - أن تتكيف وتواصل عملها عن طريق التواصل عن بعد باستعمال وسائل الاتصال الحديثة وعقدت

اجتماعاتها ونظمت ندوات موضوعاتية لعلاج واقع الناس في ظل جائحة قاتلة حائلة دون تلاقحهم ومن بينها على سبيل المثال : دور المجتمع المدني في التضامن والتكافل ، التعليم في ظل كورونا .. الآثار والحلول ، أهمية التوعية الصحية ، وغيرها من الندوات التي أطرها خبراء وباحثون جامعيون قائمون على العمل الجمعوي والنقابي وأطباء وغيرهم وخرجت هذه الندوات بتوصيات تم تحويلها إلى الجهات الرسمية في البلاد - رئاسة الجمهورية - كمساهمة من الحركة في الحلول الممكنة لتجاوز الجائحة.

وقد تم إعداد برنامج للندوات الموضوعاتية خلال عام 2022 حيث ضم 17 موضوعا في مختلف القطاعات تناولت:

السياسة الوطنية للدعم، قانون الجماعات المحلية رؤية تطويرية، التحولات الدولية وإشكالية الاجماع الوطني حول السياسة الخارجية، تطور احتياطي الصرف في الأمد المنظور والبدائل الداعمة، اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوربي، مقومات تحسين مناخ الاستثمار ، إشكالية الماء في الجزائر، السكن في الجزائر والأزمة مستمرة، الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة ورهانات التحول الطاقوي وتخزين الطاقات المتجددة ، تعديلات في قانون المناجم، الصفقات العمومية: قراءة نقدية ، الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي ، القطب الجزائري ومحاربة الجرائم السيبرانية ، التنظيم القضائي والقانون الأساسي للقضاة والمجلس الأعلى للقضاء ، مساهمة النقل في الاقتصاد الجزائري ،

آفاق تطوير المالية الاسلامية في الجزائر ، ومحطات في تاريخ الجزائر وتم تنفيذه بنسبة 58 %.

كما نظمت ملتقى وطنيا في 30 / 09 / 2022 باسم الأخ قاسم إدير رحمه الله شارك فيه 120 إطارا، حيث ساهم الملتقى في تدعيم اللجان بموارد بشرية جديدة.

كما عملت اللجان القطاعية المتخصصة على تطوير إطارها الهيكلي بعد مسار تقييمي لأدوات عملها حيث نتج عن ذلك لجنة مديرة وأمانة دائمة.

كما ساهمت اللجان القطاعية في دعم المجموعة البرلمانية للحركة بالمجلس الشعبي الوطني عبر تأطير الأيام الدراسية الخاصة بإثراء ومناقشة مخطط عمل الحكومة و بيان السياسة العامة للحكومة وقوانين المالية ومختلف مشاريع القوانين المعروضة على المجلس الشعبي الوطني.

□ نواب الرئيس :

1- أ/عبد الرحمن بن فرحات:

تم تكليفي من رئيسي الحركة بتحمل ثلاث ملفات أساسية وهي .

◀ الهيئة الدائمة للانتخابات

◀ هيئة دعم ومرافقة المنتخبين

◀ التطوير التنظيمي الانتخابي للحركة في ولايات الجنوب.

بفضل الله تعالى وبعد وضع برنامجنا استطيع ان نحقق أغلب أهدافنا وفق إنجازات واضحة ومحددة بأرقام ،نلخصها فيما يلي :

1- الهيئة الدائمة للانتخابات:

تم تنصيبها بتاريخ 3 فيفري 2019، اشتغلت خلال العهدة على أربع محطات انتخابية رئاسيات 2019، تشريعات 2021، محليات 2021، التجديد النصفي لمجلس الأمة.

1.رئاسيات 18 ابريل 2019 الملغاة: عقدت الهيئة 11 لقاء حيث ضبطت

برنامج عملها ووضعت خطتها وتوصلت الى جمع توقيعات 1389 منتخب و120570 ناخب، ضبط برنامج التسويق الإعلامي ووسائل المترشح والخطاب الانتخابي، دورة برنامج عمل القطاعات والفئات المجتمعية، تنصيب الهيئات الانتخابية الولائية في 35 ولاية، عقد ملتقى وطني لرؤساء المكاتب الولائية ورؤساء الهيئات الانتخابية.

وبخصوص رئاسيات 12 ديسمبر 2019 فقد قرر مجلس الشورى الوطني عدم الترشح رغم أن الهيئة كانت على أتم الاستعداد لهذه المحطة الانتخابية.

2. تشريعات 12 جوان 2021:

تم تحيين الخطة الانتخابية وعقد لقاءات عديدة مركزية ومحلية. ثم الشروع في جمع التوقيعات فحققنا الصدارة وطنيا جمعا وقبولا تم إيداع 79,849 استمارة قبل منها 66207 والترشح في 56 ولاية + دوائر الجالية.

القيام بحملة انتخابية مميزة 64 تجمع ولائي منها 36 تجمع نشطه رئيس الحركة، 880 تجمع بلدي، 1344 لقاء جوارى، ملصقات إخبارية، لقاءات إعلامية، الوسائط الاجتماعية.

تغطية المراكز الانتخابية رقابيا وفقا المتاحة لنا، التواصل الدائم مركزيا ومحليا مع سلطة تنظيم الانتخابات.

وكانت النتيجة الفوز ب 65 مقعد منها مقعد مسترجع بفضل المتابعة الدقيقة لعملية الطعون هذا العدد يساوي 15.97% من مقاعد البرلمان الحالي وهو ما أعاد الحركة الى انجاز سنة 1997.

3. محليات 27 نوفمبر 2021:

– المجالس الشعبية الولائية : تم سحب الاستثمارات في جميع الولايات والإيداع في 51 ولاية قبل منها 42 فقط وفزنا ب 339 مقعد ورئاسة مجلسين لولايتي بسكرة والمغير.

- المجالس الشعبية البلدية: تم إيداع 297204 استمارة، قبل منها 242557 للترشح في 543 بلدية قبل منها 501 قائمة وكان الفوز بـ 1820 مقعد والتقدم في 111 بلدية ورئاسة 100 بلدية هذه النتيجة أعادت الحركة الى انجاز انتخابات 2007.

- التجديد النصفى لمجلس الأمة : تم ترشح في 28 ولاية وأغلبه كان رمزيا بحكم ضعف هيئاتنا الناخبة في الولايات وسوء الإدارة المحلية للتحالفات، وكان الفوز في النهاية بمقعد واحد فقط في ولاية المغير.

2- الهيئة الوطنية لدعم ومرافقة المنتخبين: أنشئت عقب محليات 2021 عمرها سنة واحده فقط الهدف منها التكفل الأفضل بمرافقة المنتخبين المحليين وتحسين أدائهم وكان من انجازاتها ما يلي:
- ضبط هيكلها التنظيمي وتحديد أهدافها وتشكيل فرق عملها الثلاث التدريب والتكوين المستشارين الدعم الاعلامي.

- عقد 15 لقاء للهيئة المركزية وفريق المستشارين بين حضوري وعن بعد.

- تنظيم الملتقى الوطني لرؤساء المجالس الولائية والبلدية بتاريخ 25 مارس 2022.

- تنظيم الملتقى الجهوي لمنتخبي ولايات الجنوب الشرقي في ولاية بسكرة مع إضافة ولاية باتنة ، وذلك بتاريخ 10 جوان 2022.

- إعداد برنامج تدريبي يتضمن ثماني دورات أنجز منها حضوريا دورة 1 جويلية 2022 تناولت مفاتيح التسيير المالي، إدارة الموارد البشرية، إدارة المداورات، تنمية العلاقات، دورة عادات الناجحين.

- إعداد دليل رئيس البلدية.

- إعداد البطاقة التقنية للبلديات المسيرة من طرف الحركة.

- فتح فضاءات واتساب لتبادل المعلومات والتوجيه العام مع المنتخبين.

- إنجاز أشرطة تسويقية لمنجزات رؤساء بعض البلديات أهمها وهران، البيض، عنابة، ... الخ.

- متابعة ومرافقة تطورات وضعية بلديات تيبازة، البليدة، حمام قرقور.

3- الهيكلة والتطوير التنظيمي والانتخابي لولايات الجنوب.

- تم ذلك بالتعاون مع الأمانة الوطنية للتنظيم والرقمنة، حيث تم إنجاز مايلي:

- زيارة ولاية تمنراست [24-31] أكتوبر 2019 وتم فيها متابعة لقاءات تنظيمية وشعبية عبر بلديات تمنراست، تازروق، عين صالح، عين امقل، انغر، فقارة الزوي.

- زيارة متابعة وتنظيم لولاية إليزي وبلدياتها إليزي، جانت، برج الحواس، بتاريخ

[24-20] نوفمبر 2018

- زيارة متابعة لولاية أدرار وبلدياتها [26-27] جانفي 2018.

- هيكله الولايات الجديدة واعاده هيكله القديمة.

أولاد جلال فيفري 2020، ورقلة وتقرت 7 مارس 2020، بني عباس

وبشار 13 مارس 2020، تميمون وأدرار 14 مارس 2020، المغير 24

أكتوبر 2020، عين صالح والمنيعه 12-13 فيفري.

بالإضافة إلى متابعة الملفات الثلاث تم تحقيق الانجازات التالية بتكليف من

المكتب الوطني والمتمثلة في:

- تأطير عدد من ملتقيات الهياكل الولائية سنويا.

- المشاركة وتمثيل الحركة في عدد من الملتقيات والمؤتمرات الحزبية وطنيا.

- التواصل مع بعض الممثلات الدبلوماسية في الجزائر.

- المشاركة في بعض الحصص الإعلامية تلفزيونية وصحفية.

- تمثيل الحركة في بعض الملتقيات الدولية مؤتمر الحركة الاسلامية السودانية

2018، مؤتمر حزب تواصل الموريتاني 2022، منتدى برلمانيون لأجل

القدس في ماليزيا، المنتدى الإسلامي العالمي للبرلمانيين في جاكارتا بمداخلة

عنوانها الحراك الشعبي والاصلاح السياسي في الجزائر، دورة تكوينية من تنظيم

(NDI) بموضوع التسويق والتواصل الانتخابي (نموذج حمس).

- إدارة شؤون الحركة ايام مرض الرئيس بمعية أعضاء المكتب الوطني.
- المتابعة والمرافقة الخاصة لولاية البويرة.
- مشاركة وفد الحركة الزائرة لمقرات بعض الأحزاب السياسية الجزائرية منها:
النهضة، الأفافاس، المستقبل، الأرسيدي، العدالة.

-2/ عبد الرزاق عاشوري:

- إدارة شؤون الحركة بتفويض من رئيس الحركة في حالات غيابة .
- الإشراف على الهيئة الاستشارية الوطنية لدى رئيس الحركة ومتابعة لقاءاتها.
- تنظيم لقاء الهيئة الاستشارية الوطنية لمناقشة المستجدات الوطنية والإقليمية
- الإشراف على إدارة هيئة دعم ومرافقة الشؤون السياسية عام 2022
- الإشراف على ادارة ملف الوحدة مع حركة البناء الوطني بتكليف من رئيس الحركة.
- الإشراف على بعض اللقاءات مع ممثلي هيئات ديبلوماسية بالجزائر و مشاركة رئيس الحركة أحياناً في هذا الشأن.
- التكفل بمتابعة بعض الأمانات الوطنية بتكليف من رئيس الحركة
- الإشراف على تجديد هيكله الكتلة البرلمانية.

- تمثيل الحركة في مجلس التعاون الأفروأسيوي والحصول على عضوية مجلس الإدارة.

- مشاركة و تأطير الملتقيات الولائية والجهوية والوطنية حسب الدعوة وبتكليف من رئيس الحركة.

- الإشراف على اللجنة المكلفة بمتابعة المستجدات والتطورات السياسية.

- مرافقة السيد رئيس الحركة في زيارة العديد من الأحزاب والشخصيات الوطنية.

- التكفل بمتابعة المكاتب الولائية لجهة الشرق الجزائري.

- تشكيل فريق الحملات السياسية الحوارية.

- تنظيم الندوة السنوية للشيخ محفوظ نحناح رحمه الله بحضور أكاديميين وسياسيين في ذكراه 19.

- ارسال مذكرة وطنية للولايات للاحتفاء بذكرى تأسيس الحركة وذكرى الشيخ نحناح وستينية الاستقلال.

الأمانة الوطنية للمنتخبين والتنمية المحلية:

منذ تاريخ انعقاد دورة مجلس الشورى الوطني للحركة بتاريخ 01 / 06 /

2018 وتزكية أعضاء المكتب التنفيذي الوطني، حيث حظيت باختيار وثقة

السيد رئيس الحركة الدكتور عبد الرزاق مقري، ونظرا لما تكتسيه الأمانة الوطنية للمنتخبين والتنمية المحلية من أهمية عكفت شخصيا وفق المتاح لي من الوقت والجهد والخبرة من أجل إنطلاقة قوية وهادئة، ورغم الظروف الصعبة التي عمل فيها المكتب التنفيذي الوطني للحركة (الحراك الشعبي، ووباء كورونا) وما صاحب ذلك من إكراهات سياسية وصحية، عملت رفقة الأمانة الوطنية والأمانات الولائية للمنتخبين وبمساعدة نواب البرلمان والهيئة القيادية في المكتب التنفيذي الوطني، كفريق متكامل حيث كانت أبرز إنجازات الأمانة كما يلي:

-تشكيل وهيكل الأمانة الوطنية للمنتخبين والتنمية المحلية والتي تضم إثنا عشر (12) إطارا من ذوي الخبرة والكفاءة، حيث تم عقد عشرون (20) إجتماعا (حضوريا وعن بعد، وعبر الوسائط الاجتماعية) بغية متابعة إنجاز المستهدفات الوطنية و الولائية، حيث تم عقد إجتماعين (02) تحت إشراف السيد رئيس الحركة.

-متابعة تشكيل الأمانات الولائية تحت إشراف الأمناء الولائيين ورؤساء المكاتب التنفيذية الولائية، حيث سجلنا وجود ثلاثة وثلاثون (33) أمنيا ولأيا، خمسة وعشرون (25) أمانة ولأية مشكلة تجدر الإشارة إلى أن مجموع الولايات التي بها عشرة (10) منتخبين أو أكثر هي تسعة وثلاثون (39) ولاية.

– عقد لقاءات للأمناء الولائيين بعدد ستة (06) إجتماعات كانت على النحو التالي:

● أربعة (04) إجتماعات وطنية بالمقر الوطني للحركة تمت كلها بإشراف السيد رئيس الحركة وأعضاء المكتب التنفيذي الوطني.

● اجتماعان (02) عن بعد (لقاء تم تحت إشراف السيد رئيس الحركة).

حيث كانت هذه اللقاءات للتواصل والتكوين ومتابعة مدى تنفيذ المستهدفات الولائية.

– مرافقة المنتخبين من حيث التكوين والتدريب وتبادل الخبرات كما يلي:

● عقد سبعة (07) دورات تكوينية للمنتخبين المحليين كانت على النحو التالي:

● عقد ثلاثة (03) دورات لرؤساء البلديات ونواب رؤساء المجالس الشعبية والولائية بالمقر الوطني للحركة.

● عقد دورتان (02) للمنتخبين على المستوى الجهوي بسكرة والجزائر وسط.

● عقد دورتان (02) لبعض المنتخبين ضمت خمسة وثلاثون (35) منتخبا

بتأطير (NDI)

● إعداد "دليل رئيس البلدية" للمنتخب المحلي.

● إعداد الحقبة التكوينية الأولى (مجموعة مراجع للتكوين والتدريب).

● إعداد الحقبة التكوينية الثانية (مجموعة مراجع للتكوين والتدريب).

- زيارات الولايات من أجل تأطير الملتقيات الولائية للمنتخبين على مستوى

الولايات من طرف الأمين الوطني / الأمانة الوطنية / نواب البرلمان / أعضاء

المكتب الوطني، حيث شملت في حدود مئة (100) ملتقى خلال العهدة

2023/2018 في ثلاثة وثلاثون (33) ولاية، بمعدل ثلاثة (03) ملتقيات

لكل ولاية، حيث أشرف الأمين الوطني على زيارة ثمانية عشر (18) ولاية منها .

- المساهمة مع أمانة المرأة وشؤون الأسرة في تأسيس منتدى المنتخبات

وكذلك إقامة أربعة (04) ملتقيات منها ثلاثة (03) ملتقيات جهوية خاصة

بالأخوات المنتخبات وملتقى رابع وطني جمع المنتخبات مع الإطارات

النسوية، هذه الملتقيات للتواصل والتدريب وتبادل الخبرات.

- المساهمة مع أمانة الشؤون السياسية والاقتصادية في إقامة خمسة (05)

لقاءات جهوية.

- متابعة عملية إحصاء المنتخبين المحليين والوطنيين السابقين بغية الاستفادة

من خبراتهم وتفعيلهم، تمت العملية في إثنان وثلاثون (32) ولاية.

-متابعة إعداد الحصائل السنوية للمنتخبين والقيام بالحملة الجوية والتعريف بالحركة ورجالاتها (تمت بإمتياز في الحملات الانتخابية السابقة التشريعية والمحلية) في أغلب ولايات الوطن.

-متابعة عملية المشاركة الجادة في الحملات الانتخابية (التشريعية والمحلية) من طرف النواب والمنتخبين المحليين من حيث جمع التوقيعات والترشيح وإدارة العملية الانتخابية.

-توديع النواب السابقين وإستقبال النواب الجدد وكذا متابعة عملية تكريم رؤساء البلديات السابقين وبعض المنتخبين المميزين من طرف المكاتب التنفيذية الولائية ترمينا للمجهودات المبذولة (تمت العملية في عشرين (20) ولاية).

-المساهمة في إعداد مشروع الهيئة الوطنية لدعم ومرافقة المنتخبين وكذا العمل في إعداد برنامجها السنوي 2022/2021 والمساهمة في تنفيذها.

-المساهمة في إعداد اللائحة الوطنية لتسيير وتنظيم عمل المنتخبين، ومتابعة تنفيذها على مستوى الولايات، لاسيما تشكيل وتنصيب المجلس الإستشاري للمنتخبين، الهيئة الولائية للدعم والمرافقة/ الهيئة البلدية للدعم والمرافقة، حيث تفاوتت الولايات في ذلك، وتمت في حدود ثلاثة وعشرون (23) ولاية.

-المساهمة في إعداد بطاقة تقنيه شاملة حول البلديات من حيث المميزات والخصائص والملامح الإقتصادية (العملية شهدت إستجابة ضعيفة من طرف رؤساء البلديات .

-المتابعة والمرافقة المستمرة لرؤساء البلديات والمنتخبين من خلال التواصل وحل بعض المشكلات الإدارية وتجاوز الخلافات، بغية تحقيق إستقرار للمجالس المنتخبة وتطوير أداء المنتخبين.

-المساهمة في إعداد الخطط والدراسات والبرامج للهيئة الوطنية للإنتخاب (التشريعية والمحلية)

-المساهمة مع المكتب التنفيذي الوطني في عقد بعض اللقاءات وزيارة بعض الولايات وتنشيط الندوات السياسية واللقاءات التنظيمية في عدد من المكاتب الولائية والبلدية (في خمسة وعشرون (25) ولاية.

-المساهمة في متابعة التحصيل المالي لبعض الولايات (أربعة (04) ولايات.

-المشاركة في بعض المقابلات الصحفية في القنوات الوطنية و المحلية، وكذا نشر بعض المقالات في الجرائد وهي:

- تسجيل ستة (06) حصص في القنوات الوطنية، أربعة عشر (14) حصة في القنوات المحلية ، إثنا عشر(12) مقالا في الجرائد.

-مرافقة السيد رئيس الحركة في زيارة بعض قادة الأحزاب السياسية وحضور إجتماعين (02) تحضيراً لندوة الوفاق الوطني (العدالة والتنمية، الفجر الجديد، الارسيدي RCD ، طلائع الحريات).

-التنسيق مع رؤساء الكتل البرلمانية ومتابعة عمل النواب بإشراف السيد رئيس الحركة وطنياً وبإشراف رؤساء المكاتب الولائية محلياً.

الأمانة الوطنية للمؤسسات والعلاقات و المجتمع المدني :

بناء على الأهداف الاستراتيجية التي وضعت للأمانة المؤسسات والعلاقات مع المجتمع عملنا خلال العهدة على تطوير بناء المؤسسات ونجاح مسار التخصص الوظيفي وذلك من خلال مأسسة المؤسسات والمشاريع ومتابعة مدى توفرها على رؤى وخطط وبرامج سنوية وخطط تشغيلية والعمل على تعميق معاني التخصص الوظيفي وتطوير أداءه من خلال تشكيل مجلس المؤسسات ووضع خطة تشغيلية وجهاز إداري خاص به. العمل على استقرار ونمو مؤسسات الحركة في مختلف الوظائف ووصول بعضها للريادة الوطنية في الاختصاص وبلوغ بعضها لمستوى العالمية.

● من أهم إنجازات الأمانة خلال العهدة :

1- تطوير المؤسسات المتخصصة ذات الوظائف الأساسية:

- متابعة الأمناء الولائيين بشكل دوري وعبر المراسلات و من خلال النزول
تم زيارة أكثر من 30 ولاية خلال العهدة.

- عقد لقاءات متابعة لرؤساء المؤسسات ومكاتبها الوطنية بشكل دوري. في
لقاءات حضورية او عن طريق الزووم.

- عقد 03 ملتقيات وطنية للتدريب والتنظيم خاصة بأمناء المؤسسات
وأعضاء المكاتب الوطنية للمؤسسات.

- الحرص على مشاركة المؤسسات بكل مكاتبها الوطنية وحضورها فعاليات
ونشاطات الحركة مع تخصيص كوتا خاصة لها لضمان التكوين والتدريب في
لقاءات الهياكل الوطنية والجامعات الصيفية وذكرى الشيخ.

- تشكيل مجلس المؤسسات الوطني مع ضبط الرؤية والأهداف، وتشكيل
المكتب الإداري خاص به، لتسييره وتنظيم وثائقه وملفاته وضمان التواصل مع
المؤسسات المنضوية فيه، من خلال فتح إيميل ومجموعة خاصة به لوضع كل
احتياجات المؤسسات وضمان وصول المعلومة لكل المؤسسات من أجل
التطوير الوظيفي الإداري و المهاري للمؤسسات وإعداد النظام الداخلي الخاص
به وضمان دورية اللقاءات وإعداد ملفاتها.

- الإشراف على رئاسة الهيئة الوطنية للدعم ومرافقة المؤسسات عام 2022.

-تشكيل هيئة الدعم ووضع برنامج خاص بها والحرص على دورية لقاءاتها وتوصيف مهام أعضائها.

-تشكيل اللجان الدائمة في المجلس وتعيين المنسقين لكل لجنة.. لجنة التدريب، لجنة الإعلام، لجنة العلاقات، لجنة الجودة، ولجنة الدراسات..

-وضع برامج اللجان بالتنسيق والتعاون مع إدارة المجلس واقتراح وثيقة معايير الجودة الكاملة، وإلزام المؤسسات بها.

-برمجة لقاءات متابعة مع رؤساء اللجان و تفعيل عمل اللجان بالتنسيق مع رؤساء المؤسسات.

-متابعة تشكيل مجالس المؤسسات الولائية من خلال مراسلة رؤساء المكاتب الولائية وأمناء المؤسسات ورؤساء المؤسسات الوطنية.

-الإشراف على تفعيل مجالس المؤسسات الولائية عن بعد وعبر زيارات ميدانية لبعض الولايات تم مرافقة 15 ولاية.

-مرافقة المؤسسات الوطنية في تجديد مكاتبها الوطنية ..

-السعي في تقديم الحلول المناسبة في حال وجود أي اشكال مهما كان نوعه بين المؤسسات او في المؤسسة ذاتها او بين المؤسسات والتنظيم.

-تحيين قائمة المجلس الوطني للمؤسسات في كل دورة مجلس بالتشاور والتنسيق مع رؤساء المؤسسات بعد تجديد المكاتب الوطنية للمؤسسات.

-إعداد لائحة المعايير الخاصة بالمؤسسات و متابعة مدى تسوية الوضعية القانونية للمؤسسات من أجل إثبات العضوية عن طريق مراسلات رسمية.

-رفع حالة المؤسسات وتحيين المعلومات الإدارية ومشاريعها ونموها البشري والمادي الخاصة بها سنويا من خلال استبيان الكتروني. ووضع آليات التقييم المستمر لها من حيث الوجود الفعلي والتطوير اللائحي والشروط المؤسسية.

-متابعة تقارير عمل المؤسسات في إطار التخصص الوظيفي سنويا وعرضها في مجلس المؤسسات الوطني عند انعقاده ومناقشة الوظائف والحرص على تنفيذ التوصيات من خلال المرافقة والمتابعة.

- تنظيم ملفات المجلس الوطني للمؤسسات وتوثيق عملها وارشفة الفهرسة أهم الوثائق الخاصة به.

2- تنسيق البرامج والمشاريع ومجالات العمل بين المؤسسات تحقيق التميز والتخصص الوظيفي:

-الحرص على ضبط دورات المجلس العادية وإعداد ملفاته ومتابعة تنفيذ توصياته من خلال متابعة جدية من إدارة مجلس المؤسسات والهيئة المشرفة على ذلك.

-دعم مؤسسات الحركة للحراك الشعبي وتفعيل دورها في مبادرات المجتمع المدني وتقديم تقارير عن ذلك للمكتب الوطني.

-تفعيل حضور المؤسسات وانضمامها لمؤسسات الدولة كالمرصد الوطني الاقتصادي ومرصد المجتمع المدني.

-تقديم مذكرات واقتراحات من المؤسسات في شأن التعديل الدستوري 2020 وإقامة ندوات متخصصة في بهذا الخصوص.

-متابعة تعاطي مؤسساتنا مع جائحة كورونا وتحقيق عمل تشبيكي لمواجهة الوباء ومرافقتها في ذلك وطنياً ومحلياً عن طريق لقاءات عبر الزووم بالتنسيق مع لجنة متابعة الجائحة في المكتب الوطني ، وإعداد تقارير دورية عن ذلك.

-مراسلة المؤسسات ومتابعتها في مدى مراجعة وتكييف برامجها مع العملية الانتخابية ووضع مذكرة خاصة بذلك من امانة المنتخبين و ورقة خطة الدعم الانتخابية التشريعات 2021 والمحليات.

-متابعة تعاطي المؤسسات في أزمة الحرائق تم برمجة 03 لقاءات متابعة عبر الزووم مع رؤساء المؤسسات والخروج بتوصيات عملية خاصة بذلك والحث على ضرورة التنسيق والتعاون بين المؤسسات.

-متابعة المؤسسات في قضية الدعم الانتخابي وتقديم برامج الدعم للمكتب الوطني.

-عقد ندوة وطنية خارجية للمؤسسات تحت إشراف رئيس الحركة من أجل تعميق التخصص الوظيفي المستهدفون الأمناء الولائيين للمؤسسات ومجلس المؤسسات، تم فيه مناقشة (قانون الجمعيات، التخصص الوظيفي ودورة تدريبية عن معايير المؤسسة).

-برمجة ندوتان جهويتان عن بعد (الجهة الغربية والوسط والجنوب الغربي: 230 مشاركا، الشرق والجنوب الشرقي: 170 مشاركا).

2- بناء منظومة تدريبية خادمة لمختلف المؤسسات :

- برمجة مخيم تدريبي لمجلس المؤسسات تحت إشراف رئيس الحركة وبالتنسيق مع جهاز التدريب الوطني من أجل تعميق التخصص الوظيفي

- برمجة دورتين تدريبيتين حول التخصص الوظيفي والتشبيك.

- تم عقد دورتين تدريبيتين في الجانب الإداري والأرشفة والإرشاد القانوني للمؤسسات.
- برمجة دورتين في التسويق الالكتروني و الادارة الكترونية
- حضور ودعم وتأطير مختلف أنشطة بعض المؤسسات من قبل هيئة دعم ومرافقة المؤسسات.
- برمجة دورة في العلاقات العامة والتشبيك عبر تقنية الزووم غير حضورية للجنة العلاقات وتم برمجتها حضوريا لمجلس مؤسسات بومرداس والعاصمة ولمخيم المؤسسة الدعوية لإطارات وهيكل المؤسسة..
- تشكيل لجنة لمتابعة إعداد دليل التخصص الوظيفي والتشبيك.
- تم وضع أرضية مشروع خاصة بدليل التخصص الوظيفي وتم وضع نماذج اتفاقيات خاصة بالتشبيك والشراكة.

4- وضع مشاريع أوراق لإنشاء مؤسسات جديدة خادمة لمختلف

الوظائف حسب الأولوية والاحتياج

- في الجانب الحقوقي تم مراسلة الولايات بخصوص الحقوقيين في مجال القانون والإعلام ...

- وتم وضع ورقة فنية خاصة بالمشروع للاس مازال المشروع قيد الدراسة.
- تم اقتراح ارضية لمشاريع في الفن والرياضة والصحة في حالة المتابعة للانجاز.
- تم إنشاء جمعية جديدة تحت اسم الجمعية الجزائرية نماء للاستشراف والدراسات التنموية.
- تم متابعة تسوية الوضعية القانونية لمؤسسة جيل الترحيح ولمنتدى رجال الأعمال وتم عقد ملتقى وطني لرجال الأعمال كما تم تسوية وضعية الشبيبة.

5- فتح فضاءات التنسيق وتبادل التجارب مع مؤسسات المجتمع

المدني وطنيا ودوليا :

- وضع استبيان الكتروني تم إرساله للمؤسسات في مجلس المؤسسات من أجل إحصاء الناشطين في المجتمع المدني للآسف مازال التفاعل ضعيف من طرف المؤسسات.
- في الاطار الخارجي تم ترتيب لقاءات التشاور بين الحركة وبعض الزوايا ومنظمات المجتمع المدني، في إطار مبادرة التوافق الوطني.

- المشاركة في مختلف مبادرات المجتمع المدني في ظل الحراك الشعبي من تنظيم مختلف منظمات المجتمع المدني.

- حث دائما للمؤسسات على ضرورة التنسيق والعمل مع مختلف مؤسسات المجتمع المدني من خلال البرامج التكوينية والتواصل الدوري المستمر.

6- التأيير التربوي لكل المنتمين إلى المؤسسات :

- الحرص على حضور الندوة التربوية الشهرية لكل المؤسسات الفاعلة في مجلس المؤسسات.

أمانة الشؤون السياسية و الاقتصادية:

سياسيا:

- إعداد وثيقة السيناريوهات المستقبلية 2019/2023 التي أطرت الخطة الخماسية المصادق عليها في مجلس الشورى الوطني.

- برمجة جلسات منتدى الفكر والسياسية لمناقشة مستجدات السّاحة السياسية والإعلان عن مبادرة التوافق الوطني التي نظمت لها في البداية ندوات ولائية بمناسبة الذكرى 15 لوفاة الشيخ محفوظ نحناح على

مستوى نصف ولايات الوطن ثم إعداد برنامج لعرض المبادرة على مكونات الطبقة السياسية حيث تمت زيارة 11 حزبا سياسيا ((الافلان- الارندي- تاج- اميا- النهضة- الفجر الجديد- الطلائع- الارسيدي- العمال- المستقبل- العدالة) ومنظمتين وطنيتين (جمعية العلماء والايناف) وهيئة مراقبة الانتخابات (دربال). وبعض الشخصيات الوطنية.

- طبع المبادرة بعد إعادة صياغتها وتوزيعها على 250 جهة ما بين حزب وجمعية وشخصية وطنية ومؤسسات الدولة.

- تحرير ورقة مفتاحية لتسويق مبادرة التوافق الوطني محليا في برنامج إعادة الهيكلة التنظيمية في الولايات.

- تأطير ثلاث ندوات ولائية حول التوافق الوطني.

- المساهمة في الأيام الدراسية التي تنظمها الكتلة البرلمانية بمدخلات تأطيرية ولاسيما بخصوص (مخطط عمل الحكومة 1 و2 وقوانين المالية وبيان السياسة العامة).

- المشاركة في المنتدى الوطني للحوار لبحث حلول ما قبل الحراك الشعبي.

- إعداد دراسة شاملة حول السوق التنافسية الجزائرية قبل الانتخابات الرئاسية 2019.
- إعداد وتقديم ورقة استقصائية حول الحملة الانتخابية لرئاسيات 12 ديسمبر 2019.
- إعداد وثيقة تاريخية: حركة المبادرات: تواصل المسيرة (جمع نصوص 20 مبادرة تقدمت بها الحركة منذ 1990).
- تأطير 30 ندوة سياسية داخلية حول قراءة تحولات المشهد السياسي العام.
- تأطير 14 لقاء ولائي في الحملة الوطنية "الحركة تستمع للنخب والفاعلين" بخصوص الحراك الشعبي 2019 "الجزائريون يتشاورون" و15 لقاء بتأطير محلي.
- الإشراف على ندوات الإصلاح الدستوري الوطنية والمحلية بمناسبة التعديل الدستوري 2020 (31 ندوة ولائية وندوة وطنية).
- الإشراف على اللجنة الوطنية لتحضير رؤية الحركة لتعديل الدستور وإعداد مذكرة شاملة حولها أرسلت إلى رئاسة الجمهورية (لجنة تعديل الدستور) والتي بلورت دستور متكامل للحركة (دامت جلسات المكتب

الوطني لمناقشة المقترحات ثلاثة أيام متتالية وتم عقد 10 لقاءات للجنة الوطنية التحضيرية).

- الإشراف على اللجنة الوطنية لإعداد مقترحات الحركة بخصوص قانون الانتخابات والسلطة المستقلة للانتخابات (مذكرة شاملة أرسلت إلى رئاسة الجمهورية).

- المساهمة في إعداد البرنامج الانتخابي لتشريعات ومحليات 2021.
- عضوية اللجنة الوطنية لتسيير مرحلة كوفيد 19 حيث تم تكييف برامج الحركة مع جائحة كورونا.

- عضوية الهيئة الوطنية الدائمة للانتخابات مكلفا بالتنسيق مع الأحزاب السياسية 2021.

- تنسيق عمل اللجنة التقنية للأحزاب (7 أحزاب) وإرسال ثلاث مذكرات عمل مشتركة إلى السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات ورئاسة الجمهورية تتعلق بتجاوزات واقتراح حلول للمعالجة.

- تأطير تجمعات ولائية وبلدية في تشريعات ومحليات 2021 ومرافقة رئيس الحركة في عدد من الولايات حسب البرمجة الوطنية.

- تنظيم ثلاثة سبور للآراء، الأول حول الموقف من رئاسيات 2020، والثاني حول منحة البطالة، والثالث حول الدعم الاجتماعي الموجه مست 1206 شخص.

اقتصاديا:

- عقد ورشة متخصصة حول اعداد التقرير الاقتصادي والاجتماعي للجزائر (مؤشرات اقتصادية واجتماعية).
- إصدار تقريرين عامين حول وضعية الاقتصاد الوطني.
- المساهمة في تحضير المذكرة الاقتصادية والاجتماعية المرسلة الى رئاسة الجمهورية أثناء وباء كورونا.
- إصدار 5 أعداد من دورية "المؤشر" تهتم بالبحوث والدراسات والتقارير الاقتصادية السنوية.
- المشاركة في لقاءات اللجنة المديرية للجان القطاعية المتخصصة لتحسين البرنامج البديل.
- المساهمة في اقتراح موضوعات ورشات اللجان القطاعية المتخصصة وضبط أوراق الإشكاليات التي ستعالج فيها على مدار سنة 2022 (17 موضوعا).

- عقد ندوتين وطنيتين اقتصاديتين حول الوضع الاقتصادي العام وكيفية استرجاع الأموال المنهوبة وأخرى حول قانوني المحروقات والمالية 2020.
- تنظيم اللقاء الوطني لتجديد الهيكلة القيادية للفضاء الاقتصادي (دورتين).
- تنظيم ملتقى وطني للأعمال لتجديد الهياكل المحلية للفضاء الاقتصادي.
- المشاركة في معرض "الموصياد" في دوراته كل سنتين بوفد يقوده رئيس الحركة.

التدريب والتأهيل السياسي:

- تخريج الدفعة الثانية من الطلاب معهد التدريب والتأهيل السياسي بدبلوم "التأهيل السياسي الأساسي" 25 طالبا وطالبة.
- فتح منصة إلكترونية لمعهد التدريب والتأهيل السياسي مسجل فيها (76 طالبا يمثلون ترشيحات من الولايات) مازلنا لم نفتح المنصة للتأهيل السياسي للجمهور.
- إطلاق الدفعة الثالثة للتأهيل السياسي الأساسي (76 طالب وطالبة) حضوري وعبر المنصة الإلكترونية

- استكمال البرنامج النظري لقسم التخصص (الاستشراف المستقبلي).
- إعداد حقيبة لمقررات ودورات دبلومين عامين (دبلوم التحليل والكتابة السياسية ودبلوم النسوية).
- فتح قسم خاص اونلاين في تخصص التحليل والكتابة السياسية) عبر المنصة.
- فتح قسم خاص اونلاين في تخصص الفكر النسوي (النسوية) عبر المنصة.
- تنظيم مواسم للتدريب والتأهيل كل أربعة أشهر حضوريا للطلاب (ست"06 "مواسم معرفية وتدريبية).
- تنظيم امتحانات لطلاب معهد التدريب والتأهيل السياسي (للدفتين 2و3).
- تنظيم محاضرات اونلاين لطلاب المعهد بمعدل محاضرة لمقياس كل شهر.
- اقتراح مواضيع في التثقيف السياسي في برنامج المخيمات الصيفية لكل المستويات.

- تنظيم أربعة ملتقيات جهوية للتأهيل السياسي بمشاركة 17 ولاية بحضور الأمناء البلديين للمنتخبين والشؤون السياسية تحت عنوان (نحو قيادة سياسية محلية تفكر وتؤثر).
 - إعداد البرنامج التكميلي للتأهيل السياسي المحلي وتوزيعه عبر برامج الأسر التكوينية البلدية.
 - إعداد منهاج متكامل لتأهيل المنتخبين والقيادات الولائية.
 - إعداد حقيبة وطنية للتدريب على الحملات السياسية و الانتخابية والاتصال السياسي.
 - عقد اتفاقية مع اكاديمية العلاقات الدولية للتعاون في اعداد الحقائب التدريبية والمقررات في مجال المعهد والمشاركة في دورتين حول التحليل السياسي والكتابة السياسية.
 - مشاركة طلبة المعهد في مخيم الشباب الصيفي الذي نظمته مجموعة التفكير الاستراتيجي اولين بالشراكة مع جامعة ابن خلدون (تركيا).
 - اختيار أربع حقائب تدريبية للتأهيل السياسي العام تم إعداد حقيبتين تدريبيتين منها بالتنسيق مع الجهاز الوطني للتدريب.
- الاتصال والعمل الجوّاري :

- تحيين وثيقة الوعي السياسي للحملات الجوية بما يجعلها أكثر عملية لتنجزها الولايات في إطار العمل الجوي المستدام .
- إطلاق حملة وطنية عبر الولايات للتسويق لمبادرة التوافق الوطني على هامش الهيكل التنظيمية البلدية والولاية 2018.
- إعداد دليل للاتصال السياسي والعمل الجوي في مستوى مناضل - منتخب - برلماني وتوزيعه على الولايات.
- إعداد حقيبة وطنية للتدريب على الحملات السياسية و الانتخابية والاتصال السياسي.
- تشكيل فريق الحملات السياسية الجوية الوطنية من بعض رؤساء المكاتب الولائية وأهل الخبرة. بالتنسيق مع نائب رئيس الحركة.
- إطلاق حملة وطنية "الحركة تستمع للنخب والفاعلين" تحت شعار الجزائريون يتشاورون حول حلول الأزمة السياسية بعد الحراك الشعبي 2019.
- اطلاق الحملة الوطنية للعمل الجوي الأعيان أعوان في التنمية 2021.
- تنظيم حملات العمل الجوي في غير الانتخابات تتراوح بين 200 الى 250 عمل جوي سنويا (منتخبين وبرلمانيين).

- تنظيم حملات العمل الجوّاري في الانتخابات (6000 عمل جوّاري في التشريعات و 10000 عمل جوّاري في المحليات).

ذكرى الشيخ محفوظ نحناح :

- الإشراف على لجنة الاحتفاليات السنوية لذكرى الشيخ محفوظ نحناح أربعة حضورية وواحدة أولية. وطنيا ومحليا بمعدل 30 ندوة وملتقى ولائي.

الحضور السياسي والإعلامي والفكري:

- المشاركة في الحصص التلفزيونية للتعبير عن مواقف الحركة بخصوص القضايا الوطنية والدولية، وتصريحات صحفية للجرائد والمواقع الإلكترونية .
- المشاركة في ملتقيات دولية (ملتقى العدالة والديمقراطية ومنتدى كوالامبور وتمثيل الحركة في مؤتمرات الحركة الإسلامية بالسودان وحزب تواصل موريتانيا).
- المشاركة في تأطير ملتقيات الهياكل والمخيمات والندوات الولائية بمعدل 30 ولاية خلال العهدة.

- إصدار ثلاثة كتب : الأول حول الحراك الشعبي والثاني حول تجارب ونظريات الانتقال الديمقراطي والثالث حول هندسة المناعة السياسية.
- نشر مقالات فكرية وسياسية بموقع الحركة وحسابها في الفايس بوك
- بمعدل مقال كل نصف شهر ولاسيما سلسلة خالص السياسة وسلسلة نتجدد معا ننهض معا (الأصول السياسية العشرون).
- عضوية اللجنة الوطنية للوحدة بين حماس والبناء.

الأمانة الوطنية للتربية والتكوين والتدريب :

يتضمن هذا التقرير إنجازات القسم الوطني للتربية من خلال سبع (07) محاور أساسية وهي : الإدارة التربوية – التدريب والتكوين – المناهج والبرامج – المخيمات الوطنية – المشاريع التربوية – العمل التربوي بالولايات – الاعلام التربوي.

أولا : محور الادارة التربوية :

- عرف القسم الوطني للتربية والتكوين استقرار منذ بداية العهدة حيث يشتغل فيه ما بين (13-16 عضو) ويتوزعون على 10 لجان وطنية متخصصة و03 مشاريع

- تعقد اجتماعات القسم بشكل دوري ،بدأت بشهرية ثم نصف شهرية حضوريا ومنذ سنة 2020 تحولت الى اجتماعات أسبوعية وعن بعد (تجاوزت 130 اجتماع رسمي) مدونة في محاضر محفوظة .
- تم اعتماد العمل الالكتروني بشكل كلي (ملفات – مراسلات – تقارير – تواصل) منذ 2020.
- تم تحيين بعض النصوص التنظيمية (لائحة مجلس المربين – لائحة التأهيل للإلتزام – صيغة التعهد...)
- إصدار مذكرات تربوية توجيهية في بداية كل موسم تربوي وعند الحاجة.
- تنظيم الملتقيات الوطنية لرؤساء أقسام التربية والتكوين والمكلفين بالمشاريع بمعدل ملتقيين كل سنة ، ماعدا سنة 2020 تم تنظيم 04 ملتقيات وطنية أي بمجموع 08 ملتقيات وطنية.
- تنظيم العديد من الورشات الوطنية والجهوية تجاوزت 12.
- تنظيم العديد من الندوات واللقاءات الاعلامية والتحسيسية تجاوزت 10.
- تنظيم دورتين تربويتين (02) وطنيا (الايمان أولا – نحو التزكية) والدورة الثالثة برمجت وتأخر تنفيذها.
- متابعة ومرافقة أقسام التربية الولائيين من خلال الزيارات والنزول شملت أغلب الولايات حيث في سنة 2022 مثلا تم زيارة 41 ولاية.
- متابعة أقسام التربية الولائيين عن بعد بمعدل 20 ولاية كل سنة.

- الحث على ضرورة تأطير جميع الأفراد في أسر وأفواج تربوية وتنظيم دورات التأهيل والارتقاء.

ثانيا: محور التدريب والتكوين:

- إتساع دور ونشاط مركز الرواد للتدريب التربوي.
- فتح 05 فروع جهوية لمركز الرواد للتدريب التربوي.
- إنشاء منصة إلكترونية للتدريب التربوي.
- انطلاق عملية التدريب للأفواج والأقسام على المنصة الالكترونية (المربين - القيادات التربوية.
- المشرفين على مشاريع اطفال القيم وشباب القيم - اللجنة الوطنية للمناهج ...)
- تنظيم لقاءات شهرية باستضافة علماء ودعاة ومربين من داخل الوطن وخارجة لفائدة المنتسبين لمركز الرواد والمريم بصفة عامة عن بعد.
- تنظيم دورات تدريبية على مستوى الولايات بلغت
- تنظيم عدة لقاءات إعلامية للشرح والتوضيح.

ثالثا : محور المناهج والبرامج:

- تشكيل لجنة وطنية للمناهج من خلال أساتذة و خبراء ومختصين وكذا لجان فرعية.
- إنجاز المنهاج المؤقت لمرحلة الملتزمة.

- إنجاز برنامج مشروع أطفال القيم .
- إنجاز برنامج مشروع شباب القيم.
- إنجاز البرامج التربوية التكميلية كل سنة (برنامج رمضان - برنامج المخيمات الصيفية)
- المساهمة في إنجاز المنهاج التكميلي في الوظيفة السياسية.
- إنجاز برنامج للأسرة الجزائرية خلال فترة وباء الكورونا تضمن كتابين (قيمة الصحة - قيمة الصبر) وتم توزيعه على نطاق واسع.
-

رابعا : محورالمخيمات الوطنية:

- تنظيم مخيم صيفي وطني لكل الفئات (أعضاء مركز الرواد- أعضاء لجنة المناهج- القيادات التربوية - المرين ...) بمدينة حجوط إستفاد منه أكثر من 400 فرد.
- تنظيم مخيمات صيفية وطنية إلكترونية لكل الفئات (أعضاء مركز الرواد- أعضاء لجنة المناهج- القيادات التربوية - المرين ...) استفاد منها أكثر من 650 فرد .
- تنظيم مخيم صيفي وطني لكل الفئات (أعضاء مركز الرواد- أعضاء لجنة المناهج- القيادات التربوية - شباب القيم - المرين ...) بجيجل إستفاد منه أكثر من 1000 فردا.

خامسا : محور المشاريع التربوية:

- مشروع أطفال القيم:

- تم هيكلة هذا المشروع من خلال إدارة وطنية وفرق عمل متخصصة.
- تم اعتماد المشرفين الإداريين الولائيين للمشروع في 43 ولاية.
- بلغ عدد المشرفين التربويين وطنيا : 120 من 40 ولاية.
- إنشاء النادي الإلكتروني لأطفال القيم حيث بلغ عدد الأطفال المنتسبين الى النادي الإلكتروني من ولاية.
- مشروع أطفال القيم عمره سنتين حيث بلغت عدد الافواج التي فتحت على المستوى الوطني في بلدية.

- مشروع شباب القيم:

- تم هيكلة هذا المشروع من خلال إدارة وطنية وفرق عمل متخصصة .
- اعتماد المشرفين الإداريين الولائيين للمشروع في ولاية.
- بلغ عدد المشرفين التربويين وطنيا : من ولاية .
- مشروع شباب القيم عمره سنتين حيث بلغت عدد الافواج التي فتحت على المستوى الوطني 225 فوج بنين وبنات ب 1398 فرد (إحصاء ل 28 ولاية) .

- مشروع تأهيل المربين والمربيات وتدريبهم من خلال المنصة الإلكترونية
- مشروع تأهيل القيادات التربوية وتدريبهم من خلال المنصة الإلكترونية

سادسا : محور العمل التربوي بالولايات:

- تم تصنيف الولايات بشكل تقريبي الى خمس (05) مجموعات وفق المعايير التالية : مدى تواجد رئيس القسم الولائي واستمراره في مهامه مدى حضوره وتفاعله في جميع النشاطات- الرد على المراسلات - إرسال التقارير- التفاعل في المجموعات الالكترونية.

المجموعة الاولى : وهي الولايات المستقرة وعددها (33) ولاية.

المجموعة الثانية: وهي الولايات الشبه مستقرة وعددها (08) وهي: وهران - عين الدفلة - ورقلة - سكيكدة - الوادي - بجاية - بليدة - مديّة.

المجموعة الثالثة : وهي الولايات المتذبذبة وعددها (06) وهي : باتنة - تسمسيت - تيارت - البرج - خنشلة - الجلفة.

المجموعة الرابعة: وهي الولايات المتوقفة بسبب عدم وجود المكلف بالتربية لاسباب كثيرة وعددها (05) وهي:

تيازة- العاصمة - الطارف - سوق أهراس - تيزي وزو.

المجموعة الخامسة: وهي بعض الولايات الجديدة التي إنبثقت عن التقسيم الاداري الجديد وعددها (06) وهي:

أولاد جلال -جنات- عين قزام - برج باجي مختار - المنيعه- تميمون .

- هيكله أقسام التربية الولائية بشكل تام في حدود (28 ولاية) ومهيكله بشكل جزئي في حدود (14) ومنعدمة في (12 ولاية).

- الاشراف على تأطير الدورات التربوية والدورات التدريبية.

- الاشراف على تأطير المخيمات الولائية (المرأة والاسرة -المربين - المناصرة والملتزمة - شباب القيم) في أكثر من 25 ولاية.
 - متابعة القائمين على العملية التربوية ولائيا للانتقال الى الادارة الالكترونية.
 - المساهمة بشكل كبير في فتح وتأسيس المكاتب البلدية للمؤسسة الدعوية ، بلغت عدد المكاتب البلدية في حدود 115 مكتب بلدي (إحصائيات 28 ولاية) .
 - التأكيد على ضرورة انعقاد مجالس المربين بشكل دوري (كل ثلاثة أشهر).
 - السهر على متابعة مدى تنفيذ المستهدفات الولائية سنويا سواء من خلال النزول الميداني أو التقارير الالكترونية الثلاثية والسنوية.
- سابعا : محور الاعلام التربوي :
- انشاء صفحة مغلقة على الفايسبوك للمربين والمربيات الفعلين على المستوى الوطني وتفعيلها تضم 1289 عض.
 - إنشاء قناة تربوية علمية - شبكة الاعلام التربوي- باستخدام تطبيق التلغرام تضم أكثر من 550 منتسب.
 - تم تلخيص أكثر من 20 كتاب تربوي وبعض المنشورات الداخلية.
- 2- التغطية الاعلامية لمختلف النشاطات.

مركز الرواد للتدريب التربوي

المركز يضم حاليا :

102 منهم 07 الطاقم الإداري و 95 متدرب موزعين على 05 وحدات هي
: - وحدة المعارف 11- وحدة المهارات : 15 - وحدة القيم : 13 -
وحدة الإدارة التربوية : 15 وحدة التدريب الأسري : 41 .

وصف الانجاز :

- تم وضع خطة إستراتيجية للمركز للعهدة 2018 -2023 وتم تحينها بعد الجمعية العامة 2019 لتصبح الخطة 2019-2024
- استكمال الطاقم الإداري للمركز وفق الخطة الإستراتيجية الجديدة.
- القيام بعملية تقييم شامل للمركز وللمرحلة المشتركة من التكوين لأعضاء المركز.
- إجراء اختبارات التقييم الشامل_ للمرحلة المشتركة و إرسال نتائج التقييم الشامل لجميع الأعضاء والانتقال لمرحلة التخصص.
- تنظيم ملتقى دولي ختامي للمرحلة المشتركة بمدينة سوسة بتونس الشقيقة من 22 الى 30 ديسمبر 2018 - لمتدربي المركز والإدارة
60مشارك - نسبة المشاركة 62.50% -
- الإثراء و المصادقة على برنامج مرحلة التخصص لأعضاء الوحدات الأربعة من طرف مجلس إدارة المركز .

- توزيع مشاريع قسم التربية على كل أعضاء المركز (في إطار مرحلة التخصص) وتنظيم جلسات لمنتسبي كل مشروع مع رئيس المركز للشرح والتوضيح .
- عقد 05 دورات مشتركة لجميع الرواد الدين اجتازوا المرحلة المشتركة تحضيراً لمرحلة التخصص والتكيف مع جائحة كورونا : (دورة مهارات وتقنيات البحث – دورة تفعيل و نمذجة الوسائل التربوية – دورة المدرب والمعلم الالكتروني – دورة تدريبية على منصة المركز من خلال منصة كلاسيرا المتاحة في 2020 بسبب الجائحة تمهيدا لإطلاق المنصة الخاصة بالمركز – مراجعة دورة المدرب والمعلم الالكتروني على منصة الرواد الالكترونية لهدف تجريب المنصة مع الرواد قبل إطلاق المنصة) .
- عقد الدورة المتخصصة الأولى لوحدة القيم : مهارات تصميم المنهاج القيمي مع دكتور إبراهيم الديب .
- عقد أربع دورات تدريبية في مرحلة التخصص لكل وحدة من الوحدات الأربعة للمركز بعضها بشكل مشترك (خارطة العمل التربوي – الربانية والربانيون – إدارة الأسرة التربوية – إدارة الموارد البشرية – وظائف المربي – القدرات الذاتية للمربي – التخطيط التربوي – القيم العشر الأركان والواجبات – المتابعة – التقويم – البرنامج التدريبي المتقدم لمدربي بناء القيم التربوية) .
- تنظيم اختبار إلكتروني بعد كل دورة تدريبية لكل وحدات المركز .

- تشكيل لجنة لانجاز و تصميم الحقائق التدريبية للمركز وتأهيلها بدورة البرنامج المتكامل لإعداد الحقائق التدريبية مع المدرب مهدي رمضاني.
- تنظيم العديد من الورشات الحضورية والافتراضية لتحسين وإعداد وانجاز الحقائق التدريبية الحضورية والالكترونية للمركز.
- تشكيل فريق إعلامي للمركز من أبناء أعضاء المركز و تأهيله وفق برنامج خاص.
- تنظيم ثلاث ملتقيات تكوينية للفريق الإعلامي اثنان منها حضوري وواحد افتراضي.
- المساهمة في حملة التوعية الإعلامية ضد فيروس كورونا من خلال الفريق الإعلامي للمركز مع أمانة الإعلام بالجمعية.
- اقتناء غرفة زوم خاصة بالمركز تتسع ل 500 مشارك .
- انجاز وإطلاق منصة الكترونية للمركز تضم 06 أقسام : 1- قسم الرواد
- 2- قسم المربين 3- قسم قيادات الإدارة التربوية 4 -
- قسم لجنة المناهج 5- قسم أطفال القيم 6- قسم شباب القيم - ولكل قسم فصول . وللمنصة مجلس إدارة خاص.
- تأهيل مجلس إدارة المركز ومجلس إدارة المنصة :- الورشة التدريبية
- مفاتيح نجاح فريق العمل - دورة الإدارة الالكترونية على شكل ورشات تدريبية متعددة.
- اعتماد الإدارة الالكترونية في جل أعمال المركز.

- إنشاء وحدة تدريبية جديدة للمركز (وحدة التدريب الأسري) وتنظيمها لملتقى تكويني خاص سنة 2020.
- تنظيم 03 دورات تأهيلية لوحدة التدريب الأسري في إطار برنامج التكوين المستوى الأول (دورة المدرب والمعلم الالكتروني – دورة مهارات التعامل مع الطفل – دورة مهارات التعامل مع البالغين) وثلاث اختبارات وثلاث حقائب تعليمية.
- الشروع في تشكيل وحدتين جديدتين للمركز : وحدة مدربي مشرفي أفواج أطفال القيم و وحدة مدربي مشرفي أفواج شباب القيم فيفري 2023.
- تنفيذ برنامج السنة الأولى من دليل تدريب المربين ل 250 مربي من خلال المنصة الالكترونية للمركز: دورة خارطة العمل التربوي – دورة إدارة فقرات الأسرة مع اختبار إلكتروني بعد كل دورة تدريبية وتلخيص كتاب كل ثلاث أشهر.
- تنفيذ برنامج السنة الأولى لتأهيل 100 من قيادات الإدارة التربوية وفق دليل تدريبهم المعتمد من قسم التربية من خلال المنصة: دورة إدارة الموارد البشرية – دورة التخطيط التربوي – مع اختبار إلكتروني بعد كل دورة تدريبية وتلخيص كتاب كل ثلاث أشهر.
- متابعة تنفيذ برنامج النادي الالكتروني لأطفال القيم المعتمد على المنصة أسبوعيا من سنة 2021

- متابعة تنفيذ برنامج النادي الالكتروني لشباب القيم المعتمد على المنصة أسبوعيا من سنة 2022
- فتح قناة على التيليجرام وأخرى على اليوتوب خاصة بالمركز بالإضافة إلى صفحة الفيسبوك.
- تنظيم 15 محاضرة على المنصة للرواد ولمختلف أقسام المنصة وبث بعضها على صفحة الفيس بوك للمركز.
- تنظيم أربع ملتقيات :
- 02 حضوري – تيازة 2019 – العاصمة 2021
- 02 افتراضي – 2020 – 2021
- تنظيم مخيم الرواد مع شباب القيم بجيجل جويلية 2022
- المساهمة في تدريب المربين في المخيمات الحضرية والافتراضية .
- مواصلة العمل بعقود الشراكة مع:
- أكاديمية المربي(المملكة العربية السعودية) وتسجيل 04 دفعات جديدة للدراسة بها خلال هذه العهدة دفعة كل سنة بمعدل 25 طالب في كل دفعة من أعضاء المركز والمربين ورؤساء أقسام تربية ولأئيين.
- مركز هويتي (كوالالمبور) من خلال التدريب والمناهج القيمة للتمهيدي
- عقد شراكة مع أكاديمية الشريف (اسطنبول) من خلال التدريب التربوي.

حصيلة التدريب في الولايات من مدربي المركز خلا العهدة:

أولا - سنة 2019:

عدد المستفيدين	عناوين الدورات	الفئة المستهدفة	عدد الولايات المستفيدة	عدد الدورات
1252	<ul style="list-style-type: none"> • خارطة العمل التربوي • نمذجة المبيت • نمذجة فقرات الأسرة 	<ul style="list-style-type: none"> • المربين والمربيات • مربى الطلبة الجامعيين 	23	31
713	<ul style="list-style-type: none"> - مهارات تعديل السلوك - مهارات التفوق الدراسي 	<p>فئات أخرى من المجتمع (مربي رياض الأطفال - الطلبة و الشباب - الآباء والأمهات)</p>	12	18

1965	///	///	34	49
------	-----	-----	----	----

ثانيا - سنة - 2020-2021-2022 :

- تم التكيف مع جائحة كورونا بالتدريب الحضوري وعن بعد للولايات حسب الحالة والوضع والفترة بالإضافة إلى التدريب الخاص بالمنصة الالكترونية للرواد المذكور سابقا في التقرير:

عدد المستفيدين	عناوين الدورات	شكل الدورة	عدد الولايات المستفيدة	عدد الدورات
470	<ul style="list-style-type: none"> ● خارطة العمل التربوي - مهارات تعديل السلوك - مهارات التفوق 	اونلاين	11	15

	الدراسي - التربية الذاتية			
357	<ul style="list-style-type: none"> ● نمذجة فقرات الأسرة ● أسس ومهارات بناء القيم ● المعاشية التربوية - مهارات تعديل السلوك 	حضور	10	13
847	///	///	21	28

- تنصيب فروع جهوية خمسة للمركز (فيفري 2023) لتقريب التدريب الحضوري من الولايات وتوسيعه لشرائح أخرى من المجتمع وفق الرؤية الجديدة لعمل المركز.

آثار الانجاز : (من المؤثرات الايجابية)

- ارتقاء مستوى المتدربين في المركز وكذا بعض المربين والقيادات التربوية.
- توسع ونمو للمركز من خلال الوحدات الجديدة.
- استمرار العمل رغم الجائحة عن بعد.
- إطلاق منصة إلكترونية وإشاعة التدريب عن بعد.
- انتعاش العملية التربوية في فترة التدريب التربوي بالولايات المعنية
- الطلبات المتزايدة للانضمام للمركز.
- اقتناء المركز لكاميرة ومكبر صوت وطابعة.
- استفادة جل الولايات من تدريب المركز.
- إشاعة ثقافة العمل الإلكتروني والإدارة الإلكترونية.
- امتلاك المركز لمدرسين إلكترونيين.
- الدفع بطاقات من المركز لإنجاح وتحمل مسؤولية بعض مشاريع الجمعية
- [أطفال القيم – شباب القيم – البيت السعيد].
- أسباب عدم الانجاز لبعض الأعمال (أهم التحديات والمعوقات) :

- عدم التفرغ.
- تعدد الوظائف عند الكثير من العاملين.
- ضعف تجاوب وتفاعل بعض الولايات مع المراسلات الخاصة بالتدريب التربوي.

- تحدي التدريب الالكتروني : (المدرب -الحقائب -الجانب التقني)
- تفاوت التجاوب في العمل بين مشرفي الوحدات من جهة و بين الأعضاء في الوحدات من جهة ثانية كذلك.
- انقطاع العمل الحضورى بسبب جائحة كورونا والحجر الصحى .من شهر افريل 2020.
- ضعف تدفق النت في الجزائر عرقل العمل عند بعض الأفراد في فترات جائحة كورونا
- عدم وجود مورد مالي ثابت.
- ضعف المخصصات المالية للمشاريع.
- العمل التطوعى في المشاريع الجادة.

أفكار لتطوير المركز مستقبلا :

- العمل على تجسيد معايير العمل المؤسسى للمركز.
- تطوير فريق العمل والهيكل التنظيمى للمركز.
- البحث عن موارد مالية قارة للمركز.
- العمل على تفرىغ بعض الكفاءات.

- فتح دفعة جديدة للمركز ووحدات لتخصصات أخرى حسب الحاجة.
- موصلة انفتاح المركز على شرائح من المجتمع معنية بالتدريب التربوي (الآباء و الأمهات - المعلمون- الأساتذة -الطلبة - إطارات التربية ...).
- تقريب التدريب من المتدربين من خلال الفروع الجهوية الخمس للمركز وتفعيل كل الرواد.
- تطوير المنصة الالكترونية للمركز.
- إبرام عقود عمل واتفاقيات للتدريب التربوي مع مراكز وجامعات ومنتديات ومؤسسات لتبادل الخبرات ونقل التجارب.

الأمانة الوطنية للإعلام والاتصال :

- تطوير الجانب الإداري والتنظيمي: تشكيل الأمانة الوطنية وفرق العمل، متابعة فرق المشاريع، عقد الملتقيات الوطنية للأمناء الولائيين.
- تطوير مشروع المتدخلين الإعلاميين مع تشكيل فريق مركزي للمشروع، وعقد بعض اللقاءات الشهرية للمتدخلين الإعلاميين كما تم عقد دورات تدريبية للمتدخلين وضمن حضور وتأطير المتحدثين الإعلاميين في مختلف المؤسسات الإعلامية المحلية والدولية.

- تعزيز وتطوير العلاقات مع المؤسسات الإعلامية و القيام بزيارات ميدانية لوسائل الإعلام وتعزيز العلاقات مع صحفيين وإعلاميين في مختلف وسائل الإعلام.

- مشروع الهدهد لقياس الرأي والأثر تجديد هيكله الفريق المركزي والهيكله الجهوية والمحلية، عقد لقاءات للفريق المركزي وأعضاء المشروع، وضع برنامج سنوي وجدول تشغيلي للمشروع إلا أنه لم يتم تنفيذه وفق الرؤية المسطر لها، عقد دورات تدريبية متخصصة في قياسات الرأي والأثر، والقيام ببعض سبور الآراء بالتنسيق مع الهيئة الوطنية للدعم والمرافقة السياسية.

- مشروع النضال الإلكتروني: تثبيت فريق النضال الإلكتروني وتأسيس 25 فريقاً ولائياً، بالإضافة إلى التسويق والرصد والحماية لمواقف الحركة وقياداتها وفتح الصفحات الوطنية والولائية العامة، وتوسيع وتنمية فضاءات النشر والتسويق في الوسائط الاجتماعية، عقد لقاءات المتابعة والتقييم، ورشة تدريبية إلكترونية في شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك - تويتر - انستغرام)، انجاز حقيبة تدريبية خاصة بشبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك - تويتر - انستغرام)، وتنمية الصفحات العامة فيس بوك، تنمية الصفحات العامة للفيس بوك إلى 30 صفحة ولائية،

تنمية الحسابات الرسمية الولائية انستغرام إلى 20 حساب، إجراء حملات تسويقية داخلية وخارجية موحدة في شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك - تويتر - انستغرام).

- تطوير إعلام رئيس الحركة (الهوية البصرية والموقع الإلكتروني وحسابات الوسائط الاجتماعية): التغذية المستمرة للموقع الإلكتروني الخاص برئيس الحركة (نشر مقالات، نشر الأنشطة والمستجدات بالتزامن مع نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي، نشر الكتب ..)، التغذية المستمرة لقناة رئيس الحركة في اليوتوب، التغذية المستمرة لحساب رئيس الحركة (نشاطات محلية ووطنية ودولية، صور من الأرشيف)، تغذية الحقيبة الإعلامية الخاصة بالأرشيف القديم والجديد (صور، فيديوهات، مقالات، كتب ..)، إقتباسات على شكل تصاميم، إنتاج فيديوهات ومقتطفات قصيرة لمختلف الخرجات الإعلامية (القنوات التلفزيونية، ندوات صحفية، ندوات سياسية ...)، وتسويقها في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

- إصدار التقارير الصوتية والسمعية البصرية عن مختلف الأنشطة للحركة: إصدار التقارير المصورة والسمعية البصرية عن مختلف نشاطات الحركة، تجهيز استديو بالمقر خاص بالإنتاج السمعي البصري، وإنتاج حصص وفيديوهات قصيرة، إنتاج حصص وبرامج تبث للمناضلين (الفضاءات

الداخلية)، إنجاز أشرطة فيديو تسويقية لمنجزات رؤساء بلديات (البيض، وهران، عنابة، برحال، أولاد عيش)، وبعض المنتخبين المحليين والكتلة والنواب في البرلمان، وتطوير وتجديد موقع الحركة بحلته الجديدة، وتنمية صفحات الحركة وفضاءاتها في مواقع التواصل الاجتماعي، وتحسين مفاتيح الخطاب، وتنظيم وعقد الندوات الإعلامية، وإصدار البيانات الصحفية حول مختلف القضايا الوطنية والدولية، وتغطية كل النشاطات الوطنية والتسويق القبلي والبعدي لها.

- البرامج الإعلامية للحملات الانتخابية للانتخابات التشريعية والمحلية 2021م:

- تشكيل الهيئة الوطنية الإعلامية للانتخابات التشريعية 05 جوان 2021 م، والانتخابات المحلية 27 نوفمبر 2021 م بما تضمنه من خطة مفصلة (تتضمن الشعار الانتخابي، الأغنية الانتخابية، خطة النشر والتسويق، الحملات الإعلامية).

- وضع الخطة الإعلامية الانتخابية ضمن عمل الهيئة الوطنية الدائمة للانتخابات، الحملات الإلكترونية الانتخابية: العامة (02: القوائم الحرة)، والحملات الرسمية (04)، تمويل هذه الحملات بطريقة نوعية (مؤسسة خاصة: الاقتصار على التمويل على الفيسبوك فقط دون

الانستغرام واليوتيوب: صفحة الحركة، رئيس الحركة، وبعض الصفحات الرسمية).

- الهوية السمعية والبصرية: أول مرة نوحده هذه الهوية، الهوية السمعية: إنتاج 03 أغاني للحملة: بكلّ الطبع، تصميم القوائم، البوسترات، اللافتات

- الإنتاج السمعي البصري: فيديو الحلم الجزائري + فيديو التسويق الرسمي للحملة + 20 فيديو لرئيس الحركة حول البرنامج + 20 فيديو اللجان القطاعية + 26 ملخصات + 02 عن التجمع المركزي، حصص النواب: 16 تسجيلات ل: 08 نواب + تسجيل مع 09 أعضاء المكتب الوطني (حملة: نحن جاهزون) + 03 تسجيلات بث مباشر مع أعضاء مكتب وطني.

- التغطية الإعلامية: فريق إعلامي متنقل مع رئيس الحركة: مختصرات عن التجمعات، تصاميم، ملخصات فيديو عن كل تجمع، النشر والتسويق (أرشفة المادة الإعلامية: فيديوهات + صور)، تغطية تجمعات القيادات الوطنية الأخرى.

- الإشراف على التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية والمحلية: تجمعات رئيس الحركة والقيادات المركزية لها: قبل التجمعات وأثناءها وبعدها.

- وضع برنامج لدعم الهيئات المركزية للمرافقة وإسنادها بالفرق الإعلامية وخاصة هيئة الدعم والمرافقة السياسية (فريق الرصد، فريق سبور الآراء)، الهيئة المركزية لدعم ومرافقة المنتخبين (فريق التسويق للمنتخبين).
- تأطير دورات تدريبية إعلامية في كلٍّ من: الملتقيين الوطنيين لرؤساء البلديات، والملتقى الجهوي ببسكرة، وملتقيات ولائية في كلٍّ من: البلدة وقسنطينة وغليزان والمدية.
- تنظيم 3 برامج سمعية بصرية: حصة سياسية وحصة للمنتخبين وحصة شبابية، وصدور أعداد منها.

نشاطات إعلامية أخرى:

- مشروع إحياء جريدة النبا الإلكترونية: قناة للنبأ على التلغرام (1000 مشترك، أخبار دولية، وطنية سياسية واقتصادية، الحركة في الإعلام، تقارير ودراسات لتقدير الموقف).
- تنظيم أعداد لمنتدى النبا، حول قضايا وطنية ودولية، بتأطير خبراء من خارج الحركة، وتغطية مختلف وسائل الإعلام.
- التغطية الدائمة والمستمرة واليومية لقاءات ونشاطات لجنة تحضير المؤتمر، تغطية الندوات البلدية والولائية والتخصّصية الوطنية وندوات

الجالية لمناقشة أوراق المؤتمر، النشاطات المركزية، التنسيق مع لجنة تحضير المؤتمر حول الجوانب الإعلامية الخاصة به.

أمانة الوطنية للمرأة و شؤون الأسرة :

- المتابعة والمرافقة الدورية لهياكل الأمانة قصد التوجيه والتصويب والدعم والتحفيز، من خلال النزولات والورشات العملية، حضوريا و إلكترونيا (44 نزول ولائي ميداني وأكثر من 45 لقاء ولائي إلكتروني).
- العمل على إبراز أهمية الأدوار القيادية والسياسية والمجتمعية للمرأة من خلال الندوات والدورات والملتقيات وحلقات النقاش الوطنية والولائية.
- العمل على تطوير الحضور والتمثيل النسائي المؤهل في هياكل الحركة وفي الشأن السياسي، سواء في الترشيح أو الحملات الانتخابية النوعية أو في نسب النجاح المتحصل عليها بالنظر للصعوبات التي سببها النمط الانتخابي الأخير.
- المساهمة الفاعلة في الحراك الشعبي المبارك من خلال حث المناضلات على التواجد المستمر والفعال واستغلال الفرصة للتسويق لمقترحات وبرامج الحركة في حل الازمات المركبة للوضع في الوطن.

- المساهمة الفاعلة للمرأة في جائحة كورونا بالانخراط الكامل في المؤسسات المجتمعية للتضامن والتكافل مع الشعب، ومن خلال برمجة الندوات والمحاضرات الطبية والعلمية والتوعية الحضورية والالكترونية.
- العمل على إبراز العديد من القيادات النسائية منهن النواب والمنتخبات من خلال الدورات التدريبية والتأهيلية وميدانيا من خلال الحملات الانتخابية و الممارسة الميدانية في الشأن العام للمواطن.
- دعم ومرافقة المنتخبات والأخوات النواب من خلال الدورات التدريبية والورشات العملية.
- المساهمة الفاعلة في ورشات التعديل الدستوري 2020 بتنظيم العديد من الندوات السياسية والقانونية الحضورية والالكترونية الوطنية والولائية
- المساهمة في معهد التكوين والتدريب السياسي بالتنسيق مع أمانة الشؤون السياسية والاقتصادية وتخرج أول دفعة ثم المساهمة في الانطلاق الدفعة بالمرأة.
- المساهمة في مشروع العمل الجوّاري من خلال وضع خطة خاصة بالمرأة بالتنسيق مع أمانة الشؤون السياسية وأمانة المنتخبين، العمل تم بنجاح كبير في العديد من الولايات التي تفاعلت على غرار: المدية، وهران، تلمسان، عنابة.

- المشاركة الفاعلة للمرأة في المحطات الانتخابية من خلال التواجد في الهيئات الانتخابية وهيئات الترشيح ، ثم كمرشحات متواجدات في القوائم ، وكفاعلات في عملية جمع التوقيعات.
- الظهور الإعلامي لبعض القيادات النسائية للحركة ، وكذا تفعيل تواجد العديد من رموزنا النسائية عبر مختلف الوسائط الاجتماعية.
- دعم ومرافقة المؤسسات النسائية بالتنسيق مع الأمين الوطني للمؤسسات بالتأكيد على الولايات للعمل على إطلاق المشاريع النسائية خدمة للمرأة والأسرة والطفولة.
- التركيز على آلية الملتقى السنائي للمرأة كمحطة أساسية للتدريب والتكوين وتبادل الخبرات والتجارب بين القيادات والمنتخبات و الاكاديميات ، ثم رسم الخطط السنائية لعمل الأمانة.
- المشاركة بمقترحات مشاريع قوانين تخص المرأة والأسرة والطفولة قدمت في البرلمان من طرف برلمانيات الحركة.
- مشاركة الأمانة الوطنية في العديد من الندوات السياسية والمجتمعية داخل وخارج الحركة.

الأمانة الوطنية للجامعات والعمل الطلابي والشبابي:

أولاً: شبكة الأساتذة الجامعيين:

- اعداد خطة عمل لدفع عمل الأساتذة الجامعيين كما تم تشكيل فريق عمل للأساتذة الجامعيين 2019 .
- تم جزئياً إعداد قاعدة بيانات خاصة بالأساتذة الجامعيين معرفة نسبية لتواجد الأساتذة الجامعيين عبر الولايات وتخصصاتهم.
- تم تنظيم الجامعة الخريفية للأساتذة الجامعيين و الباحثين حضورية بمشاركة 25 أستاذاً مع بلورة رؤية واضحة لعمل الأساتذة الجامعيين والباحثين تم سنة 2019
- وضع مساهمة الأساتذة الجامعيين و الباحثين في اللجان القطاعية كهدف لشبكة الأساتذة خلال الجامعة الخريفية, *
- تم تحديد أولويات العمل على المستوى الداخلي و الخارجي.
- تم عقد لقاء للأمين الوطني مع الأساتذة الجامعيين في كل من المسيلة، ورقلة ومعسكر و التحسيس بدور الأساتذة في تغذية اللجان القطاعية خلال سنة 2019

- تم تأسيس الشبكة الوطنية للاستاذة الجامعيين و الشبكات المتخصصة ، و تم تنظيم الجامعة الخريفية للأساتذة ، و تم مباشرة الادراءات لتأسيس جمعية في مجال الاقتصاد.
- تم توسيع هذه الشبكة ب: 50 أستاذًا جامعيًا بعدما تم تأسيسها في بداية هذه العهدة ليصل عددها الآن إلى 180 أستاذًا.
- يضاف إلى ذلك تم هيكلية الشبكة من خلال فريق إداري مضبوط ولجان فرعية على أساس التخصصات.
- كما تم تثبيت العمل بجداول التشغيل، والشبكة مرشحة مستقبلا لعدد أكبر وهي ورشة عمل مهمة جدا.

ثانيا العمل الشبابي:

- تم تأسيس المجلس الاستشاري للشباب تحت اشراف رئيس الحركة مع تنصيب المجلس و انتخاب رئيسه و نائبه.
- تنظيم ندوة وطنية شبابية لمناقشة تطوير الأداء السياسي للشباب عقدت في نهاية سبتمبر 2019 في اطار المجلس الاستشاري للشباب
- تفعيل المشاركة الشبابية في الحراك الشعبي.

- متابعة تأسيس مختلف المؤسسات الشبانية المحلية في مختلف ولايات الوطن.
- تفعيل ومتابعة حضور المؤسسات الشبانية ومشاركتها الفاعلة في ظل كورونا والحرائق التي مست بعض ولايات الوطن.
- تم تنظيم المخيم الشباني والطلبة تحت عنوان المخيم الوطني للشباب و الطلبة مشاركة 140 شاب و طالب و مشاركة 40 ولاية سنة 2019.
- تم إعادة فتح النقاش على مستوى المكتب الوطني واستصدار قرار حول إعادة هيكلة وتأسيس منظمة شبابية تعنى بالعمل السياسي الشبابي داخل الحركة، تمهيدا للتأسيس كهدف استراتيجي وعاجل في العهدة المقبلة في إطار برنامج الأمانة الوطنية للشباب.

ثالثا العمل الطلابي:

- تم هيكلة مؤسسات العمل الطلابي.
- المساهمة في اعداد خطة تقوية النقابة مع مؤسسة النقابة مع تفعيل معظم الهياكل النقابية.
- التأطير التربوي لكل القيادات النقابية كما تم توجيه المشرفين في الولايات لتأطير قيادات النقابة.

- متابعة وضعية المؤسسات من خلال تحقيق لقاءين في السنة مع المؤسسات الشبابية و الطلابية.

- عملنا على إحصاء و رفع واقع العمل الطلابي و الشبابي في - الولايات عام 2020-2019

- متابعة تنظيمية و متابعة المستهدفات للولايات مع تأطير أنشطة في الولايات زيارة 20 ولاية سنويا عان 2019 - 2021

- متابعة تنصيب لجنة متابعة الدخول الجامعي في مختلف الجامعات مع السعي لتأطير دخول جامعي جيد و ناجح في الجامعات المعنية بالتنسيق مع النقابة الطلابية .

- تحيين وضبط منظومة التواصل. مع اعتماد منظومة اتصال قائمة على :

● التقرير السداسي

● الاتصال المباشر

● التواصل من خلال الملتقيات المتخصصة

● النزول للولايات

- اعداد خطة مشروع الاستقطاب و تنفيذها حيث تم استقطاب 2035

طالب جديد في 24 ولاية تم تأطير 1695 طالب جديد في 24 ولاية

بين عام 2019- /2020

- تحيين الإحصاء السنوي للوضع التربوي للطلبة الوصول الى معرفة
الوضع التربوي لأغلب الولايات
- تحيين و تكييف المناهج التربوية بما يلائم السنة الجامعية و تنفيذه .
استكمال تكييف المنهاج في 2020
- تنظيم ملتقيين وطنيين للمربين . تم تنظيم ملتقيين وطنيين للتربية
الأول ب 30 و لاية و 100
- الثاني ب 29 ولاية و 100 مشارك
- تحقيق الاستيعاب التربوي للطلبة من مختلف المؤسسات الجامعية بنسبة
20 استيعاب 3500 طالب من مختلف المؤسسات
- تنمية عدد المؤطرين تربويا بنسبة 20 تم تأطير 1695 طالب جديد
- تنمية عدد الملتزمين بنسبة 30 تنمية نسبة المناصرين ب 20
- تنظيم ملتقى سنوي جامع للقيادات الطلابية . تم دمج مع المخيم
الوطني للشباب و الطلبة
- تم إحصاء المنابر الدعوية ل 33 ولاية إحصاء 89 منبرا دعويا
- تم تحديد قائمة القيم المستهدفة خلال ورشة في ملتقى المنابر.
- تم إعداد الخطوط العريضة لدليل وطني شامل للمنابر الدعوية.

- تم تنظيم الملتقى الوطني للمنابر الدعوية بحضور 110 مشاركا مشاركة رؤية عمل المنابر الدعوية مع العمل على تدريب مسؤولي المنابر على تنظيم و تفعيل المنابر.
- تم إعداد ورقة إنشاء التنسيق الوطنية للمنابر الدعوية.
- معرفة الخريطة الوطنية النوادي والجمعيات، كما تم تحيين إحصاء ورفع واقع الوضعية الحالية للجمعيات والنوادي الجامعية (19 جمعية ولائية و46 نادي).
- تنمية الجمعيات و النوادي بنسبة 20.
- (تم وضع ملف تأسيس 5 جمعيات طلابية ثقافية علمية جديدة + تأسيس 20 نادي متخصص) خلال سنة 2019
- تنظيم الملتقى الوطني للنوادي والجمعيات بمشاركة 120 طالبا تدريب مسؤولي النوادي والجمعيات في الولايات على التفعيل والتأسيس.
- تم توحيد منظومة العمل التربوي على مستوى الجامعات و اعداد منهاج خاص للطلبة ، كما تنظيم ملتقى وطني للمربين من اثنان مبرمجان في السنة ، كم اطلقت منظومة تكوين اونلاين في نفس المجال
- تم تنظيم الملتقى السنوي الجامع للجمعيات و النوادي الطلابية

- في إطار العمل الطلابي تم الاشراف على العمل الروتيني للشأن الطلابي رغم الإكراهات.
- أهم ما أنجز في هذا الملف هو إعداد دراسة شاملة وورقة مفصلة عرضت على الخبراء ومختلف الإطارات الطلابية والقيادية حول مستقبل العمل الطلابي في المرحلة المقبلة شملت كل مجالات العمل الطلابي تمهيدا لكي تكون خارطة طريق مستقبلا ضمن أولويات عمل امانة الطلبة في المرحلة المقبلة.

رابعا المؤسسة النقابية:

- في هذا الإطار تم مرافقة المؤسسة النقابية لإعادة الاعتبار لها ولدورها في الساحة الطلابية.
- وأهم ما تم إنجازه هو مرافقة المؤسسة ضمن مؤتمرها الأخير الذي عرف مجموعة من التحديات والصعوبات وتحقيقا لهذا الهدف تم تشكيل لجنة من المكتب الوطني لمتابعة هذا الملف نظرا لأهميته.
- لا تزال المتابعة مستمرة بالقدر المتاح، ورغم محاولات الاختراق والانقسام تمت إعادة البريق لهذه المؤسسة.

الأمانة الوطنية للجلالية والعلاقات الخارجية :

العلاقات الخارجية :

- إن الحطة الخماسية للأمانة و بالخصوص قسم العلاقات الدولية تركز على مستهدفين أساسيين: (1) العلاقات و التواصل مع السفارات و (2) التواصل مع منظمة دولية.
- من السداسي الثاني لسنة 2018 إلى غاية نهاية سنة 2022 كانت نشاطات القسم متفاوتة، أحيانا مكثفة، أحيانا متوسطة و أحيانا ضعيفة أو منعدمة، حسب الظروف و المناسبات، كمرحلة جائحة كوفيد-19 (سنة 2020 و جزء من 2021) و الاستحقاقات الرئاسية (ديسمبر 2020) و البرلمانية (جوان 2021) والمحلية (نوفمبر 2021)، و ظروف أخرى...

العلاقات و التواصل مع السفارات:

- في هذا المجال عمل القسم على التركيز أساسا في ربط العلاقات و التواصل مع سفارات الدول الكبرى، ولاسيما دول الأعضاء الدائمة في مجلس الأمن الأممي (الولايات المتحدة، الصين، روسيا، ألمانيا، فرنسا و المملكة المتحدة).

- ضمن نشاطات رئاسة الحركة، استقبل رئيس الحركة بحضور مسؤول العلاقات الدولية كل من سفراء المملكة المتحدة (مرتين في سنة 2020)، إسبانيا، ألمانيا، فرنسا، إيطاليا، البرتغال، الاتحاد الأوروبي، روسيا و السفير الجديد للمملكة المتحدة... و استقبل كذلك سفراء آخرون...

- حضر مسؤول قسم العلاقات الدولية للعديد من حفل استقبالات و تظاهرات أجنبية، ممثلاً للحركة، لكل من دولة الولايات المتحدة و روسيا و الكويت و فرنسا.

- تم استقبال للعديد من ممثلين السفارات الأجنبية بالجزائر، كممثلين عن سفارة فرنسا و الولايات المتحدة و المملكة المتحدة وإسبانيا..

- في ظل جائحة كورونا وقد تضررت الكثير من الدول، فبعثت الحركة عن طريق قسم العلاقات الدولية، رسائل مواساة وتأزر لسفارات الدول المتضررة. الدول المعنية كل من دول: إيطاليا، إسبانيا، الصين، الولايات المتحدة، فرنسا وإيران. ولقد استحسننت هذه الدول هذا المسعى و أرسلت برودود شكر و امتنان.

- مرافقة ومشاركة رئيس الحركة في منتدى روسيا و العالم الإسلامي المنعقد بمدينة كزان بجمهورية تاتارستان والمنظم من طرف روسيا. تمت هذه المشاركة بدعوة من سلطات هذه الجمهورية و بإلحاح من السفارة الروسية بالجزائر.

- قام قسم العلاقات الدولية بمساعدة نواب الجالية في مقابلة كل من سفراء فرنسا و المملكة المتحدة و ألمانيا و الولايات المتحدة و كندا. كما رافق بعض الطلبة المنتمين إلى الحركة في مساعدتهم لتسريع اقتناء التأشير للدراسة في ألمانيا.

التواصل مع منظمة دولي:

- تواصل القسم مع منظمة المعهد الديمقراطي الأمريكي NDI في مجال التدريب والتكوين السياسي لشباب و المنتخبين و المرأة.

- تكوين لعدة منتخبين و تدريب المدربين على المستوى المركزي و تنظيم أربعة دورات جهوية لتدريب المدربين في كل من ولاية وهران و العاصمة و وادي سوف و تلمسان.

- التواصل الدائم مع ممثل هذا المعهد بلقاءات وتنسيق في تحضير البرامج التكوينية و التدريبية في المجال السياسي في العديد من المجالات مع مختلف الفئات.

- تم برمجة لقاء اقتراضي عبر الواتس اب في نهاية عام 2020 كل من مديرة مكتب الجزائر المقيمة بواشنطن و ممثل المعهد بالجزائر و الأمين الوطني للجالية ومسؤول العلاقات الدولية بالأمانة.

- للأسف عدم تعيين مدير مكتب الجزائر أو عدم الالتحاق بالمنصب لأسباب نجهلها، جعل الأنشطة أو شبه منعدمة مع هذا المعهد.

تقرير عن عمل الجالية :

- تم إعادة الهيكلة وبعث العمل من جديد في القارات الأربع .

- عقد أول لقاء لهياكل الحركة في الجالية في باريس بفرنسا بتاريخ 18

نوفمبر 2019 تحت شعار تثبيت التأسيس وإعادة الهيكلة. ضم ممثلين

عن الجالية من قارتي أوروبا وأمريكا و بإشراف رئيس حركة مجتمع السلم

د. عبد الرزاق مقري والأمين الوطني للجالية والعلاقات الخارجية الأستاذ

أمين علوش ونائبه المكلف بملف الجالية د. عبد الوهاب يعقوبي. وقد تم

في هذا اللقاء عرض خطة العمل لعام 2020 م التي صيغت وفق الخطة

الإستراتيجية العامة 2018/2023 لحركة مجتمع السلم وتحقيقا لرؤية
الحركة وتوجهاتها. وقد تمت المصادقة عليها بالإجماع.

الإنجازات :

1. الهيكل التنظيمي: تم تأسيس وتفعيل التجمعات التالية:

على مستوى القارات:

- إعادة تفعيل تجمع الجزائريين في أوروبا.
- تأسيس تجمع الجزائريين في أمريكا.
- تأسيس تجمع الجزائريين في إفريقيا.
- تأسيس تجمع الجزائريين في آسيا .

على مستوى الأقطار :

في قارة أوروبا :

- تم تأسيس جمعية التضامن والمستقبل في شمال فرنسا.
- تأسيس منتدى الجزائريين في بريطانيا.
- تأسيس رابطة الجزائريين في جنوب فرنسا.
- تأسيس الجمعية الثقافية الجزائرية في تركيا.

- إعادة تفعيل رابطة الجزائريين في إسبانيا
- إعادة تفعيل رابطة الجزائريين في إيطاليا
- إعادة تفعيل منتدى الجزائريين في السويد

في قارة أمريكا:

- تأسيس اتحاد الجزائريين في كندا

المحور السياسي :

- برمجة العديد من الندوات حول ملف تعديل الدستور.
- كما تم تشكيل لجنة موحدة على مستوى الجالية لصياغة مقترحات الجالية حول مشروع مراجعة الدستور .
- تم عقد لقاء موسع يضم منسقي الأقطار في الجالية لبحث سبل حث الناخبين على التصويت ب "لا " في الانتخابات على التعديلات الدستورية التي كانت في شهر نوفمبر 2020 .
- وتحسبا للانتخابات البرلمانية عام 2021 تم بناءا على لائحة الترشيحات، تشكيل لجان انتخابية وذلك لاختيار مرشحي الحركة في المناطق الأربع للجالية.

نتائج الانتخابات البرلمانية و تأثيرها :

- عام 2021 عام استحقاق انتخابي بامتياز، أعطت له قيادة الحركة أولوية كبرى فكان لزاما على هياكل الحركة في الجالية أن تساير أولويات الحركة التي صيغت في البرنامج السنوي للحركة لعام 2021 فقد تمكنا ولأول مرة في تاريخ الحركة من الحصول على ثلاث مقاعد في البرلمان عن الجالية من مجموع ثمانية مقاعد وأصبحت للحركة أكبر كتلة برلمانية في الجالية. وهذا الإنجاز يعكس مدى الجهود التي بذلت في القارات الأربع من أجل تحقيق فوز كاسح.

- وقد كان لهذا الإنجاز أثره الواضح، فقط كانت الإنتخابات البرلمانية فرصة مواتية للتواصل المباشر مع عموم الجالية أثناء الحملة الانتخابية من خلال مرشحي الحركة في المناطق الانتخابية الأربعة في العالم ومن خلال وسائل التواصل الإجتماعي، حيث كان التركيز على نشر وثيقة الحركة (الحلم الجزائري) وتم ترجمتها لعدد اللغات.

- تمكن نواب الحركة في الجالية وفي ظرف وجيز من فتح قنوات اتصال وبناء علاقات مع المؤسسات والجهات الرسمية والمجتمعية داخل الوطن وخارجه. وهذا يعكس مدى أهمية أن يكون للحركة نواب عن الجالية. فقد قام نواب الحركة في الجالية بزيارات لمختلف البعثات الدبلوماسية الجزائرية في الخارج وقاموا بربط علاقات مع العديد من

السفراء والقناصل الذين أشادوا بالجهود التي يبذلها نواب الحركة لتذليل كل الصعوبات لخدمة الجالية والوطن، وكان أبرز مثالين لذلك أثناء أزمة جائحة كورونا مشكل المعدات الطبية التي لعب فيها النواب دورا كبيرا في تذليل العقبات من أجل إيصال المعدات الطبية لمختلف المدن الجزائرية. وكذا أزمة غلق الحدود والمطارات الجزائرية أمام حركة التنقل للمواطنين, الأمر الذي أحدث أزمة اجتماعية كبيرة وسط الجالية. وقد لعب نواب الحركة دورا بارزا في الضغط المستمر على المسؤولين في أعلى المستويات من أجل إعادة فتح الحدود وإعادة تشغيل خطوط الطيران والنقل البحري بكامل طاقتها.

- تم تزكية النائب د. عبد الوهاب يعقوبي النائب عن منطقة باريس من طرف البرلمان الأورو متوسطي الذي هو عضو فيه ,نائبا لرئيس البرلمان الأورو متوسطي بالإجماع. وهذا إنجاز غير مسبوق .

المساهمات المالية والاجتماعية للجالية :

- كان للجالية عديد المساهمات المالية لصالح الحركة ولصالح عموم الشعب داخل الوطن، فقد ساهمت هياكل الحركة في الجالية في تسديد ديون الحركة ودعم ميزانياتها منذ العام 2020 بمبالغ معتبرة موثقة لدى الأمانة الوطنية للمالية، وكذا بتسديد الاشتراك السنوي لكل

عضو (50 أورو) الذي يصب في صندوق الأمانة الوطنية للمالية.
وأيضاً الاشتراك السنوي للنواب.

- لقد كان لمؤسسات الحركة في الجالية دوراً لافتاً في دعم المتضررين من جائحة كورونا وذلك بالقيام بحملات لجمع مبالغ مالية وإرسالها للمحتاجين في الوطن، والتكفل بترحيل بعض مرضى السرطان إلى أرض الوطن على متن طائرات خاصة في عز جائحة كورونا على غرار منتدى الجزائريين في بريطانيا، رابطة الجزائريين في جنوب فرنسا واتحاد الجزائريين في كندا.

- أما مكتب الحركة في تركيا والذي يعد من أنشط المكاتب في الجالية فقد لعب ولا يزال دوراً هاماً في الاعتناء بالأعضاء وعائلاتهم من خلال تأسيس الحلقات التربوية وإقامة الإفطار السنوي في شهر رمضان وإقامة ملتقى الشيخ محفوظ نحاح السنوي والذي يحضره ثلة من العلماء والمفكرين.

تنمية العضوية في الجالية

كان لنجاح الحركة في الجالية في الانتخابات البرلمانية لعام 2021 و جهود نواب الحركة في الجالية الأثر الواضح في ازدياد أعداد المهتمين والمتعاطفين والراغبين في الانضمام للحركة وكذا شهدنا عودة العديد من الأعضاء السابقين

إلى صفوف الحركة. وقد زاد عدد الأعضاء مقارنة بعام 2019 بنسبة 100%.

زيارات رئيس الحركة للجالية

- زار رئيس الحركة فرنسا مرتين لحضور ملتقى هياكل الحركة السنوي بباريس.

- زيارة رئيس الحركة للجالية في تركيا في عدة مناسبات التقى خلالها في لقاءات رسمية مع أعضاء الحركة وعائلاتهم.

- زيارة رئيس الحركة لكندا برفقة النائبين د. عبد الوهاب يعقوبي و أ. ابراهيم الدخينات حيث كانت فرصة تاريخية للالتقاء بعموم الجالية في مختلف المدن الكندية وعقد لقاءات مع الكوادر الجزائرية هناك وكذا زيارات مجاملة للبعثات الدبلوماسية الجزائرية في كندا.

اللقاءات السنوية لهياكل الجالية :

حرصت الأمانة الوطنية للجالية على إقامة ملتقى سنوي لهياكل الجالية يحضره منسقي الأقطار ونوابهم , أعضاء مجلس الشورى الوطني عن الجالية وكذا مسؤولي المؤسسات والجمعيات التابعة للحركة في الخارج. وذلك لتقييم المرحلة السابقة ومناقشة الخطط التشغيلية .

- أول لقاء للهيكل عام 2019 في باريس أشرف عليه حضوريا كل من رئيس الحركة د. عبد الرزاق مقري وتأطير أ. أمين علوش الأمين الوطني للجالية ونائبه النائب د. عبد الوهاب يعقوبي.

- ولم تمنع جائحة كورونا الاستمرار في عقد لقاء الهياكل السنوي حيث أصبح يعقد عبر تطبيق الزوم خلال أعوام 2020 و 2021

- ثم عقد اللقاء الرابع للهيكل شهر ماي 2022 م حضوريا في باريس وتحت إشراف رئيس الحركة.

مشاركات ولقاءات عامة لقيادة الحركة مع الجالية :

أولت قيادة الحركة اهتماما ملحوظا بأعضائها في الجالية وعموم الجالية حيث أصبح مصطلح الجالية ملحوظا في خطابات رئيس الحركة وفي اللوائح والقوانين والمذكرات التي تصدر من مؤسسات الحركة كما أصبح رئيس الحركة لا يفوت أية فرصة للتواصل المباشر مع الأعضاء في الجالية.

- تم عقد لقاء مع رئيس الحركة في شهر مارس 2020 عبر تقنية الزوم كان الهدف منه اطمئنان رئيس الحركة والمكتب التنفيذي الوطني على صحة أبناء الحركة في الجالية في ظل وباء كورونا. اللقاء حضره منسقي

الأقطار على مستوى الجالية ورئيس مجلس الشورى الوطني وأعضاء المكتب التنفيذي الوطني.

- برمجة لقاء التوافق بمناسبة عيد الأضحى المبارك شهر أوت 2020 بحضور رئيس الحركة وأعضاء المكتب التنفيذي الوطني, منسقي الأقطار في الجالية ونوابهم, أعضاء مجلس الشورى للجالية و بعض الضيوف محبي الحركة من الجالية من مسؤولي مراكز إسلامية وشخصيات عامة.

الإخفاقات :

- عدم التمكن المكتب من إصدار اللائحة الداخلية للجالية والتي تنظم عمل الجالية بالرغم من عقد عدة لقاءات حضرها كل من رئيس الحركة, الأمين الوطني للتنظيم, الأمين الوطني للجالية ونائبه وكذا بعض منسقي الأقطار في الجالية, لمناقشة مسودة اللائحة التي صاغتها الأمانة الوطنية للجالية.

- ضعف العمل النسائي في صفوف الجالية إذ لم يتمكن أي قطر في الجالية من إحداث الاستثناء عدا مكتب الحركة في تركيا الذي يعتبر نموذجا يحتذى به. تفعيل الجمعيات والمؤسسات المتخصصة التي تم تأسيسها .

- عدم التمكن من إنشاء مشروع استثماري يكون وقفا للحركة بالرغم من عقد عدة لقاءات حول الموضوع و تشكيل لجنة لدراسات المشروع بالرغم من تحمس بعض الأعضاء في المساهمة في أي مشروع وقفي للحركة.

يمكن القول أن قطار العمل القطري في الجالية قد انطلق فعليا في عام 2018 وما ينقصه سوى لائحة تنظمه وهمة رجال يقودون هذا القطار وفي جمعيتهم رؤية واضحة وخطة مدروسة متفق عليها وعمل ميداني منظم.

نختم هذا التقرير بملاحظات لرئيس الحركة د. مقري أباها في لقاء هياكل الجالية الأخير في باريس شهر ماي 2022م , حيث حث الحضور على الأخذ بها عند وضع البرنامج السنوي في المرحلة القادمة وهي.

- تأسيس مراكز إسلامية تجمع الجالية الجزائرية في الخارج
- عمل قاعدة بيانات عن الكفاءات الجزائرية الموجودة
- ضرورة تأسيس مشروع شبابي في الجالية
- ضرورة تأسيس عمل نسائي في الجالية
- التطوير الإعلامي (النواب , الجمعيات)
- تأسيس مجلس المؤسسات.

الأمانة الوطنية لفلسطين والقضايا العادلة وحقوق الانسان فلسطين :

1- استقبالات وزيارات رسمية:

- استقبال دوري للسفير الفلسطيني في المقر الوطني
- استقبال من طرف سفراء دول الأردن، السودان، تركيا، إيران، روسيا وأذربيجان، النيجر بالجزائر،
- استقبال ممثلين عن الجمهورية العربية الصحراوية بالمقر الوطني.
- زيارة مجاملة من طرف العديد من رؤساء الأحزاب، الجمعيات، منظمات المجتمع المدني، شخصيات وطنية
- استقبال وفود عن الفصائل الفلسطينية،
- تنظيم إفطار سنوي يوم: 2022/04/19 بفندق " الماركيز " وذلك بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني حضره: أكثر من 460 مشارك.
- المشاركة في الذكرى للاستقلال بدعوة رسمية من الداخلية.

2- أنشطة وملتقيات:

● الملتقيات الجهوية: المكاتب الولائية والبلدية

- سنة 2020: /
- سنة 2021: 03 ملتقيات جهوية،
- سنة 2022: 04 ملتقيات جهوية.

- الملتقيات والندوات الوطنية:

1- تنظيم ملتقيات وندوات ولائية، وطنية ودولية حول فلسطين بمناسبة مختلفة بالمقر الوطني بمشاركة العديد من الجمعيات وممثلي الأحزاب السياسية وبالاشتراك مع مؤسسات جامعية.

✓ الحملة الدولية انتماء،

✓ ذكرى الإسرائء والمعراج كل عام،

✓ يوم الأرض الفلسطيني كل عام،

✓ فلسطين بوصلتي، حيث تم إطلاق عديد المشاريع: "وينكم"،

"دعم الأسر الفقيرة في القدس"، "الوفاء لدعم الأسرى وأسر

الشهداء"، عقدت خلالها 04 مؤتمرات قارية، إفريقيا، آسيا،

أوروبا، أمريكا اللاتينية، وتم إصدار بيان الحملة ضد التطبيع،

وإرسال رسائل إلى عديد السفارات والمنظمات الدولية العاملة في

الجزائر، وقد دامت أسبوع كامل.

✓ تنظيم الندوة القانونية الدولية حول جرائم الاحتلال الصهيوني في

فلسطين شارك فيها وزير العدل الفلسطيني، السفير الفلسطيني

بالجزائر وممثلون حقوقين، محامين وقضاة عن 60 دولة،

✓ تنظيم الحملة العالمية لمناهضة التطبيع من 02/27 إلى

2021/03/04،

✓ الندوة الشبابية المغاربية لمناهضة التطبيع،

✓تنظيم أسبوع الأقصى وهي تظاهرة ثقافية إعلامية تتم في شهر مارس من كل سنة، تهدف إلى إحياء مشاعر الارتباط الوجداني بالأقصى والمقدسات في فلسطين، التأكيد على مركزية المسجد الأقصى في عقيدة المسلمين كرمز لوحدة الأمة الإسلامية وعمقها الحضاري.

✓ عقد العديد من الملتقيات التكوينية للمعارف المقدسية، الاقصى يناديك،

2-المشاركة في الندوات والمسيرات والوقفات التضامنية مع فلسطين والقدس في مختلف الأحداث..

3-تنظيم حفل الجائزة بقصر المؤتمرات 02 طبعتين، بمشاركة نوعية للشخصيات والأعمال الإعلامية، وزعت فيه الجوائز على الفائزين.

4-التنظيم والمشاركة في المؤتمرات الدولية لرواد ورائدات بيت المقدس بتركيا بوفود قيادية.

- المشاريع والحملات المنفذة لصالح فلسطين والقضايا العادلة:

- 05 حملات خيرية موسمية. عام 2019

- 10 حملات إغاثية وخيرية عام 2020 (معا لرفع البلاء، معا نفتحم العقبة، الشفاء، التكافل، إيثار، الأخوة، الثبات، فلسطين بوصلتي، فيضانات النيجر، رحماء بينهم)
- 12 حملة إغاثية وخيرية عام 2021 (تآزر، مع القدس يدا بيد، النصر العاجلة، مأوى الكبرى، الانتصار، إقرأ، التشجير، حفر الآبار، تطوير شارع الجزائر بغزة، القلوب الحانية).
- 12 حملة إغاثية وخيرية عام 2022 (شتاء دافئ، الأقصى ينادي، بشائر الأقصى 1، الأخوة (زلزال أفغانستان)، بشائر الأقصى 2، موريتانيا، أغيثوا غزة، الحرائق، إقرأ، سقيا الماء، الملحمة، الآبار).
- حملة الأخوة لمنكوبي الزلزال في سوريا عام 2022 2023 حيث تم تقديم آلاف الطرود الغذائية ونصب وتجهيز عشرات الخيم بالأغطية والأفرشة ولا تزال الحملة مستمرة،
- تنظيم قافلة طبية لقطاع غزة تضمنت أجهزة ومستلزمات طبية، كراسي متحركة لتدعيم المرافق الصحية في قطاع غزة،

تفاصيل الحملات المنفذة:

1- الحملات الموسمية :

- القوافل الغذائية ضمن أميال من الابتسامات: تم تسيير عدة قوافل إلى قطاع غزة سنة 2019، 2020، 2021 و2023، تضمنت مساعدات غذائية وأدوية وتجهيزات طبية.
- قوافل بمناسبة مختلفة: مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، سوريا، الأردن، ومخيمات اللاجئين في بنغلاديش، مخيمات اللاجئين في الصحراء الغربية، تضمنت طرود غذائية، مستلزمات طبية، خيم، أغطية وأفرشة.
- بلغ إجمالي الطرود الموزعة ما يقارب: 500.000 طرد غذائي في المناطق المذكورة أعلاه.
- توزيع 1500 سلة من الخضروات على العائلات المحتاجة و10.000 كمادة ومستلزمات التعقيم أثناء وباء كوفيد 19 في قطاع غزة.
- إفطار الصائمين في شهر رمضان من كل سنة يصل إلى: 30.000 وجبة كاملة للمرابطين في المسجد الأقصى المبارك.
- الألبسة: بمناسبة العيد وحملات شتاء دافئ، استفاد منها ما يقارب: 180.000 طفل في قطاع غزة منذ عام 2018.
- توزيع لحوم الأضاحي: تم توزيع 500 عجل و10 جمال في قطاع غزة والضفة الغربية، كما يتم توزيع لحوم الأضاحي على المحتاجين في

مخيمات اللاجئين في الصحراء الغربية، لبنان، سوريا، الأردن، اليمن،
الروهينغا، أفغانستان.

- حملة إقرأ: تم توزيع المحافظ المدرسية على المحتاجين، حيث استفاد
منها 70.000 تلميذ وتلميذة في قطاع غزة.

- توزيع 20.000 وجبة غذائية و10.000 طرد غذائي وأدوية ومستلزمات
طبية على العائلات المتضررة من انفجار مرفأ بيروت في إطار حملة إيثار.

- توزيع بطانيات وأفرشة ووقود التدفئة على الأسر المحتاجة بمخيمات
اللاجئين الفلسطينيين في لبنان في إطار حملة قلوب حانية.

- إقتناء 37 سيارة وإدخالها إلى قطاع غزة بعد معركة سيف القدس بالتعاون
مع جمعيات أخرى عام 2021.

- تم إيواء 2700 عائلة ممن هدمت مساكنهم في معركة سيف القدس في
قطاع غزة.

- توزيع أجهزة كهرو منزلية على لأسر التي هدمت مساكنها في معركة سيف
القدس.

- تمت كفالة أيتام معركة سيف القدس في حفل رسمي وعددهم 300 يتيم
يوم: 2021/06/26، أضيفوا أيام السنوات السابقة، ليصل عدد الأيتام

المكفول سنويا إلى قرابة 1000 يتيم. كما يتم تقديم مساعدات دورية
وسنوية للأيتام الكبار.

- تقديم مساعدات مالية لجرحى معركة سيف القدس وعددهم 300 جريح في حفل رسمي يوم: 2021/07/08.

- ترميم المساكن المتضررة من القصف الصهيوني في معركة سيف القدس في قطاع غزة، وإعادة بناء بعضها.

- حملة التشجير: تم تشجير مساحة 2000 ديم أشجار زيتون بقطاع غزة، كما زراعة أشجار الزيتون سنة 2022 بالضفة الغربية والقدس. وذلك ضمن مشروع حملة التشجير المقدره ب: 1.5 مليون شجرة.

- حفر آبار المياه وتجهيزها بمحطات تحلية المياه، حيث تم إنجاز عشرات الآبار بقطاع غزة والروهيغا، وأكثر من 100 بئر مياه صالحة للشرب في 28 دولة إفريقية ضمن مشروع حفر 1000 بئر.

مشاريع الإعمار: تم تنفيذ عديد مشاريع الإعمار بقطاع غزة وهي كالاتي:

- المجموع الخيري العربي بن مهدي

- مركز البشير الابراهيمي للأيتام

- ثانوية الشيخ محفوظ نحناح،

- مجمع ابن باديس الخيري،

- مستشفى حاسي مسعود الطبي

- وقفية أبي مدين الغوث التلمساني

- المركز الصحي الشيخ بوعمامة

- مركز الفضيل الورتيلاني للشباب

- المركز الصحي فضيل إسكندر،
- المدرسة القرآنية النموذجية بغزة.
- تطوير شارع الجزائر بقطاع غزة والشوارع المتفرعة منه وتضمن: تأهيل البنية التحتية بالكامل بتعبيد الطريق بالإسفلت وتهيئة الأرصفة مع أعمال التأسيس والتسوية..

لقد ساهمت الحملات المنفذة في ثبات الفلسطينيين على أرضهم، وفي رفع الغبن عن الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني داخل فلسطين (قطاع غزة، القدس، الضفة الغربية) أثناء الاعتداءات الصهيونية المتكررة وفي مخيمات اللاجئين بלבنا، سوريا، الأردن، مما أهلنا لنكون الداعم والشريك الرئيسي للشعب الفلسطيني في التصدي لعدوان الاحتلال الصهيوني ومشاريعه الاستيطانية والتطبيع.

أمانة المكتب الوطني :

لقد قمنا بتطبيق جزء كبير من البرنامج بتوجيه وحرص من رئيس الحركة وتم تحقيق إنجاز معتبر مما طمحننا إلى تحقيقه في خطتنا وأهدافنا في ظل رؤية واضحة لمشروع حماية ذاكرة الحركة، ورغم ذلك وجدنا صعوبات في موضوع الأرشيف في البداية من بينها ضعف استجابة الولايات وحتى الأمانات الوطنية

وذلك لأن عمل الأرشفة عمل جديد وثقافة الأرشفة لم ترسخ بعد في أذهاننا ولهذا مازال امامنا تحديات كبيرة لتحقيق رؤيتنا ورسالتنا في هذا المشروع .
أهم الانجازات التي تم تحقيقها في إطار صيانة ذاكرة الحركة:

- عند استلامنا لهذه المهمة كان لدينا 1500 علبة أرشيف من الأرشيف القديم غير مفروزة موضوعة في قاعة خاصة بالأرشيف والعديد من الكتب تجاوزت الـ 2000 كتاب مبعثرة وغير منظمة.

- لقد اشتعلنا في هذا الميدان بنفس طريقة عمل فهرسة الوثائق في المكتبات. واستعنا بمختصين متطوعيين أكاديميين وعاملين في مجال الأرشفة من اجل التكوين والتدريب والمرافقة للعاملين في مصلحة الأرشيف وللأمناء الولائين واستطعنا ان نحقق مايلي:

- تم وضع خطة تشغيلية بالتنسيق والتعاون مع مسؤولي مصلحة الأرشيف وإدارة المقر الوطني.

- بتنظيم مجموعة من الحملات التطوعية، تمثلت في 06 حملات خلال سنوات 2019-2021-2022 وذلك تحت إشراف امانة المكتب الوطني وكل طاقمها ومسؤولي مصلحة الأرشيف و بالتنسيق مع المكتب الولائي للعاصمة وأمانة الطلبة بالخصوص وإدارة المقر الوطني التي وفرت كل الشروط المناسبة لذلك بالتنسيق مع الأمانة الوطنية للإدارة والمالية.

- قمنا بفرز ما يقارب 1500 علبة أرشيفية قديمة و 2000 كتاب بعناوين مختلفة.
- وتوصلنا إلى :
- ترتيب كل الأرشيف القديم في علب معنونة بالموضوع والتاريخ في غرفة الأرشيف قدرت ب 1053 علبة صنفت كالآتي:
- 251 علبة مفروزة فرزا نهائيا زمنيا بالسنة وحسب الأمانة .
- 530 علبة مفروزة فرزا اوليا هيكليا حسب الأمانات
- 57 علبة مفروزة فرزا اوليا حسب السنوات .
- 208 علبة خاصة بالجرائد القديمة وملفات خارجية للمطالعة
- 07 علب تحتوي على صور الحركة مجموع الصور 1417 وتم مسح 802 صورة بالماسح الضوئي .
- بعد عملية الفرز الأول والثاني
- ثم استخراج 4245 وثيقة مهمة
- 3245 موثقة وممهورة بختم الحركة و ذات قيمة قانونية منها مختلف البيانات والقرارات و المبادرات .
- تم فهرسة وتصنيف الوثائق المهمة والمقدرة ب 3245 وثيقة ورقيا موضوعة في 37 علبة موجودة حاليا في غرفة المعالجة في مكتب رئيس

مصلحة الأرشيف منظمة ومعنونة ومرقمة، ولقد تم ترقيم الورقة والعلبة ليسهل الوصول إليها، كما تم فهرستها إلكترونياً بالترقيم و عنوان الوثيقة بعد التصنيف والعنونة والترقيم في الأكسيل .

- تم المسح بالماسح الإلكتروني (scanner) ما يقارب 3000 وثيقة من الوثائق المهمة المفهرسة من الأرشيف القديم. وترقيمها إلكترونياً لسهولة الوصول إليها لوضعها في station الحركة يتم الوصل للوثيقة عن بعد.

- بقيت 1000 وثيقة مهمة لم تفهرس بعد وهي في إطار الانجاز.

- تم فهرسة 1713 شريط فيديو معنون ومرقم موجود في مصلحة الأرشيف.

- و بهدف إنشاء مكتبة نادي الحركة: تم جرد وفهرسة ما يقارب ألف كتاب في مجالات متنوعة وتنظيمها في مكتبة نادي الحركة بالطابق الأرضي.

- جرد الكتب وترقيمها تسلسلياً في ملف إكسل، وترتيبهم في مكتبة نادي الحركة حسب المجالات. ولقد نظمنا من أجل ذلك شهرين من العمل التطوعي بالتنسيق مع أكاديمية جيل الترجيح.

- تم تجميع وتنظيم وأرشفة وفهرسة جميع الوثائق الخاصة بالمكتب الوطني الحالي عهدة 2022/2018 الأرشيف النشط.

- اختيار الوثائق المهمة وفهرستها: تم تنظيم الملفات إلكترونيا حسب الأمانات والسنة والمحطات المهمة خلال السنوات الخمس 018-2023

- تم تجميع القرارات المهمة ووضعها في ملف خاصة للسنوات الخمسة
- تم فهرست كل الوثائق المهمة مع التصنيف والعنونة والسنة في ملفات أكسل.

- تم فهرسة 1000 وثيقة مهمة خاصة بعهدة 2018-2023 يسهل الوصول اليها معنونة ومرقمة موضوعة في غرفة المعالجة ورقيا في علبة أرشيفية وإلكترونيا .

- تم إتلاف 10 أكياس أوراق غير قابلة للترميم وأوراق أخرى مكررة .
- تم استرجاع 03 أكياس على مستوى مصلحة الأرشيف للمراجعة قبل عملية الاتلاف الثانية.

- قمنا بزيارة 25 ولاية من ولايات الوطن لمعاينة الأرشيف على المستوى المحلي ومتابعة ومرافقة الأمناء الولائيين من خلال استمارة رفع الحالة والزيارات الميدانية.

- مرافقة وتكوين الامناء الولائيين ومتابعة أدائهم
- مرافقة 10 ولايات والدعم بالتكوين والتوجيه لتنظيم أرشيفها.

- تم إعداد دليل الأرشيف الوطني تحت إشراف أمانة المكتب الوطني وقمنا بإرساله لمختلف الولايات وعملنا على التعريف به والتدريب عليه عن طريق دورات تدريبية جهوية .. دليل الأرشيف الوطني في حركة مجتمع السلم، وهو مرجع عملي لكتابة المراسلات والتقارير الرسمية، وإدارة وحفظ الوثائق والمواد الأرشيفية. هدفه التعريف بماهية الأرشيف وأهميته وشرح وتوحيد منهجية إدارة أرشيف الحركة.
- تم تنظيم دورات تكوينية جهوية للولايات والمؤسسات حول أهمية الأرشيف والتوثيق والتعريف بدليل الأرشيف والتدريب على العمل به ودورات في اكساب مهارات خاصة بأمانة المكتب . تم تنظيم أكثر من 08 دورات جهوية حضورية وعبر الزووم في فترة الكوفيد .
- تم تنظيم ملتقين وطنيين لأمناء المكاتب لولايات وللمؤسسات بالتنسيق مع أمانة التنظيم والرقمنة تم ملتقى في 2019 حضوري وملتقى 2020 عبر الزووم .
- تم ربط العلاقة بمركز المحفوظات الوطنية بغرض التعاون وفرص التكوين مع تنظيم زيارة إلى مركز المحفوظات الوطنية بتاريخ 01 مارس 2022. من طرف أمانة المكتب الوطني ومصالحة الأرشيف. كما قمنا بمساعي

من أجل تحويل أرشيف الحركة إلى الأرشيف الوطني الجزائري هو في إطار الانجاز.

- العمل على إحياء تراث الشيخ المؤسس محفوظ نحاح، بالتنسيق مع أمانة الإعلام والاتصال الوطنية. وبالتنسيق مع أمانة الإعلام تم فتح حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي باسم الشيخ المؤسس صفحة فيسبوك/ قناة تلغرام/ قناة يوتيوب/ حساب انستغرام/ حساب بودكاست
- يتم رفع المادة الصوتية والفيديو والصور بالترتيب، وحسب المناسبات، بالرجوع إلى الأرشيف المتوفر حاليا، وفي نفس الوقت يتم العمل على جمع المادة المتفرقة للشيخ محفوظ.
- تم ابرام اتفاق مع المؤسسة الدعوية من أجل الاستفادة من أرشيف الشيخ محفوظ نحاح في الشق الدعوي.
- بخصوص الشأن القانوني وبالتنسيق مع أمانة الإدارة قمنا بمتابعة ملف مشكلة جيزي على المستوى القضائي، وعملنا مع مدير ادارة مقر الحركة الاستاد قابوش على تسوية النزاع وديا مع عمل جدول لتسوية الديون خلال عام .
- متابعة القضايا القضائية الخاصة بالحركة وتقديم الاستشارات القانونية.

- مسؤولة اللجنة القانونية في الهيئة الوطنية للانتخابات وإعداد الدليل القانوني للانتخابات التشريعية.
- مسؤولة لجنة المرأة في الهيئة الوطنية للانتخابات وإعداد البرنامج الخاص بتفعيل المرأة المرشحة في الحملة الانتخابية ومرافقة المترشحات في الانتخابات التشريعية 2021 من خلال برمجة دورات تدريبية متخصصة وذلك ضمن الهيئة الدائمة للانتخابات.
- تأطير التجمعات النسائية والعمل الجوّاري في مختلف الولايات والبلديات بمناسبة الحملة الانتخابية.
- تأطير وبرمجة ورشات متخصصة لمختلف المؤسسات.
- متابعة الطعون القضائية بالتنسيق مع الهيئة الانتخابية الوطنية على مستوى السلطة الانتخابية.
- عضو في لجنة المتابعة والبرمجة على مستوى المكتب الوطني و في هذا تم المشاركة في إعداد وثيقة الدستور المقترحة 2020 التي قدمتها الحركة لرئاسة الجمهورية.
- عضو في لجنة متابعة الجائحة و المساهمة في متابعة الولايات والمؤسسات.

